تصوف تا
٥٨

BOX HAW. № 5667

الفوائد

١٠٩٩

Yah. Ms. Ar.
574

مجموعه فيه

رساله الموائد للمرحوم المصري

בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי ירושלים

Yah. Ms. Ar. 574

BOX 51 HAW. № 5667

١٠٩٩k كتاب الموائد للفقير المصري تصوف

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انعم على الانسان بانواع الاحسان واعم دعوته
لجميع الانس والجان الى مادبة القران والصلوة والسلام على سيد
الداعين اليها من قبل الرحمن وعلى اله واصحابه الذين ازل على قلوبهم
بحسن الاجابة موائد العرفان لما كان العبد الفقير المصرى
وان لم يحسن بالاجابة طالبا لنزولها منذ زمان سائلا من الله تعالى
بقوله تعالى اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا
لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين اذ انزل
على قلبى حقيقة معنى اذا تم الفقر فهو الله واراني عيانا ان ماسواه
ليس له وجود اصلا الا فى الوهم فقط واعلمنى انه اذا لم يتم الفقر عن
الوجود هكذا فى سر العارف لم يتيسر له ان ينظر الى وجه الحق شفاها
بلا حجاب كما قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولم

ولم يؤد امانة الوجود الذى حمله وتسمى به حين عرضه الى
السموات والارض الى صاحبه تماما ولم يخلص عن الخيانة بالكلية
ولم يحب الله تعالى العدم حبه تعالى اياه ان الله لا يحب الخائنين وكيف
يكشف له الحجاب ويريه وجهه مع ادعائه الوجود الذى للحق
لنفسه فان تمام الفقر سلب الوجود عما سواه راسا وعند هذا
السلب يظهر الحق عيانا ولا يغيب بعده ابدا فان قلت اذا كان الوجود
ظاهرا وباطنا لله تعالى فمن العارف والناظر اليه والشاهد عليه
قلت ان الوجود واحد ومراتبه كثيرة يظهر فى مرتبة بالمحبية و
فى اخرى بالمحبوبية وفى مرتبة ودد وفى اخرى عندليب
فى اول الفتوحات الرب حق والعبد حق ياليت شعرى من المكلف
ان قلت عبد فذاك ميت اوقلت رب انى يكلف ومن هذا ظهر
معنى الفقر سواد الوجه فى الدارين عبر عن العدم بالسواد يعنى ان
الدنيا والاخرة عدم ليس لهما وجود اذ الوجود لله تعالى فى الحقيقة
خاصة اطلق عليهما مجازا ومعنى قوله من عرف نفسه فقد عرف
ربه اذ من عرف نفسه بانه ليس لها وجود عرف ان الوجود الذى
فيها فهو للرب يعنى عرف انه هو الرب هوية والنفس اطلاقا و
تشخصا اوقل هو الرب عينا والنفس تعينا واما قوله كاد الفقر ان يكون كفرا

فهو نتيجة قرب النوافل وما قلنا جميعا فهو نتيجة قرب الفرائض والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل   قوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان من مرجت الدابة اذا ارسلتها والمعنى
ارسل البحر الملح والبحر العذب يلتقيان يتجاوران ويتماس سطوحهما
بينهما برزخ حاجز لا يبغيان احدهما على الآخر بالممازجة وابطال
الخاصية اى لا يتجاوزان حديهما ولا اغراق ما بينهما والاشارة فى هذه
الآية لما المراد من البحرين الشريعة والحقيقة ارسلهما الله تعالى يلتقيان
ويتجاوران ويتماس سطوحهما حيث لا يوجد فى الشريعة علم وعمل الا
ويوجد فى الحقيقة ذلك العلم والعمل ولا ينفكان عنهما ولكن بينهما برزخ
حاجز بحكمة الله تعالى وقدرته لا يمزج احدهما الآخر بسبب ذلك
الحاجز وهو اوهام اهلهما يعنى ان هذين العلمين علم واحد فى نفس الامر
وعلمان فى الاعتبار ولاجل ذلك الاعتبار وقع الاختلاف بين اهلهما
دائما وصورتهما فى الخارج الجبل فانه واحد فى كونه جبلا واثنان بحسب
الصعود والهبوط صعوده مثال الشريعة وهبوطه مثال الحقيقة
والمشى فى الجبل صعب لمن يرتقى وسهل لمن يهبط واما من كان فى
ذروة الجبل فخلص عن الصعود والهبوط ولاجل هذا الحاجز لا يمحو
احدهما حكم الآخر لحكمة خفية عن اهلهما فان ذلك الحاجز سبب لعمارة

الدارين

٢

الدارين ولهذا لا يلتقيان بالكلية ولا يبغيان بالتمام فاهل الشريعة
يدفع اهل الحقيقة لعدم شعورهم عليهم بظن انهم فى خلاف الشريعة
واهل الحقيقة من غير المحققين الواصلين الكاملين يدفع اهل الشريعة لعدم
ما لاتهم تركها لظن ان الشريعة فى خلاف الحقيقة واما العارفون الواصلون
الى ذروة الجبل المتمكنون فى اعلى القلل وهم اهل الاعراف يعرفون ان هذين
العلمين علم واحد يرى عملين بحسب مصرحات فى اعين الطائفتين فيعطون
حقوق اهلهما ويصلحون بينهما ببيان شبه الطرفين وحل اشكالهما مقدار
ما امكن ويوجد دائما فى كل عصر من يصلح بينهما ولولا من يصلحهما لوقع
القتال بينهما وانحل عقد النظام ولهذا قيل احسن محاسن الاخلاق
اصلاح ذات البين وهذان العلمان يكادان بالصلح يلتقيان ويتحدان
ولكن بالبرزخ بينهما يفترقان ولا يبغيان هكذا حالهما دائما لئلا يخل عمارة
الدارين بغلبة حكم احد الاعتبارين على الآخر انتهى
فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا الآية   ان الشمس اينما توجهت
لا تقابل وجهها ظلمة اصلا بل ترى فى كل شئ يقابلها نورا وهو نور وجهها
الذى استضاءت الاشياء المقابلة اليها بذلك النور والظلمة لا تقابلها
نورا اصلا بل ترى فى كل شئ يقابلها ظلمة التى اسودت وجوه تلك

الاشياء المقابلة اليها وكان الشمس تظن ان لجميع العالم نورا وضياء
من ذاته قياسا على نفسها والظلمة تظن ان لجميع الاشياء ظلمة قياسا على
نفسها فالشمس مثل المؤمن الموحد العارف بالله الذي راى الاشياء
كلها على ما هي عليه يرى ويشاهد في جميع الاشياء نور عرفانه وتوحيده
وايمانه وعيانه بشهادة وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم وان كانت في نفس الامر ظلمة الجهل والكفر والمعصية في بعضهم
ولكن يستوعب نور نظره جميع الاشياء فلا يرى الا نورا في الجميع ويحسن
الظن بجميع الخلق ولا يمكن ذلك الا لاحد الا بتصفية الباطن بتربية مرشد
كامل مكمل والظلمة مثل الجاهل المظلم قلبه بالجهل يرى في جميع الاشياء
نقصانا ويتجسس من كل احد عيبا فاي شيء نظر اليه الجاهل انعكس
سواد جهله وعيبه الى ذلك الشيء فينظر اليه ولا يراه مبرأ عن عيب
ونقصان كان ما كان البتة ولا يعرف ذلك الفقير انه عيبه ونقصانه
انعكس منه اليه فيا ايها الطالب السالك في طريق اهل الله جاهد في الله
حتى طلع شمس روحك من مغربها وتكشف من كسوفها وتنور عوالم
قلبك وينعكس نورها الى وجهك ومن وجهك الى كل من يقابلك وتضيء
كلها ويستفيد كل من يقابلك من نور علمك وعرفانك ويستريحون في ظلك
اي ظل جسمك وبدنك وهذا هو كمال حسن الخلق جعلنا الله واياكم من

المتصفين

المتصفين بهذه الاوصاف والمتخلقين بتلك الاخلاق المرضية المحبوبة
عند الله ومن الناس انتهى في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار
ايتين تدلان على القادر الحكيم بتعاقبهما على نسق واحد بامكان غيره
فمحونا اية الليل اي الاية التي هي الليل بالاشراق والاضافة فيهما للتبيين
كاضافة العدد الى المعدود وجعلنا اية النهار مبصرة مضيئة او مبصرة
للناس من ابصره فبصر او مبصرا اهله كقولهم اجبن الرجل اذا كان اهله جبناء
وقيل الايتان القمر والشمس وتقدير الكلام وجعلنا نيري الليل والنهار
ايتين او وجعلنا الليل والنهار ذوي ايتين ومحونا اية الليل التي هي القمر
جعلناها مظلمة في نفسها مطموسة النور او نقص نورها شيئا فشيئا الى
المحاق وجعلنا اية النهار التي هي الشمس مبصرة جعلناها ذات شعاع يبصر
الاشياء بضوئها لتبتغوا فضلا من ربكم لتطلبوا في بياض النهار اسباب
معاشكم وتتوسلوا به الى استبانة اوقات اعمالكم ولتعلموا باختلافهما
او بحركاتهما عدد السنين والحساب وجنس الحساب وكل شيء تفتقرون
اليه في امر الدين والدنيا فصلناه تفصيلا بيناه بيانا غير ملتبس قاضي
ولا يبعد ان يكون المراد من المحو انتقاص ظلمة الليل شيئا فشيئا بازدياد
نور القمر الى ان يكون بدرا والاضافة كاضافة العدد الى المعدود ايضا
او انتقاص نور القمر شيئا فشيئا الى المحاق والاضافة بمعنى اللام او بمعنى في

او يكون كلا الطرفين من لدن الموجد المحو في جميع الليالي ويكون الجواد من جعل
النهار مبصرة جعلها مشرقة مضيئة دائما على حالة واحدة في كمالي نورها
واستعدادات جرمها ويكون هذا تمثيلا بحال اهل التلوين والتمكين وتنبيها
لاهل التلوين على ان لا يستوي يوماه في تحصيل العلم والمعرفة والعبادة
والطاعة بل يكون في ازدياد دائما لقوله عليه السلام من استوى
يوماه فهو مغبون حتى ياتيه اليقين بطلوع شمس الكشف والوجود
والعيان فمعنى لتبتغوا فضلا من ربكم لتطلبوا ازدياد العلوم و
المعارف بالذكر والرياضة الشاقة ولتعلموا عدد السنين والحساب
بطلوع حقيقة توحيد الذات فان عدد السنين والحساب ومعرفته
من كل وجه لا ينكشف الا لمن جعل الله تعالى اية نهاره الوجودي مبصرة
بالكشف والعيان فان للخلق يوما او اسبوعا او شهورا او سنين وللرب
يوما او اسبوعا او شهورا او سنين ويوم الخلق مع ليله اربعة وعشرون
ساعة ويوم الرب الف سنة ان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون وعند الله يوم مقداره خمسون الف سنة وهو يوم
الحساب ولكل اسبوع وشهور وسنون مناسبة ومعرفة
عدد هذه موقوف على معرفة الدورة الصغرى والوسطى والكبرى
التي تجمعها الدورة العرشية واما معرفة نهاية عدد ادوار العرش

لايمكن

لا يمكن ولا ينضبط فانه لا غاية له ولا نهاية له فان الاخرة ابدية
فقوله تعالى لتبتغوا فضلا من ربكم اشارة الى حال اهل التلوين وقوله تعالى
ولتعلموا عدد السنين والحساب اشارة الى حال اهل التمكين وفي هذه
الاية حث لاهل التلوين على التمكين ومن الانسان انسان يمحو الله اية
ليله جملة بازدياد نور عمله وايمانه ويقينه الى ما شاء الله فيختم عمره
عليه والانسان يمحو الله اية ليله بازدياد غلبة ظلمة المعاصي يوما
فيوما الى محاق عمره فيختم عليه العياذ بالله وانسان يمحو الله اية ليله
بظلمة المعاصي الى حد يكاد يطبع الله على قلبه بالكلية ثم يظهر هلال
نور ايمانه وعمله وخلوصه بالتوبة عن ذنبه ثم يزداد النور واليقين
الى ما شاء الله وتكرر هذه الحالة في البعض مرارا فان كان من الذين
سبقت لهم من الله الحسنى يختم عمره في حالة ازدياد نور يقينه
وعمله على السعادة وان سبقته الشقاوة نعوذ بالله من الخذلان
بعد الاحسان يختم عمره في حالة ازدياد ظلمة معاصيه في وجه
قلبه على الشقاوة وانسان جعل الله تعالى اية نهاره مبصرة فخلص من
التلوين الذي يكون بالنقص تارة وبالازدياد اخرى فانه اذا جاء
الصباح استغنى عن المصباح وهم من الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وامثال

هذه الحالة نرى ونشاهد في الحالة الطبيعية من الانسان كما نشاهد في الاحيا
الحيه وكونها فانها التي في الحالة الطبيعية فيما تحصل له القوة فلانه الجسم
يزداد كل يوم من الشيء الى عشرين سنة او ازيد ثم يرجع وكذلك القوة تزداد
الى وسط العمر ثم ترجع وتنقص ليعلم الانسان انه كان عارية عنده وا
امانة لديه جاء من الله ويرجع الى الله والى الله ترجع الامور ولئلا يتكبر
الانسان بحسنه وجماله وقوته وقدرته على الخلق لان تكبر الدلال بما
عليه من الحوادث والامكانات على الخلق حمق وسفاهة وفي الانسان
ما يناسب هذا من احواله ولكن لم نذكره لايجابه تطويل الكلام الغير
المناسب بهذه الرسالة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
في قول الحكماء ان النفس الناطقة اذا تحلت بصور مطابقة للحقايق
وتحققت باحكام صادقة عليها صارت كانها الوجود كله ايضا عموم
الخلايق كانوا على حال انهم لم يقدروا على ان يميزوا انفسهم ويطهروها
بواسطة شدة الاتصال بهذه الصور الجسمانية وبكمال الاشتغال بهذه
الهياكل الهيولانية صاروا كانهم هي الصور والهياكل نفسها انتهى بعض
ان النفس الناطقة بحسب الجسمانية في غاية الكثافة وبحسب
الروحانية في غاية اللطافة فالى اي شيء يتوجه ياخذ حكمه ويقبل
لونه كالماء فان لون الماء لون انائه فاعلم ان النفس الناطقة اذا اكتسب

لطافة

لطافة وتزينت وانتقشت بصور خيالية ذهنية مطابقة للحقايق في
الخارج غير مخالفة لها وتحققت باحكام صادقة على تلك الحقايق وسكنت
فيها هذه التصورات بحيث ظهرت اثارها في اقوالها وافعالها حتى
لا تتكلم ولا تفعل عبثا ولا تنحرف ولا تميل الى الباطل اصلا صارت كانها
في الوجود واما اذا لم تكتسب لطافة ولم تنتقش بصور خيالية ذهنية
غير مطابقة للحقايق في الخارج بل مخالفة لها حتى صارت بحيث ظهرت
اثارها في اقوالها وافعالها حتى يكون اكثر كلامها وافعالها عبثا وحركاتها
وميلها الى الباطل غالبا صارت كانها هي تلك الصور الباطلة والتشخصات
والهياكل العاطلة وتحققه في الخارج مثلا اذا خرج زيد من بلده وتوطن
في بلد اخر وبعد زمان اذا تصور اهل بلده الاول باشخاصهم ونعتاتهم
كما رآهم اولا فهذا التصور باطل فانهم تغيروا بالموت والحيوة والقوة
والضعف والصغر والكبر وانتقلوا من صفة الى صفة ومن حال الى حال
وهذا التصور ليس بمطابق للحقايق في الخارج وصاحبه هيج كتصوره
واما اذا تصور اهل ذلك البلد بانواعهم واجناسهم لا باشخاصهم ونعتاتهم
فهو مطابق للحقايق وصادق عليها فاصحاب التصورات الاول في عذاب
اليم فانهم علقوا قلوبهم باضلال لا تمسك ولا تسكن ولا تستقر في
موضع ابدا وهم يعدون خلف ظل لا يدرك وهذا هو المعنى بالدنيا

واصحابها الاغير واصحاب التصورات الاخرى هم في راحة دايمة ولذة ابدية
فانهم علقوا قلوبهم بالباقيات الصالحات الدايمات وهي العروة الوثقى
التي من تمسك بها لا ينفصم فالعوام باضمحلال جهة لطافتهم في جانب
كثافتهم باشتغالهم دايما في الصور الباطلة الكاذبة المنقوشة كالسراب
كانوا كانهم تلك التشخصات والهياكل الحسوسة فقط واما الخواص باضمحلال
جهة كثافتهم في جانب لطافتهم باشتغالهم دايما في صور صادقة على
الحقايق صاروا كانهم هي الحقايق والوجود فان كل انسان عين ما تصوره
ولهذا قيل ثلاثة ابيات احدها عربي والثاني فارسي والثالث تركي

ياخ الفضل انت ما تصورته   عينه لحم [illegible] برتيته
ان يكن تصويرك وردا   نكن وردا او شوكا فانشوكه
اى برادر تو همين انديشهٔ   ما بقى تو استخوان و ريشهٔ
كر كلست انديشهٔ تو كلشنى   ور بود خارى تو هيمه كلخنى
ادمى ديدكلرى انديشه در   غيرادم استخوان و ريشه در
ادمك انديشه سى اولسه لطيف   شبه يوقدر ذاتى اولور انك شريف

يا اخي ارفع نظرك عن سجن التعينات والتشخصات فانها منتهى دركات
التنزلات المسمات في القران العظيم باسفل سافلين والنظر الى فضاء
عوالم الاطلاق والكليات التي اسفل درجاتها عوالم الانواع

تم

٧

ثم فوقه الاجناس ثم اعالى الاجناس ثم وثم الى جنس الاجناس ثم
الجواهر والاعراض ثم الوجوب والامكان ثم الوجود المطلق فعند ذلك
يتم الدائرة ويبقى في راحة دائمة ومسرة باقية سرمدية ابدية
فمن تمام الرفع نظرك عن الجزئيات ولم تانس بالكليات لا يتيسر لك
تلك الراحة في جميع النشأت والتحولات في الشئونات الالهية الدائمة
والله يقول الحق وهو يهدى السبيل   في قوله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار
كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون   لان سعادة الانسان
فيما فيه لذته وراحته ولذة كل شيء فانه هو مقتضى طبعه ومقتضى
طبع كل شيء ما خلق ذلك الشيء له ولا يقال خلق هذا الشيء لذلك الشيء
الا لانه بعض منه فطلب كما له كما ان الجزء يطلب الكل بطبعه ليفنى
عن نفسه ويتحد بكله ويصير كالاول كطلب النهار البحر فلذة العين في
النظر الى محاسن الصور ولذة الاذن في استماع الالحان والاصوات
المذوقة فكذلك لذة القلب فيما هو خاصية وهو معرفة الامور
فالمعرفة غذاؤه فالغذاء مطلوب ومحبوب ثم اعلم ان السعادة الانسانية
في معرفة الله تعالى فانها اخر درجات اللذات والراحات وان ادناها
معرفة الصنايع وهي الذ من معرفة ملاعب الصبيان ومعرفة العلم الذي منها

ثم ان معرفة علم الشريعة الذي ما دونه فهو علم الطريقة بعد علم الشريعة الذي
وعلم الحقيقة الذي من الكل الذي هو علم اسرار الله تعالى بتوحيد الافعال والصفات
والذات وهو معرفة الله تعالى التي هي اخر درجات الذات والواجبات
فانها غذاء القلب وهو عضو [illegible] ونسبتها [illegible] الحواس والاعضاء
وهو غذاؤهم فلا جرم ان عند [illegible] مستلذة [illegible] عند الختم ومشتاقة
اليه لا تنال الى كنه ملك القلب الا بقطع التعلق عن لذات سائر
الحواس والاعضاء [illegible] السالك لا يصل الى المنزل الثاني ما لم يخرج من
المنزل الاول ولم يتركه ولا يصل الى مقام الشهود ما لم يقطع منازل الطريق كلها
فاذا رجعوا الى منازلهم لا يعجبهم الاكل والشرب والجماع والتنزه والتفرج في
الجنان وزيارة الاخوان وغيرها عن الله تعالى فانهم لذة كاملة
وعضو النبل الى كمال ما خلق له ومنتهاه وهو [illegible] الا [illegible]
كمال ما خلق له ومنتهاه وهو معرفة الله تعالى في افعاله وصفاته وذاته
فحينئذ يتبدل لذات الحواس والاعضاء الى لذات اخرى يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وكل شيء هالك الا
وجهه له الحكم واليه ترجعون والحاصل ان وصل القلب الى كماله وصلت
الحواس والاعضاء الى كمالها فيسمع بالله ويبصر بالله وينطق بالله الحديث
ويصل العبد الى سلطنة السلاطين ويتم الامر والدور جعلنا الله تعالى

من

٧

من الواصلين اليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
في قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام يدعوا عباده الى التوحيد
الافعالي والصفاتي والذاتي التي هي دار السلامة عن جميع الافات
يدعوا الى التوحيد الافعالي بانواع العبادات المشروعة المأمورة
كما اشتهرت في الشريعة من الصلوة والزكوة والصوم والحج والمنهية كالنهي
عن الشرك والقتل والزنا واكل الحرام وغيرها فاذا العبد بالائتمار بالاوامر
والاجتناب عن المناهي يدخل في دار السلامة الافعالية بحيث لا يعترض
عليه احد من جهة عبادته الافعالية لانه لا يجوز [illegible] عن دخل
الدخال في الظاهر ويدعوا الى التوحيد الصفاتي بنزع ما في صدورهم
من غل وحقد وحسد وكبر وعجب وريا وسمعة بانواع الرياضات
الشاقة فيتركوا ما في النفس الامارة بقتل هواها ومخالفتها حتى [illegible]
فاذا اطمانت [illegible] دخلت في دار السلامة الصفاتية التي هي الاخلاق الحميدة
وسلمت من [illegible] الاخلاق الذميمة ومن نارها التي تطلع على الافئدة وتكون
في راحة دائمة عن عذاب تلك الاخلاق السيئة ويدعوا الى التوحيد
الذاتي بنفي الوجود عنهم وعن جميع الاشياء وبالامر باكثار الذكر بقوله تعالى
اذكروا الله ذكرا كثيرا والفكر بقوله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض
الاية ليخرج به نور نار من زند الذكر والفكر ويحرق حجبات الانانية

ثم ان معرفة علم الشريعة الذي هو دونه هو علم الطريقة بعد علم الشريعة الذي
وعلم الحقيقة الذي من الكل اذ هو علم اسرار الله تعالى بتوحيد الافعال والصفات
والذات وهو معرفة الله تعالى التي هي اخر درجات الذات والراحات
فانها غذاء القلب وهو [illegible] وسائر [illegible] الحواس والاعضاء
وهم [illegible] فلا جرم ان عند [illegible] مستلذة [illegible] عند [illegible] ومنتهاهم
انه لا تنال الى كنه ملك القلب الا بقطع التعلق عن لذات سائر
الحواس والاعضاء [illegible] السالك لا يصل الى المنزل الثاني ما لم يخرج من
المنزل الاول ولم يتركه ولا يصل [illegible] المقصود ما لم يقطع منازل الطريق كلها
فاذا رجعوا الى منازلهم لا يعجبهم الاكل والشرب والجماع والبشر والتفرج في
الجنان وزيارة الاخوان وغيرها عن الله تعالى فانهم [illegible] لذة كمال كل طائفة
وعضو النيل الى كمال ما خلق له ومنتهاه وهو [illegible] الا بنيل القلب الى
كمال ما خلق له ومنتهاه وهو معرفة الله تعالى في افعاله وصفاته [illegible]
فحينئذ يتبدل لذات الحواس والاعضاء الى لذات اخرى فحينئذ تبدل الارض
غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وكل شيء هالك الا
وجهه له الحكم واليه ترجعون والحاصل ان وصل القلب الى كماله وصلت
الحواس والاعضاء الى كمالها فيسمع بالله ويبصر بالله وينطق بالله الحديث
ويصل العبد الى سلطان السلاطين ويتم الامر والدور جعلنا الله تعالى

من

من الواصلين اليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
في قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام يدعو عباده الى التوحيد
الافعالي والصفاتي والذاتي التي هي دار السلامة عن جميع الافات
يدعو الى التوحيد الافعالي بانواع العبادات المشروعة المأمورة
كالشهادة [illegible] والصلوة والزكوة والصوم والحج والمنهية كالنهي
عن الشرك والقتل والزنا واكل الحرام وغيرها فاذا قام العبد بالايتمار بالاوامر
والاجتناب عن المناهي يدخل في دار السلامة الافعالية بحيث لا يعترض
عليه احد من جهة عباداته الافعالية [illegible] لا يجوز هذا او ليس عن دخل
الدخال في الظاهر ويدعو الى التوحيد الصفاتي بنزع ما في صدورهم من
غل وحقد وحسد وكبر وعجب وريا وسمعة بانواع الرياضات
الشاقة فيخرج [illegible] النفس الامارة بقتل هواها ومخالفتها حتى تطمئن
فاذا اطمأنت دخلت في دار السلامة الصفاتية التي هي الاخلاق الحميدة
وسلمت من بعض الاخلاق الذميمة ومن نارها التي تطلع على الافئدة وتكون
في راحة دائمة عن عذاب تلك الاخلاق السيئة ويدعو الى التوحيد
الذاتي بنفي الوجود عنهم وعن جميع الاشياء وبالامر باكثار الذكر بقوله تعالى
اذكروا الله ذكرا كثيرا والفكر بقوله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض
الاية ليخرج به نور نار من زند الذكر والفكر ويحرق حجبات الانانية

ويصفى عوالم القلب ويريهم ان لا شئ فى الوجود سوى الله يخلص من عذاب
الوجود وذنبه وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وكذا عذابه عذاب
لا يقاس عليه عذاب لان فيه خيانة للامانة التى حملها الانسان وهو
امانة الوجود فمن ادى الامانة دخل فى السلامة الابدية الذاتية التى
لا سلامة الذ واروح واقوى منها فانها روح جميع السلامة وكونه ابدية
يعنى من دخل فيها فى نشأة لا يخرج ابدا فى جميع النشات لان الاستعداد
الازلى يقتضيه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل
فى تمثيل العوام الذين فى ابواب الاغنياء لاراءتهم علمه رجاء منهم وتحقيرهم
اياه وعلمه وعدم قبولهم نصحه بعنكبوت اتخذت فى ابواب الناس وكوات
بيوتهم ونقبها وسقفها حيث يعجز عن حذاقة صنعه وحسن اوزانه
وصحة تسوية اضلاعه المهندسون ولكن كون بيته من بنائه فيه
صيد الذباب والفراش وامثالها لا يلتفتون اليه بل يسعون الى هدمه
ويطرزونه ويتشامون به وتمثيل العالم العامل الناصح المتعفف عن الناس
بالنحل قال الله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت
اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وقال
الله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر
ومما يعرشون ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من
بطونها

بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان عالما جمع علوما
نافعة وعمل بها اعمالا صالحة ورثه الله علم ما لم يعلم لقوله عليه السلام
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وقوله عليه السلام من اخلص لله اربعين
صباحا الحديث يعنى فكيف اذا اصبح اربعين اسبوعا او شهرا او سنة
بالاخلاص وعلم الوراثة عسل مصفى يصفى القلوب ويطهر النفوس ويلذذ
الالسن والحاصل يا اخى لا تكن كعنكبوت اتخذت بيتا فى ممر الخلق اعنى
فى الابواب والكوات والثقوب والسقف لانه بيت لا يدفع الحر والبرد
عن صاحبه خال عن المنافع والمطاعم اللازمة لعموم الانسان ولا يبنيه
العنكبوت الا لصيد الذباب والفراش يعنى لا تذهب الى ابواب الاغنياء
لجلب دنياهم بوسيلة العلم وكن مثل النحل فى العزلة عن الخلق واخلاص
علمك وعملك واخفائها عنهم عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فان النحل
اتخذت بيتا وجعلت بيت تعالى يعجز عن صنعه المهندسون مثل الاول بل
احسن منه يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ثم
تملى حجرات بيته من ذلك العسل المصفى الذى يحلو الافواه من لذته و
يدفع عن نفسه وعن الانسان الجوع والامراض المختلفة يعنى كن
مثلها فى حب الخلوة والعزلة والعمل بالعلم ليحصل لك علم الوراثة ويثمر
الاخلاق الحميدة ويكون قلبك محلا للالهام من الله فيكون كل كلماتك

فى الوعظ والنصح والارشاد شرابا مختلفا الوانه فيه شفاء للناس كتبت
واعظ الى شيخ مذكرا ما سبب ميل الخلق الى استماعكم دون غيركم فقال الشيخ
فى جوابه يا اخى لان فى افواهنا سكر التوحيد وعسل الاذكار وفى قلوبنا
عصير شوق المذكور فكل كلام يخرج من قلوبنا ويجرى على افواهنا كان
مخلوطا بحلاوة ما خرج منه وما جرى عليه فلذا يحلو الافواه والاذواق
من كلامنا [illegible] فى اشارة هذه الآية ولكل وجهة هو
موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل
شىء قدير وسببه انه التمس بعض من الاخوان من اجابة لقلمه عفا الله
الغرض لدى ان اقيد ما فهمنا اشارتها على السنة اهل الطريقة والحقيقة
فبعد الاجابة الموقفة توجهت الى الله المستجمع بجميع الكمالات والمتخصص كلها
فيه تعالى ساعة ولا تنبغت ولا انطويت كما [illegible] اشتغلت بالكلية
اليه تعالى فانزل الله تعالى على سرى هذه المائدة فاكلت وشربت وحمدت
لله تعالى على انعامه الذى انعمنا وهدايته الذى هدانا لهذا وما كنا
لنهتدى لولا ان هدينا الله وما توفيقى واعتصامى الا بالله عليه توكلت
واليه انيب فاردت عموم الفائدة هربا من وعيد شر الناس من اكل
وحده وطلبا الامتثال واما بنعمة ربك فحدث فبسطت المائدة بتقييدها
فى هذه الاوراق ليأكل منها كل من الاخوان من المستعدين لهضمه ويشكر

الله تعالى

١٠

لله تعالى لتربيته عليهم النعم فحسن فهم الاخلاق والشيم وها انا اشرع
فى بيانه بتوفيق الله تعالى وارشاده انه هو الموفق والمرشد قال الله تعالى
ولكل وجهة ولكل امة من الامم ولكل فرد من افراد كل امة ولكل عضو
من اعضاء كل فرد ولكل قوة من قوى نفسه [illegible] وجهة مقصد و
قبلة معينة هو [illegible] اسماء الله تعالى هو موليها احد المفعولين محذوف
اى هو موليها وجهه وذلك الاسم المقصد الذى يربيه ويفيض عليه مولياً
[illegible] ان الموالى اسم فاعل هو العابد فى الظاهر وفى الحقيقة هو
المقصد موجد به فالعبد [illegible] الترقى كما قال الله تعالى اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فاعلم اذا عرفت هذا عرفت
انه لا يعرف واحد منهم عن مقصده وقبلته الا باسم الله الغالب على
الاسم الذى كان يوليه وجهه اليه ويكون مقصدا له اولا فاذا اخذه
[illegible] الاول بقوله فول وجهك شطر المسجد الحرام فاعنى بالاسماء
المولية وجوه الكل مقاصدهم التى استحسنوها فتوجهوا اليها بها و
لهذا قالوا العلم تابع للمعلوم فاذا استحسن واحد منهم شيئا فهو يتوجه
اليه ثم اذا استحسن اخر وجعله فى نفسه احسن من مقصده الاول
وان لم يكن احسن منه فى نفس الامر ترك المقصد الاول وجعل الثانى مقصدا له
فان الثانى احسن فى نفسه بالنظر اليه والحسن والنظر فيه متنوع

ومحبوب وملذ وذنبه طرفاه او وفاه اى شيئ كان اكثر ولذيذ مما فى غيره بجذب
قاصد الاول اليه ويكون مقصدا له لكون حسنه غالبا والله غالب على امره
والله جميل يحب الجمال فهو يقصد ويعرف واذا عرفت هذا علمت المقصد العالى
للقصر المقصد الشامخ لجميع المحاسن فيه الجميع ولذيذ ثم ما الى النساء فلذة
اللطافة فى جهة العلو اكثر وكل لطيف [illegible] بالكثيف يقدر لطافته ولطافته
بقدر علوه وكل شيئ بقدر خلاصه عن قيد الكثافة اكثر لطافة واعظم
حظه ولذيذ راحة وبهجة وسرورا والتذاذا ومن كانت نسبته الحب
العوالى اكثر كانت راحته اكثر ومعرفته اتم وقلبه اوسع فالايمان الذى
فى العبادة يجمعه الذى من الجمال وجد والزهد الذى من العبادة وحدها
ولذة المعرفة بالنفس الذى من الزهد وحده ولمعرفة النفس على مراتب فلذة
العارف بالنفس اللوامة اكثر من العارف بالنفس الامارة فانها فى
قبلة النفس الامارة من جهة العلو ولذة العارف بالنفس الملهمة اكثر
مما دونها فانها فى قبلة ما دونها اعنى اللوامة ولذة العارف بالنفس
المطمئنة اكثر من الملهمة فان المطمئنة فى قبلتها ولذة العارف بالنفس
الراضية اكثر من المطمئنة فانها فى قبلة المطمئنة ولذة العارف بالنفس
المرضية اكثر من الراضية فانها فى قبلة الراضية ولذة العارف بالنفس
الصافية اكثر واتم من الجميع وان معرفة هذا النفس هو معرفة الرب

عينها

عينها لقوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه يعنى من عرف
نفسه عرف ربه بتلك المعرفة لانها معرفة زائدة على معرفة النفس
وان الله تعالى قبلة عارف هذه النفس وعند هذه المعرفة دعا عباده
بقوله تعالى فاستبقوا الخيرات اى بادروا اليها متوجهين الى منشا جميع
المقاصد ومطمح جميع الهمم العلية الجمالية ومرجع جميع المطالب الدنياوية
والاخروية الا وهو الذات البحت اعنى المطلق الوجود الذى هو منشا
وحقيقة لجميع المقاصد المتعينة من حيث تعينها واعتبارها لمشاعر الوجود
البحت لما تكونوا من مقتضيات الاسماء والصفات المتعينة باسرها كم
انها اى الذات البحت الجامعة لها جميعا بحقيقتها بعد رفع التعينات
الناشئة من الاسماء والصفات التى كانت لهم مقاصد ومطالب
يقصدونها ويطلبونها ان الله المتجلى اولا بالاسماء والصفات ثم بالذات
البحت الوجودى لا شيئ على كل شيئ من المظاهر المتعينة المتكثرة بحسب
المبدا والمظاهر وباختفاء ذاته فيها قدير على رفع التعينات المسقط
لجميع الكثرات بحسب المعاد والظهور وتجليه الذاتى والله يقول الحق
وهو يهدى السبيل   فى بيان قوله تعالى لا يسئل عما يفعل
قال البيضاوى قدس سره لا يسئل عما يفعل لعظمته وقوة سلطانه و ١٠
تفرده بالالوهية والسلطنة الذاتية ومن هذا المعنى يفهم رائحة الظلم

كما لا يخفى فان انتفاء السؤال عما يفعل انما كان من عظمته وقوة كبريائه
لح لزم ان يقال كما يمكن ان يسال ولكن لا يسال لعظمته او لان الله تعالى
نفى السؤال [illegible] لك لا يسال وانما [illegible] لا يسئل عما يفعل لانه
لا يفعل كل شى الا بحكمة ولكن يعرف كما يقول خبر اهل الكشف فاذا كوشف هو
بحكمة الحق تعالى لا يسال عما يفعل لانه لا يبقى السؤال فان حكمته لا تنقص
برحمته وجوده وكرمه ولطفه على جميع خلقه بحيث انه تعالى
خلق الخلق ووضع كلا فى موضعه الذى لا يليق له الا ذلك الموضع
حتى اذا اراد عبد ان يسال عن شى من افعاله تعالى مما يخالف عقله
[illegible] وطبعه فكشف الله تعالى عين بصيرته وراى العبد حكمته تعالى
فى ذلك الشى يخرج العبد لا محالة عن قلبه لم وكيف بالضرورة
فلا يتعجب منه ويراه لايقا بمحله ولا يرى نفسه لايقا ان يسال ربه
زيادة شى او نقصه جناح بعوضة ولا يستصوب البتة زيادة شى
وعيب ونقص وفقر وضر وجهل وكفر ولا يريد تغير قسمة الله عليهم
من رزق واجل وقدرة وطاعة ومعصية بل يرى الاشياء على
ما هى عليه ويشاهد جميع ذلك عدلا محضا لا جور فيه وكمالا صرفا
لا نقص فيه واستقامة تامة لا فطور فيها ولا تفاوت وكل ما يظن
فيه شر فتحته خير وكل ما يظن فيه ضر ففى عقبه نفع وكل شى استوعبه

ظلمة

ظلمانى تشا فيسو عنها النور فى اخرى فلطف تعالى [illegible] كريم رحيم لا يعجل
على الخلق ليمهل ولا ياخذ [illegible] السؤال الذى
منع منه [illegible] وجوابه المكاشفون وعجز عنه الجاهلون والحمد لله الذى
هدينا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدينا الله [illegible]
[illegible] كتبته اواخر ربيع الاخر سنة سبع وستين
والف [illegible] متفكرا فى كثرة العباد وقلة [illegible] الزهاد و
كثرة العرفا [illegible] من الفضلا واكثر الخلق فساق
عصاة [illegible] وهم مغمورون [illegible] فى ظنى وكنت اقول فى
نفسى كيف يكون شان الاكثرين [illegible] الله تعالى [illegible]
وكنت اجول [illegible] فلم [illegible] من فضل الله تعالى [illegible] فتح لى
باب عظيم له مصراعان مكتوب فى احدهما هذا سر الدنيا وفى الاخر
هذا سر الاخرة ورايت فى داخل الباب شابا مليح الوجه معتدل القد
يخجل من نور وجهه الشمس وقال لى الآن قد انفتح لك سر الدنيا والاخرة
فاعبر منهما واخلع ما عليك من اللباس البشرى والوجود الاضافى وادخل
فى الباب ترى امرا عجيبا وينكشف لك العلوم اللدنية وتعلم القريب و
البعيد من الله تعالى وتخلص من الالام فخلعته ودخلت الباب فكسانى
خلعة نورانية فاذا تبدل علمى وفهمى وسمعى وبصرى وجميع قواى

الظاهر والباطن علما وفهما وسمعا وبصرا وفي قرية اخرى وكان يومي هذا
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار
وظهر معنى كل شيء هالك الا وجهه فعلمت ان الخلعة التي كنت لابسها هي
وجود حقاني ثم رجعت البصر الى الخلق فرايت اكثر من كان في ظني
قبل عابدا زاهدا وليا لله انه بعيد من الله بوجه بسبب حائل بينه
وبين الله من الرياء او السمعة او العجب او تزكية النفس او الكبر او سوء
الظن بالله في حق نفسه او تحقير الناس او نظر بحقارة لخلق الله ونحو في
الظاهر وهو يحسب انه يحسن صنعا ورايت اكثر من كان في ظني قبل
[illegible] عاصيا من ابناء الامة بل ملحدا او زنديقا انه قريب من
الله ووليه ومحبته ومحبوبه تعالى بسبب من الاسباب المقربة
الى الله تعالى في قلوبهم من الانكسار والذل والتذلل والخلوص والمعرفة
بالله وحسن الظن بالله في حق نفسه وغيره من العباد والتواضع لكل
احد ورايت ان اقوى اسباب البعد الكبر والشهرة واقوى اسباب
القرب منه تعالى التواضع والخمول وان كان القرب والبعد في الحقيقة من
النسب والاعتبارات التي لا وجود لها في نفس الامر ثم انكشف لي
سر هذا الحديث القدسي اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري
فانه لا يعرف الاولياء المستورين تحت قباب الغيوب بستر الله تعالى

الأ

١٢

الأمن خلع لباس الوجود الاضافي لقوله عليه السلام وجودك ذنب
لا يقاس به ذنب ثم انكشفت الوجوه الخفية ثم رجعت البصر الى
الخلق كرتين فرايت كلهم قريبا منه تعالى بل رايت الحق اقرب اليهم من
حبل الوريد بسبب [illegible] ثم انقلب الى البصر [illegible] وهو حسير
ومتى [illegible] هذا المشهد قال الامام [illegible]
[illegible] جميع الناس [illegible] الا انهم [illegible]
ثم انكشف لي السر [illegible] لا يحل كشفه [illegible]
لم يزل [illegible] المشهود والموعود [illegible] الله تعالى اولا واخرا [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من
نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا [illegible] الخلق
[illegible] لما خلقوا من نفس واحدة يكون بينهم مواصلة وقرابة توجب
[illegible] البغض في الله فان البغض في الله يجب
الكفر والشرك والعصيان في الكفرة والمشركين والعصاة فينبغي لك ان تدعوهم
بالايمان والصلاح فيجتمع فيه الحب في الله والبغض في الله واعلم انك
اذا نظرت الى الخلق بعين الملائكة تراهم انهم يفسدون في الارض ويسفكون
الدماء وينبغي لك ان تحذر صحبتهم فانهم لا يقيلون عثرة ولا يعفون زلة

ولا يستحيون من عورة ويجاهرون على النقير والقطمير ويحسدون على
القليل والكثير ولا يتعففون [illegible] على الحقائق والشبهات ولا يعفون
[illegible] الاخوان [illegible] بالغيبة [illegible] فصحبة اكثرهم خسران في
في الدين [illegible] الخلق وان تخالطوا
[illegible] الخلق لا [illegible] في [illegible] ولا [illegible] ظاهرهم [illegible]
[illegible] بالظنون [illegible]
[illegible]
لم [illegible] الخير [illegible] في [illegible]
في [illegible]
والله [illegible] في هذه الاحوال
فاتخذه ابا لك ان كان كبيرا وابنا ان كان صغيرا واخا ان كان مثلا لك
ولا يخلو الخلق فيما بينهم عن اربع معاملات بعضهم يحسن الى المحسن
وذا من خلق الحمار يعزل البعض عنق البعض وبعضهم [illegible] الى المسيء
وذا من خلق الكلاب والسباع وبعضهم يسيء الى المحسن وذا من
خلق الحيات وبعضهم يحسن الى المسيء وذا من اخلاق الانبياء و
المرسلين والاولياء والصالحين فاذا سمعت ما قيل فاختر لنفسك
ايما شئت فان لم تقدر ان تكون من القسم الرابع ينبغي لك ان لا تحسن

احوال

احوال النفس [illegible]
[illegible] ولا [illegible] فتكون [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كما قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] ومع ذلك تحسن اليهم فان
[illegible] المحبوب [illegible] من معاملة بالجمال كما قال
[illegible] ومن شمائلها الامن شمول منشوفي
[illegible] هذا النظر [illegible] نظر الملائكة من [illegible]
لقوله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال ١٥
لا احب الافلين فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني
ربي لاكونن من القوم الضالين فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي

هذا الكبر فلما افلت قال يا قوم اني بري مما تشركون ووقع للعبد الفقير
في ابتداء سلوكي نحو بعض ما كانت مقدمة للتجليات الحقيقة وهي انه في تلك
الايام في خلوة ولا نحاس من منازل الفقر حتى جمعت رفع منه النور واتخذ
الغراد من جوانب الخلوة بيت حتى كنت كانه اوى نفسي من المنازل
الجبل العدم وله عن مقام او حال حتى ينتهي الى اهله والولاية الشارقة
وكنت ابلغ عهده دون شيء في بلاد الاقاليم تاخذ او نسعى بالمقام
تارة اويد منها وكان عندي في اكثر ايام مثلها عشرين درهما من
نصف شعر فاذا رايت ليلة الجمعة الرابعة من العشر الاخير من المحرم
في سنة ستين والف وانه على سرير كوكبا في خلوتي في داخل بيت لي
حال يقظتي وشيئت انه يرعد بعض حواسي فغمضت عيني فاذا ارى
كذلك وفتحت فهو كما كان اولا ففعلت انتهى بعض القلب فلم يزل
ذلك الكواكب من نظري الى ايام ثم كبر الى البصر مقدار بدر الى ايام ثم
كبر واضاع الى انصار كالشمس الى ايام ثم كبر هكذا حتى امر قبله
الى ان استوعب الجهات الست فسكن اضطرابي وقلقي قليلا قليلا من
اول رؤيتي الى ان وسع الجهات وبعد ذلك ما قدرت ان احد بعد
ارتاض بالجسد بل بالقلب والروح بما يناسبهما وحكيت هذه الحالة
لشيخي وقرة عيني الشيخ امي سنان الالمالي قدس سره فقال المنزل

الخامس

الخامس منزل هذه الحالة نبونة عن ابراهيم عليه السلام ولهذا كان منزلا
اولا له عليه السلام ومنزلا خامسا للامة نحن عليه السلام بالتبع بركة
الاتباع وامام رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له مقام بل جميع مقامات
خطوة واحدة عنه قد رضى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي
هدانا الصراط المستقيم الداعي انعم على ابراهيم عليه السلام وجعلك وليا
لمصطفانا عليها نحن ... هذه الاية فلما جن عليه الليل راى كوكبا الاية
١٤ ... ابو هريرة رضي الله عنه وعن مسلم عنه مسيرا و هذا
... ولكن في ... كم الجبل معروف على مقدار ليلة من المدينة
لما مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيروا هذا ... نعلة
للقاضي ... المفردون ... مقامات في اللغة جمل الشيء
فرد قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
الله كثيرا واخرج الحديث مسلم عن ابن مالك قال الله تعالى افلم يسيروا في الارض
فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور سورة الحج جلالين كنت في اول
امري في طلب العلم في مولدي ملطية وكان في قلبي حب لعلم الطريقة الصوفية
وكنت اختلف الى مجالسهم فازداد شوقي ببركة صحبتهم يوما فيوما حتى
بايعت واحدا من مشايخ الخلوتية وكان ابي يمنعني عنه ويجرني الى شيخه

وهو منه التفتيش البند [illegible] على الشيخ فخرجت
في تاريخ ثمان واربعين والف [illegible] يا ذكر لطلب العلم
وكنت اصلي [illegible] علم الطريقة [illegible] ثم الى [illegible]
[illegible] والكلام [illegible]
ثم وجدت في [illegible] من القاهرة [illegible]
في الجامع الازهر وكنت [illegible] في الجامع الازهر [illegible]
غير منقطع [illegible] الشيخ [illegible] تنقطع عن طلب العلم
الظاهر [illegible] لا ينفتح لك علم الطريقة [illegible]
[illegible] بالبكاء [illegible] فاذا كان في بلد عظيم اخدم سلطانه
وهو كان الشيخ [illegible] وله يراى عظيم واسع
صحنه ورأيته في جمع كثير من الندماء [illegible] في طرف منه وكان [illegible]
في طرف اخر فخاف ان يغضب علي ولم اجد مخرجا منه فرآني فصاح بنفسه
وقال لي يا صوفي فاقبلت اليه سريعا ووقفت بين يديه فقال لي رجل
من الجذام هات له صرة فلما ذهب خطوات [illegible] له اعطيه
من جيبي فادخل يده في جيبه واخرج صرة وناولني [illegible]
حضرته فاذا دراهم مضروبة جيدات ورأيت فيها صرة اخرى وفتحتها
ايضا فاذا فيها دنانير مضروبة جيدات وكانا اقول يا سيدي ما تأويل

هذين

هذين [illegible] قال [illegible] علم الظاهر [illegible] ونعمل به والعمل [illegible] الطريقة
نصل اليه [illegible]
[illegible]
الرؤيا الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] الطريقة [illegible]
[illegible]
[illegible] وقرة عين [illegible]
الشيخ [illegible] وجدت [illegible] صدري [illegible]
[illegible] الى حضرة الشيخ
[illegible] الرؤيا المذكور في القلوب [illegible]
التمكين بحمد الله ومنه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

١٥

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله عليه السلام
خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وشماله وقال هذه
سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ ان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه وقال تعالى ان سعيكم لشتى اي عملكم مختلف يسعى بعضكم بالعلم
والعمل فينتهي الى الجنة ويسعى بعضكم الى الظلمة بالجهل والهواء فينتهي الى النار

ولكل واحد منها نوع مرتبها فاستبقوا الخيرات ايتما تكونوا يأت بكم الله جميعا
ان كون معنى الانسان يقتضى بسبب انه جمع الاطوار الاربعة اعنى بها عالم
البهائم وعالم السباع وعالم الشياطين وعالم الملائكة فطبع كل عالم موجود
الانسان فى غيره بحركة الاخرة [illegible] الانسان [illegible] عالم البهائم
بجزء الحرص [illegible] الى الاكل والشرب والجماع [illegible] لا فائدة اقام
فيه ولم يرجع الى الايمان والعمل يغلب عليه صفة الدنيا ولا يستحل كلما
ما اراد منها فيدخل فى نهايتها فى عالم السباع ويتصف بالكبر والحقد
والحسد والشتم والضرب والقتل [illegible] ويكون [illegible] سباعه [illegible]
[illegible] رجع عنه الى الايمان والعمل يغلب عليه [illegible]
[illegible] فيدخل [illegible] فى عالم الغول والشيطان ويتصف بصفة
المكر والحيلة [illegible] بين الخلق بالكذب والغيبة والنميمة [illegible]
كابليس فان اقام فيه يبقى فى اسفل سافلين ويكون اضل الخلق وان
ادركته السعادة ورجع الى عالم الملائكة [illegible] الذكر والتسبيح والتهليل
والاستغفار فيصلح بالخلق جميعا ويكون ذا خلق حسن [illegible] الانسان
فيكون افضل منهم بها فانهم صعدوا اليها من عالم البهائم والسباع و
الغول والشيطان بالمخالفة لهن وبالعلم والعمل اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه فمن الانسان من اقام فى الاول ومنهم فى الثانى

ومنهم

ومنهم فى الثالث ومنهم فى الرابع ومنهم من [illegible] من حال [illegible] بعد
[illegible] بسعيه من طور الى طور [illegible] نظر بنفسك فى [illegible] هذه المراتب [illegible]
[illegible] من الاسفل [illegible] عطشان عن
[illegible] العلوم التى هى نتائج الاعمال الصالحة [illegible]
البهائم والسباع وابليس [illegible] فى اعلى
[illegible] تعالى [illegible] الخلائق والسعى الى معرفة النفس
يحصل الانسان [illegible] التوحيد وهو المطلب
الاعلى [illegible] الاخلاق الحسنة التى هى ايمان وعمل واخلاص وذكر و
احسان وتواضع ونصيحة [illegible] رضا وصبر وخوف
رجاء حزن لله وغيرها كالملائكة وهذه لا يكون [illegible] لاحد الا من ظهر
فيه علم آدم عليه السلام وهو علم الاسماء اعنى العلم اللدنى اعنى علم
الوراثة هى نتيجة العمل الصالح لقوله عليه السلام من عمل بما علم ورثه
الله علم ما لم يعلم فكذلك الملائكة لم ينقادوا لادم الا بعد الهام الله تعالى اياه
علم الاسماء ثم سجدوا له ثم رفعوه فوق رؤسهم تعظيما له فكذلك الاخلاق
الحسنة لا تحصل لاحد الا من الهمه الله تعالى علم الوراثة وهم يتبعون هذا علم
الوراثة فانه علم الانبياء والاولياء فلم يسمع ان نبيا كان نبيا ولا ولى
كان وليا بعلم الدراسة بل بعلم الوراثة واما الابليس فمن ظهرت فيه

١٦

صفات الجن والغول والشيطان التي هي الاضلال بالمكر والجبن والكذب
والبهتان فصاحب هذه الصفات لابد ان يطلع في الاجمال والتفصيل
اهل العلم الثاني المنقاد اليه ملائكة الاخلاق الحميدة وقلما يزل باتباع
في حكم الصفات الشهوية فيهم وينبغي لمن فيه الاهلية لذلك ان يستخدم ملائكة
الاخلاق الحميدة بحسب الاقتضاء في معاملاته مع الخلق ويحترز عن شيطان
سوء الاخلاق دائما ويرشده ملائكة طلبة العلم عن عكانه ويراعيهم
ويجتنب عن المتكبرين والملحدين [illegible] قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة وهو نصيب المؤمنين منها كذا في شرح الفصوص لمولانا الجامي
قدس سره في الفص [illegible] قال الفقير اني كنت قدما يتقلقل في خلدي
ان اخمس او اسبع القصيدة البردة التي للامام البوصيري قدس سره مصدرا
كل بيت باسم محمد صلى الله عليه وسلم ولم يتيسر لي ذلك لعدم استعدادي ها
وكلما هممت فيها تعسرت وثقلت علي ولم ينتهض زمان طويل الا ابيات
قليلة ولم اعجبها ولم اقدر دفع ذلك الخاطر من قلبي وكان لي اخ عالم صالح
ذكرت له ما في قلبي من اشتياقي اليها وعدم تيسرها لي فقال لي [illegible]
من صاحبها يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا فقال ذلك سبب
عدم طلوعها فاسألها منه عليه السلام فكانني كنت نائما فايقظني اخي

بذلك

١٨

بذلك النصح فوجهت ببالي الحضرة عليه السلام مبتهلا متضرعا باكيا
سائلا من بحر كرمه ان لا يخيب الفقير فرايت في المبشرة الربانية في العشر الثاني
من المحرم الحرام لسنة خمس وسبعين والف بحر [illegible] بروسا مجلسا رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وهو يجوز من
طرف المشرق الى طرف المغرب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] ولبوصلها الي
اعطاني الرجل الطريف وموضع [illegible] فقلت سمعا وطاعة لرسول الله
واسرعت اليه فوجدتها في موضع عينه واخذت زمامها و[illegible]
مسرعا حتى ادركته صلى الله عليه وسلم ورايتهم سبعة رجال نزلوا في
اسفل جبل عند نهر جار في ظل شجر وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورايتهم يصلون صلوة الظهر فلما ان ادركتهم تمت صلاتهم فلما وصلته
زال صبري وحياتي فعانقته وقبلته ومصصت شفته صلى الله عليه وسلم
وكاني كنت اقول في اثناء تقبيل شفته عليه السلام هذا معدن العلوم
هذا منبع المعارف هذا محمد وحي الله ولم يمنعني رسول الله عليه السلام
عن ذلك [illegible] ثم قال لي صلى الله عليه وسلم هل اديت الصلوة فقلت لا
يا رسول الله فقال هذا ماء توضا وصل قلت سمعا وطاعة فلما شرعت
الى الوضوء لاصلي فانتبهت مملوا بالسرور والبكاء لفرحي ففزعت الى التسبيع

فيبشر لي في ذلك اليوم بتسبيح سبع وثلثين بيتا وفي اليوم الثاني لاربعين
بيتا والحاصل قد بقي الى عشرة ايام والحمد لله تعالى وكان تعبير الرؤيا انه
اعلم ورسوله ان الاعمال مطية لصاحبها توصله الى المطلوب وكذا القصايد
وساير الخيرات فالفرس الفضيلة البردة والامر بايصالها اليه عليه السلام
اشارة الى ايصالها الى [illegible] عليه السلام فان الاسم عين المسمى عند
اهل الحقيقة وكونهم سبع رجال اشارة الى التسبيع والامر بالوصول [illegible]
الى الامر بالشروع الى التسبيع و[illegible] يقيدوا بعدد وفاته
هذه الرؤيا في اول التسبيع المجهد [illegible] قوله تعالى مثل الجنة
التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى الآية مثال الماء واللبن
والخمر والعسل في العالم الانساني ما يذكر بعد [illegible] فينبغي ان يكون سعي
طالب العلم في طلب العلم كطلب الماء البحر حيث لا يقف ولا يسكن ليلا و
نهارا في الجبال والصحاري وفي الاشجار والرمال وفي الاراضي الطيبة والخبيثة
الى ان يصل البحر فكذلك ينبغي ان لا يسكن الطالب دائما ولا يسكن [illegible]
لكل احد وجد مطلوبه فيه وان لم يكن الاحد ذا جاه وشرف [illegible]
بحر العلوم وينبغي ان يكون علمه نافعا للبشر نامنه روحه والارواح كتربية
اللبن الاشباح وينبغي ان يسعى بالعلم والعمل عند مرشد كامل الى ان يصل ١٧

الى

الى معرفة يشكر ساقيه وشاربه كالخمر وينبغي ان يكون خلقه مثل العسل
المصفى يشفي الصدور فاذا جمع واحد هذه الاربعة يعني العلم والعمل و
اللطيفة والخلق الحسن فمجلسه جنة المذكورة في الاية وتوجد في الجنة
هذه الانهار الاربعة فكذلك ينبغي للمذكور والمشايخ ان توجد فيه تلك
الاربعة التي هي مثال انهار الجنة حتى اذا نقص واحد منها لا يكون مجلسه
جنة فان الجنة لا تخلو عن جميعها فان لم يكن مناسبة [illegible] لا يكون مجلسه
جنة الا المخلوق بعضها [illegible] وطلبه العلم وتواضعه لاربابه يكون علمه
ناقصا فلا يبلغ [illegible] جميع العلم تماما ولكن ان لم يعمل به يكون غير نافع لمن لا
ان ينفع غيره فلا يرغب فيه الخلق [illegible] ولو كان عالما عاملا ولكن
ان لم يكن [illegible] عالم مرشد كامل [illegible] من عند نفسه
ولا يكون فيه لذة ولو تعزز [illegible] فيشمئز جمعه المحبة فكيف يجمع الفوائد
حوله [illegible] معرفته يكون فظا غليظا فلا يكون كلامه شفاء لما في
الصدور كالعسل المصفى فلا يأنس به الخلق فلا بد من جمع هذه الاربعة
ليكون حسنا للطالبين من كل جانب كما ان الجنة مطلوبة لكل ملة ولكن لا ينالها
الا من صبر على مكارهها فانها حفت بالمكاره فلا تجتمع في احد الا بكثرة التعب
والمشقة والذلة والتواضع لاربابها لقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اواخر آل عمران بيت

ونفسي ترى في الحب الا ترى عنا · متى ما تصدت للصبابة صدت
واين الصفا هيهات من عيش عاشق · وجنة عدن بالمكاره حفت

قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال عليه السلام ان في جسد ابن ادم لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ففساد القلب بالشرك وهو على اربعة انواع شرك المشركين كعبادة الاصنام وغيرها وشرك في افعال الله تعالى بان ينسب الفعل الى العبد مطلقا والثالث شرك في صفات الله تعالى بان ينسب الكمال الى العبد مطلقا والرابع شرك في وجود الحق بان ينسب الوجود للخلق مطلقا فمن لم يتخلص القلب من هذه الاربعة يسري فساده الى ما اليه فيعذب بقدره والله يدعو الى دار السلام بالتوحيد الاربع في مقابلة كل شرك بتوحيد يزيله فالتوحيد المقابل بالاول قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله على معنى لا معبود الا الله فيتميز به المؤمن والكافر والتوحيد المقابل بالثاني قوله تعالى حكاية عن هود عليه السلام ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فيتميز به الخواص من العوام بان ينسب الفعل الى الله اصالة وبالذات وصاحب هذا الشهود نعذر جميع الناس مولا لانهم على ما قضاه الله يجرون فعلا

والتوحيد

والتوحيد المقابل بالثالث قوله تعالى الحمد لله رب العالمين فيتميز به الاخص من الخواص بان ينسب جميع المحامد الى الله تعالى اصالة وبالذات ويقول صاحب هذا الشهود

وكل جميل حسنه من جمالها · معار له بل حسن كل مليحة

والتوحيد المقابل بالرابع قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فيتميز به من الوجود ما للحق وما للخلق ويرى ما للخلق هالكا في نظر صاحب هذا الشهود وبعد هذه المراتب الاربع من التوحيد يتخلص صاحبه دار السلام ويوجد شرك الافعال غالبا في العوام والاتباع فعلامة الشهود وعلامة خصومة بعضهم بعضا بالغيبة والشتم والقذف والضرب والقتل والنهب وهم مظاهر الافعال المتقابلة من الحق تعالى اذ لو علموا وحدة [illegible] ارباب هذا الشرك المراؤون في اعمالهم و[illegible] يوجد غالبا في الاعيان لا سيما في العلماء وعلامته الكبر على من دونه في الكمال والحسد لمن فوقه فيه اذ لو قالوا الحمد لله رب العالمين بلسان الحال لما صحوا فيه باقوالهم ومن فوقهم وشرك الذات يوجد غالبا في ارباب الحال لا سيما في المشايخ اذ لو علموا وحدة الوجود بجميع مراتبه لما اقبلوا على واحد وادبروا عن بعض ولما نظروا الى المراتب السافلة بنظر الحقارة ولما تقيدوا بالارشاد اذ لا يتقابل في هذا المشهد بعض ببعض اصلا الا ما كان الاقبال والادبار والنظر والارشاد بالله لله في الله

فحينئذ يكون حقا فافهم ولذا قال عليه السلام آخر ما يخرج [illegible] من
الصديقين حب الجاه بمعنى انه كان من نفسه لنفسه واما ان كان لله فمحمود
فانه جاه اعظم من جاه الانبياء والرسل وهو هذا
عالمك نقشى خيال كوردم ... اولخيال بمعجزه بر جمال كوردم
همه عالم چو مظهر حقدر ... انكيجون همه كمال كوردم
ان الكمال فى التوحيد ان يعطى ظاهره من اهل الاول وباطنه من
اهل الاخر ... قال صدر الدين القونوى قدس سره ١٩
فى شرح الاحاديث الاربعين فى شرح الحديث التاسع والعشرين بقوله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
السموات والارض الحديث كشف سره وايضاح معناه ان هذا
الحديث يتضمن اصولا من العلوم الالهية التى لا يطلع عليها الا النادر
من الكمل منها معرفة الدورة العرشية ... انه الكشف الكامل افاد
فى هذا السر الكلى ان مبدأ الدورة العرشية كان من [illegible] ومنه
الحوت اوجد الله الارواح السماوية والصور الاصلية الكلية المتعينة
فى جوف العرش ومدة حكم هذه البروج الستة احدى وعشرون
الف سنة ومن الحمل الى برج السنبلة فى الحكم خمسون الف سنة
ومن اول حكم دورة السنبلة بموجب الامر الالهى الموحى به هناك ظهور

النوع

النوع الانسانى وحكم السبعة الالاف سنة وبعث نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم فى الالف الاخير من السبعة وفى الاجزاء البرزخية
الجامعة بين احكام دور السنبلة ودور الميزان المختص بالاخرة نظير
ما يذكره اهل التعاليم فى البروج ذوات الجسدين فان للنصف الاخير منها
ممتزج بخاصية الفصل المستقبل كذلك من بعث النبى صلى الله عليه وسلم
هو زمان امتزاج السنبلة بالميزان كالصبح الذى هو اول النهار المشروع و
نهايته الى طلوع الشمس نظير الزمان الذى هو من البعث الى قيام الساعة
ويكون [illegible] بعد طلوع الفجر بالتدريج شيئا بعد شيء كذلك ظهور
احكام الاخرة من حين البعثة يزداد الى زمان طلوع الشمس من مغربها
والى مثل هذا وردت الاشارة النبوية بقوله بعثت انا والساعة
كهاتين ان كادت لتسبقنى وغيره من الاشارات التى لا تحصى ثم قال
[illegible] لكن لا يتوهم ان زمان ظهور النوع الانسانى محصور فى سبعة
الاف سنة هذه كما كان يلزم ان لو لم يكن الا دورة وحدة ليس الامر
كذلك بل مقصود التنبيه على ان الله تعالى اوجد فى اول الدورة الكلية
الامور المذكورة عند انتهاء الحكم والامر الالهى الى السنبلة آدم عم
والله يعلم عدد الادوار والانتهاءات الى بروج السنبلة وقد يعرفها
سبحانه بعض عباده فيعلمها وان لم يعن ذكرها انتهى ما قاله

الصدر الدين القنوي قدس سره وهذه الدائرة صورة الدورة
الكلية التي في حيطتها الدورة العرشية والدورة الافلاكية

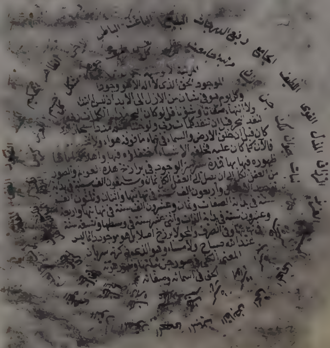

قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال البيضاوي قدس سره فظاهر
الاية يوجب تبليغ كل ما انزل ولعل المراد تبليغ ما يتعلق به مصالح
العباد وقصد بانزاله اطلاعهم عليه فان من الاسرار الالهية ما يحرم
افشاؤه انتهى وروى سفيان بن عيينة عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال

قال عليه السلام ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا
نطقوا به لا ينكره الا اهل الغرة كذا في العوارف يعني ان مكنون العلم بالنسبة
الى غيره كنسبة مكنون الاشياء الى غيرها في القيمة والحسن والعزة معنى
الحديث ان من جنس العلم كهيئة مكنون الاشياء ومخزونها علم لا يعلمه
الا العلماء بالله فاذا تكلموا بذلك العلم فلا ينكره الا اهل الغفلة واصحاب
الصورة اذ ليس في قدرتهم علم الصورة والمرء عدو لما جهله وفي الاحياء
عن زين العابدين ... وب جوهر علم لو ابوح به
لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولا استحل رجال مسلمون دمي
يرون اقبح ما ياتونه حسنا يقول الفقير الفقير الحقير المذكور من لا يعلم
جواهر علوم علماء الاصدقاء بل واكثر المشايخ ايضا كما قال الشيخ
شمس الدين في رسالته النورية المشايخ قسمان قسم ينكره علماء
الظاهر وقسم ينكره المشايخ الذين ليسوا من اهل الحقيقة فذلك
العالم مثله كمثل البحر الذي لا يتحرك ما تحته من الماء عند هيجان
اعلاه بهبوب الرياح بالتشبيه والاختلاف بين الناس وهم ينظرون
احوال الناس تحت ظل عرش الوجود بلا خوف ولا حزن الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون نقدو فتهم بلا تاجيل حكى
ان واحدا من التجار بن جاء بسفينة مملوة بالدراهم والدنانير الى بلد

[illegible] فى الظاهرة [illegible]
[illegible]
بالوراثة من [illegible] ولا [illegible]
وهو كل يوم [illegible] على [illegible]
ويزداد [illegible] كل يوم قوة على قوة و[illegible] التاجر [illegible]
فاصبه [illegible] واخرج بين يديه جوهرا [illegible]
التاجر [illegible] فى [illegible] السفينة [illegible]
ابشر [illegible] السفينة [illegible]
[illegible] المستحقين [illegible] لا يعطى [illegible]
مدقوق فانه لا [illegible] يضبطه [illegible] بعد قوته [illegible]
فى الطعام و[illegible] لا [illegible]
اذهانهم وافكارهم وزاد ذكاءهم وقدروا على تحصيل [illegible]
طريق بذلها اياه للمستحقين   قال [illegible] ٢١
دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وكل [illegible]
دابة يدب الارض ويسارعها الى مقصده الذى خلق له
انه اذا نظرت الى كل شئ بنظر العبرة تراه اهل سفر طالب ما خلق له
وترى نفسك وغيرك منازلهم ينزل كل واحد بقائد و سائق فى منزل

فان

[illegible] الخير فكل ما جمع [illegible] الذهب
والفضة [illegible] والاولاد [illegible]
[illegible] ملكهم [illegible] واحد
منها [illegible] الموت [illegible] من عدم [illegible] انهم [illegible]
[illegible] والكثر [illegible]
[illegible] كما جاز [illegible] ما خلفوا
[illegible] علقت قلبك بواحد منها
او [illegible] اخرج من [illegible]
[illegible] سببا [illegible] العداوة
[illegible] والحسد والكبر والعجب وامثالها يظهر منه [illegible] الجهل [illegible]
[illegible] دينه و[illegible]
[illegible] قلبه عن حبه فاستراح من الالام المذكور
٢٢ فى تمثيل الدنيا واهلها   ان الدنيا مثل دار واسع [illegible] سلطان وجعل
فى وسطها حديقة وغرس فيها من كل اشجار مما فيه المنافع والمضار و
انما غرس المضار ايضا لحكمة خفية لا يعلم حكمته الا الله والراسخون فى
العلم بتعليم الله واجرى فى تحتها الانهار والعيون ودعا اليها جميع الخلق
من اهل البلد واعلم الداعين ما فيها من النفع وما فيها من الضرر وامرهم

[illegible] الاطبا [illegible] والداعين

[illegible]

بعضها [illegible] الاكل [illegible] بعضه [illegible]

وبعضها [illegible] وبعضها [illegible] بعضه [illegible]

يصير الاعمى [illegible] الاصم وبعضه يعقل المجنون وبعضه [illegible]

او بعضه [illegible] دخلوا [illegible] فرقة [illegible]

اكلت من انواع ما فيها من الثمار [illegible]

[illegible] وقد دخلت [illegible]

[illegible] النافعة [illegible]

واكلوا [illegible] رجعوا [illegible] الاطبا [illegible]

ثم اقبله نفعهم على حسب [illegible] فرقة دخلت [illegible]

اكلت ما وجدت ولم يميزوا ما ينفعهم مما يضرهم فصرعوا وهلكوا وقال

الداعي لهم فيه الضرر فلم يسمعوا ثم قال عند [illegible] في الشجر [illegible]

الذي فيكم فلم يسمعوا فهلكوا ولا يخلو تلك الحديقة عن هؤلاء الطوائف

فاختر لنفسك فرقة من تلك الثلث وكن منهم فانفع الشجر شجر التوحيد

ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الاية واضر الشجر شجر الكفر والشرك

والنفاق ثم الكبر والعداوة والحسد وامثالها ومثل كلمة خبيثة كشجرة

خبيثة

[illegible] الجنة من [illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] الذكر [illegible]

[illegible] والمواعظ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذي [illegible] فليكن [illegible]

[illegible] الظن [illegible]

[illegible]

[illegible] عمرو [illegible]

[illegible] رسول الله صلعم

عليهما وسفها به [illegible] قال لهما هل تعرفان ربكما قالا نعم قال فلم تعرفا

[illegible] قالا ازدنا قال هل يعلمكما ربكما قالا نعم قال فان

لم يعلمكما عز لا يضركما واعتبر من حال الفقراء والجميع الخلق في تحمل نفسك

على حسن الظن بهم يعني كلما رايت من نقصا وعيبا في ظاهره فقل لنفسك

لعل معاملته مع الله كانت تامة وعيبه كان بالنسبة الى نظري حكى

عن حسن البصري رضي الله عنه راى يوما رجلا اسود مع امراة في شط

ذ بحلة بعد لا يفهم بان الخمر حين طهر له فذاك الاشتغال لولا يشتغل بها
لحرم كمال الفضل منه وكان عادة الحق لا ينظر الى شئ الا بعين تعينه
لحكمة فاذا غرق رجلان في الصحبة ورأى الحق الاسود مشى على
الماء ونجاهما وقال يا حسين [illegible] عند الله فامش في
الماء مثلي وخلص واحدا من اهل الغرق وقال هذه الماء [illegible]
الذى نشرب منه [illegible] وعن قعد [illegible] على هذه الهيئة [illegible]
[illegible] لا نوقع الحسين [illegible] وقال [illegible] من الغرق [illegible]
من [illegible] الظن بالمؤمن [illegible] عنه [illegible] فان الحق
[illegible] الفضل [illegible] زجة والكل الخلق [illegible] ان يكونه الوجه
[illegible] هو منظر الخلق بدرا ولا [illegible] ون وجه [illegible] فان الحق كان [illegible]
[illegible] محاسن [illegible] [illegible] في بعضهم [illegible]
كالمومن [illegible] قال صاحب [illegible] ٢٤
ما النبيين ان كل نبي او ولي [illegible] في [illegible]
فيه الا قليل وبعد وفاته يبقى اسمه مدة الدهر ويعتقد فيه اكثر الناس
ويكون محبوبا لهم اما اولا فلان حساده يقابلونه وينكرون
حقه في الاطراف كلاما موحشا ينفر به الخواطر ويقل الاعتقاد
وبالموت يموت الحسد فيبقى المناقب الصرفة فيحب ويعتقد فيه

اكثر

٢٥

لكون الناس [illegible] فلان [illegible] وكلما [illegible] الحاضر [illegible]
المحبة والاعتقاد الخاصية [illegible] فلان [illegible] نظر [illegible]
ولماذا [illegible] الاقوى [illegible] فانه [illegible] في التبرع والولاية
[illegible] عليه الامر [illegible] بالاكل [illegible] في الاسواق
[illegible] خوارق العادات
[illegible] الكتاب وكانوا يظنون ان النبي ينبغي ان لا ياكل ولا يشرب
[illegible] في [illegible] مثلهم وان يكون قادرا على
[illegible] من الايات [illegible] انه ليس [illegible] يقولون
[illegible] كانوا [illegible] وهذا النبي كذلك فينكرونه ولا يعلمون ان الانبياء
[illegible] كانوا كذلك [illegible] منكروه في زمن الانبياء الماضية [illegible]
[illegible] الحاضرين فانه [illegible]
[illegible] كل كامل [illegible] الناظرون انهم كانوا كما في زمنهم من الكمالات
[illegible] فينكرون الحاضرين [illegible] السبب
[illegible] الخير [illegible] في دماغهم من ان النبي او الولي ينبغي ان
يكون متصفا بها لا يقع اكثرها كذلك لا في الحال ولا في الاستقبال والغالب
هذا في انكارهم الحاضرين واعتقادهم السابقين والله اعلم انتهى يقول
الفقير ان للانكار سببا خامسا ايضا وهو ان المتقاضي للمحبة والجاذب اليها

والجود الجنسية والمناسبة الطبيعية كما قيل ان لله في الارض ملائكة

تنشوف الاعين الى الاهل فى اودع فى خصوصيات الابد بما فى طباع الانبيا

والاوليا بمن [illegible] انهم بعشق ويميل اليهم الجنسية كما ان

الموجود بالفعل كالة للنفع بالصفات وجذب كما اليهم كالمعاشق و

المعشوق ومن لم يودع فيهم من كمالهم شى [illegible] اليهم بل ينفر منهم كما

من الشى كما قال تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات

للطيبين والطيبون للطيبات واما بالموت فيموت مناوئه ونفى [illegible]

الانسانية فان الوجود بجميع مراتبه واحد وكما ان الغرض [illegible] المقابلة

فاذا زالت المقابلة بالموت خلصت المواقعة فلهم فنيل [illegible]

فى الجنة كان يوسف عليه السلام لا بد وان يخرج منه بالتعلق والتمسك

بالدلو المدلى الى الجنة [illegible] الانبيا والاوليا [illegible] الى [illegible]

الى الله وليوسف الروح الذى سيدرج فيه العلوم الربانية والكمالات

الانسانية الالهية بالقوة ومسجون فى جب الطبيعة و[illegible]

منازل الاخرة والدلو كتاب الله المنزل عليهم وامر الانبيا الدلو [illegible]

عباد الله بذلك الكتاب والتمسك به قبولهم بالايمان بما جاء به وامثاله

ما فى البئر ضفدعا او سرطانا او عقربا او حية او غيرها من حشرات الارض

المتوطن فى البئر فلا تتعلق ولا تتمسك به ولا يريد ان يخرج منه فالانسان

ارواح

٦

ارواح بعضهم [illegible] للاقرب لايانس باهل التشبيه [illegible]

[illegible] طباعه فى البسيطة المتوطنة للاعمال وارواح بعضهم [illegible]

المغرب لا يانس [illegible] ويتوطن فى عالم الطبيعة ولا يحب [illegible]

[illegible] الى العالم الاعلى [illegible] اصلا [illegible]

لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين

[illegible] علماء الرسوم وعلماء

الطريقة بالشتاء والربيع [illegible] يشتاق جاعها الى رؤية انوار الربيع

من ازهار الرياض وانوار الاشجار وجميع الفواكه وسائر النعم ولا يمكن

[illegible] الاخلاء [illegible] اذ كلما راى الازهار [illegible] رؤيتها

[illegible] عنها ما لم يتيقن ذهاب البرد فكذلك علماء الرسوم

وعلماء الطريقة [illegible] الاولى لا يخلو اصحابها عن الدعاوى والرعونة

[illegible] الجدال [illegible] العلوم الثانية فلا يخلو اصحابها

عن [illegible] الوجود و[illegible] والجدال اذ به تظهر فى رياض قلوبهم

ازهار المعارف و[illegible] عنها اثمار الواردات وانواع العلوم والمشاهدات

وكلما ابتلوا باهل علوم الرسوم بالمراء والجدال بل وكلما دخل عليهم من هذه

صفته تفعل برودة طباعهم فى قلوب هؤلاء ما يفعل الشتاء لازهار

الربيع واثماره وكذلك الحال بين علماء الطريقة وبين ارباب الحقيقة

[illegible] في تمثيل وجود كل الانسان بمدينة عظيمة
بحيث طرفا ادبعة الخلق بعض وأخذ منه الفوائد ظاهرا بعني نافع من جانب
وتدخل فيها ثم تخرج من جانب آخر وفي بيان معاملة المؤمن مع القوافل
التي تدخل فيه من وجوده وبيان معاملة المنافق معها ايضا يعني انظر
كيف تدخل فيها وكيف تخرج عنها [illegible] كل انسان وان كان صغيرا في
الجرم صورة لكنه كبير معنى حيث ان السموات السبع والارضين السبع
وما بينهما والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار تدور وتدخل
من جانب وتخرج من جانب كل يوم مرات ولا يحيط بها الا الذي [illegible]
مثله مثل مدينة عظيمة في وسطها سرير عظيم عليه سلطان عظيم
هو حكم الاله والروح ملكه والقلب خزينه والعقل كاتبه ووزيره والفهم
كاتبه ووزنه والحس الخمسة ابواب او بعضها العين والاذن واللسان
واليد وجميع المخلوقات بعضها يدخل في المدينة من جانب ويخرج
من جانب وجميعها لا يخرج من المدينة قبل ان يمر بين يدي [illegible]
ويميزه الفهم جيده ورديه فهما او كيلا او وزنا [illegible]
ويخلي غيره سبيله فبعض القافلة يدخل من باب العين ويخرج من
باب اليد يعني يدخل مرئيا ويخرج فعلا وعملا وصنعا وبعضها
يدخل من باب الاذن ويخرج من باب اللسان يعني يدخل مسموعا

كما قال سلطان العارفين الشيخ محي الدين الاكبر
والكبريت الاحمر
اتزعم انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر
منطبقة في الانسان وان كان نجوم صغير

ويخرج كلاما والعقل ايضا يمسك صورة ما يمر بين يديه ويسلمه الى
الخيال وهو صاحب خزانته والعقل يحكم على كل صورة انسانية باخذ
ويتركه ما يعجبه و[illegible] عنه ويخلي سبيله فاذا عرفت هذا [illegible]
حال المؤمن والمنافق في [illegible] الاستماع [illegible]
[illegible] ويدخل في اخذ المتاع [illegible] والقوة
[illegible] كثيرة [illegible] المؤمن [illegible] من كل قافلة [illegible] طريق
الاذن او العين ما [illegible] ويحفظ [illegible]
[illegible] سنابل في كل سنبلة مائة حبة و
[illegible] والمنافق ياخذ من كل قافلة تدخل من طريق
الاذن [illegible] لما عنده [illegible] ويفعل ويتكلم شرا بل يجعل الشر [illegible]
المنافق [illegible] على عكس المؤمن [illegible] مواضع النار في
كل غصن شوك كثيرة فلا يرغب المؤمن [illegible] ويزيد
[illegible] ويخلص [illegible] ولا يرغب المنافق
[illegible] يزيد شيطنته ويفرق جمعية قلبه ويجمع
[illegible] فليس الاعتبار في الرؤية بل في الاخذ والقبول وليس
في الاستماع بل في التخلق والتكلم وليست العبرة في استماع الكلام الحسن
بل في العمل وظهور ثمره حسنا وليست في النظر الى ما في نظره خيره

ويخرج

بل فى نفوسهم لفعالك الى الخير لو امثال كل انشائهم كرامات يمر بين يديها

جميع الاشياء فيصير [illegible] صور الاشياء [illegible] حسنة

او فى بعضها او غير معوجة كرامات [illegible] مما فيها مثل [illegible] وكلام

طيب [illegible] الطيبة بخرج باذن ربه والذى خبث

لا يخرج الا نكدا الاية [illegible] المطمئنة [illegible] والحقيقة الى

[illegible] والمطمئنة [illegible]

او الثلث وكذا قلب الانسان [illegible] الكلام الحق كما قال تعالى

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون الاية

والحكم فى كلها [illegible] الا انهم

على القضاء الله [illegible] فعلا بسم الله الرحمن الرحيم ٢٧

انا انزلناه فى ليلة القدر والاشارة فيها [illegible] لكونه عدما

ظلمة [illegible] فانه من مقدماته و

كل هذه ليلة [illegible] وانما سميت بليلة القدر لانه لا ينال [illegible] القدر

القدر الا بالمجاهدة فى الله فلا ينزل العلم والمعرفة فى قلب العبد الا فى

ليلة القدر اى فى ليلة المجاهدة والرياضة بالذكر والتوحيد ونفس

المرشد الى ان فنى من وجوده بالفناء فى الله اذ الحب لا ينبت ولا يظهر

ما فيه الا بفنائه تحت التراب فلكون المجاهدة المذكورة موصلة الى

القدر [illegible] المجاهدة والفناء بليلة القدر وفى كونها افضل [illegible]

[illegible] وما ادريك ما ليلة القدر [illegible] فيها ان [illegible]

المجاهدة فى الله لا يتيسر [illegible] المجاهدة [illegible] فى نهاية سلوكهم

[illegible] فى غاية مجاهدته [illegible] فلكونها سببا

لظهور [illegible] المجاهدة [illegible]

[illegible] المجاهدة السلوكية [illegible]

[illegible] فقال تعالى ليلة القدر خير من الف شهر والاشارة فيها ان

[illegible] المعارف الالهية خير من مجاهدة العابد

[illegible] تنزل الملائكة

والروح فيها باذن ربهم من كل امر والاشارة فيها ان المجاهدة السلوكية

تنزل فيها الالهامات [illegible] من اجل كل امر اشكل

عليهم [illegible] اشكالهم [illegible] الى فتح مدا [illegible] بجنود لو

[illegible] سلاطين اخفياء ولهذا قالوا الحكم جنود الله [illegible] بها

[illegible] من يسلك [illegible] وان من يسلك

بنفسه منفردا سلام هى حتى مطلع الفجر والاشارة فيها ان المجاهدة

السلوكية بمرشد كامل سلامة من كل آفات الطريق الى طلوع فجر الحقيقة

فان السلطان امين فى الطريق من اللصوص والقطاع والاعادى لكثرة

المعبود والالف والقرب الى الله وفتح الجنان المتوجه اليه فاما من نقص من عند
نفسه في المجاهدة فهو كمن يعزم قصد الفتح بلا طول ومع عسكر [illegible] على بلد هو
فيه بنفسه والله [illegible] الحق [illegible] يعرف قدره واقتدار [illegible]
الاصلية وصورت ذلك [illegible] كيف يعرف قدر المجاهدة فانه
لم يعرف ثمرة المجاهدة وهي [illegible] ومن خاصية المجاهدة ان العبد
[illegible] المجاهدة [illegible] صاحبه [illegible] الكبر الى قدر
لا يكون متكبرا به على الغير [illegible] المجاهدة [illegible] فقد
استكبر على الغير وانقطع عن الوصول الى [illegible] والانتفاع [illegible]
[illegible] على [illegible] الا [illegible]
[illegible] بالتواضع والاعتماد على الله [illegible] بالكبر [illegible]
من العباد [illegible] فانه يكون كثيرا [illegible]
الطباع [illegible] ابو يزيد [illegible] ما وجد العبد من وجد الامر فيه
قدر [illegible] قدره [illegible] الاباء والامهات [illegible]
وليس من الذنوب ذنب [illegible] من عظم
الله قدره ويطلب ذلك لعز نفسه المشؤومة به ولم يعلم المسكين ان العزة ٢٨
لله جميعا يعطيه من يشاء من عباده في اربعة
انواع من الابناء تتولد من اب واحد او من اباء ممدوحة في العالم محمودة

عند

[illegible] الاول [illegible] المخنث [illegible] الملك وبضرفه [illegible]
[illegible] او [illegible] او [illegible] بالذكر
[illegible] اسم الله [illegible] يذكر اباه [illegible] والدعاء بالخير ما دام [illegible]
والثاني يتولد من صلبه ويكون [illegible] يذكر اباه بالذكر الحسن و
بالدعاء بالخير [illegible]
من الاصحاب [illegible] يذكر [illegible] والرابع [illegible]
[illegible] او النجم او الشمس [illegible]
[illegible] فالمنة بذكر والله
بالثناء الحسن [illegible] الاولاد الاربعة [illegible]
عن الدعاء [illegible] الى السماء [illegible] ايها الاخ العزيز
ان [illegible] جميعهم او بعضهم والا تكون
[illegible] العاقل ان يكون [illegible] هذه [illegible]
[illegible] هذه نصيحة لي [illegible] لامتداد الحيوة [illegible] يوم القيمة
الكبرى ولكن [illegible] السلام ما من دآبة الا هو
٢٩ اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم كل نفس
ذائقة الموت وانما توفون نعطون تماما اجوركم جزاء اعمالكم يوم القيمة فمن
زحزح بعد عن النار بالبعد عن اعمالها في الدنيا وادخل الجنة باتيان اعمالها

فالدنيا جنة فان نزل غالية مطلوبة وما الحيوة الدنيا لذاتها وزخارفها

الا متاع الغرور . اذ كل من دخل في السجن لا يخلو عن الخوف والحزن

فيخرج البعض للقتل والبعض للاطلاق والبعض للانعام والاجلال فكذلك

الانسان يدخل في سجن الدنيا ثم يخرج البعض ويصل الى [illegible] العذاب

في القبور الاخرة ويخرج البعض [illegible] المثابات ويخرج البعض

بانواع الاكرام والاعزاز [illegible] بالجنات وما فيها من انواع الكرامة

ويكون خروجه من الدنيا كخروج يوسف عليه السلام من السجن

انه لما خرج يوسف عليه السلام بالاعزاز والاكرام من جهة ملك

مصر مسرورا كتب في باب السجن هذا بيت الاحزان للمذنبين و[illegible]

ابتلاء المحبين فبكى كل من في السجن لخروجه وفراقه عليه السلام وقالوا

كنا نتسلى برؤية جمالك ولاستماع كلامك بالموعظة والحكمة ومن يسلينا

بعد اليوم فالخروج كذا خروج يوسف عليه السلام وافرحه واكرمه

وفيه نكتة [illegible] حيث اذا خرج المؤمن من سجن الدنيا يبكي الاباء والابناء

والازواج والاخوات والخلان [illegible] المؤمن [illegible] وهم يحزنون

فالموت كان اخوف وافزع لهم واشد فرحا وسرورا للمؤمن الذائق للموت

كسرور يوسف عليه السلام عند خروجه من السجن فانه عليه السلام

دخل عبدا وخرج ملكا والمؤمن دخلها شقيا وخرج محشوفا فيكون

المعاملة

المعاملة [illegible] الملك الحي الذي لا يموت ثم الملك الحي [illegible] لا يموت

فانه لم يكن في سجن الدنيا عبد المخرج عنها سيدا فيا مؤمن [illegible]

يوسف ملك مصر وسياسته عند خروجه من السجن يجد المؤمن ملك

الجنة و[illegible] عند خروجه من [illegible] عن ابن عمر رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اهل الجنة [illegible] لمن ينظر الى

[illegible] وازواجه [illegible] وخدمه [illegible] الف سنة واكرمهم

على الله من ينظر الى وجهه [illegible] غدوة وعشيا رواه الترمذي هذا حال

[illegible] اهل الجنة وهذا حال [illegible] اهلها فاختر [illegible] فاسع الى عمله

[illegible] صورة المكتوب الى الشيخ [illegible] العفوري

[illegible] مصابيح [illegible] عن نسخة شريفة [illegible]

ولا [illegible] نفخة لطيفة [illegible] الاور [illegible]

[illegible] احكام [illegible] في الحضرات [illegible]

[illegible] القلب [illegible] نشوقا وبشوقه [illegible] النفس الى

الاستيناس [illegible] المستقيم لطرفا لرفع حكم

التفرع بظهور حكم الجمع بين الاشباح كما هو الامر في معالم الارواح

سيما الى الولي الحميم والاخ العزيز الكريم السيد الشيخ الهمام وفخر

اهل الحال والمقام العالم العارف والسائر الواقف مظهر الاسم [illegible]

٢١

من الملكوتي تدانيا . والمقصود فيما ناحية الله عن [illegible] وجدانية بكرمة [illegible] لا [illegible] وعن كيفية [illegible] التي لا [illegible] الفعل والمعقول فان [illegible] الكمال بالجمع بينهما [illegible] المعلوم المحمود [illegible] الخلق محمد [illegible]
[illegible] الى واحد من [illegible] العظيم
[illegible] الرحمن الرحيم [illegible] المصطفى كافة
وعلى سيدنا محمد وعلى [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] جميع [illegible] الاولياء
[illegible] بالصفو والوفاء وصلى [illegible] الكرام
[illegible] الله [illegible] العظيم [illegible] الله [illegible]
عروس [illegible] واللفظ نقاب . [illegible] الجمع والفرق [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
اذا [illegible] الجوانب . وما [illegible] الاصحاب [illegible]
وفي [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] وتذكيرا لكم [illegible] الاصحاب
وبعد يقول الفقير ارباب بحر العلوم اربعة اقسام كما ان عارف البحر
الظاهر كذلك اربعة اقسام اذ منهم من يعرفه بالسماع عن الثقة بالتواتر
ولم يره ومنهم من راه من بعيد ومنهم من راه وهو في الساحل ومنهم من

٢١

بالبحر وهو فيه وسطه [illegible] فالاول لا يتذكر البحر الا في اقل او [illegible]
[illegible] والثالث لا يتذكره الا في قليل من ايامه والثالث [illegible] البحر [illegible]
[illegible] والرابع لا ينسى البحر ولا يفقد [illegible]
[illegible] اصحاب الايمان والثاني
اصحاب [illegible] والثالث اصحاب [illegible] والرابع اصحاب الكشف
[illegible] والاول لا يتكلم الا بما سمع او نقل [illegible] من الكتب والثاني منها
[illegible] والثالث قوم [illegible] الواردات
[illegible] المعارف [illegible] يتكلمون [illegible]
[illegible] المعارف [illegible]
[illegible] بالسكوت عنها وهم
[illegible] والرابع قوم كلت السنتهم عما
يعلمون ولا يتكلمون من اذواقهم بل يتكلمون [illegible] من اذواق المخاطبين
[illegible] العرفان فضلا عن [illegible]
هو اهل [illegible] جنيد على [illegible]
كما قال جلال الدين الرومي لو سمع منصور ما كشفته من الاسرار لصار [illegible]
ممن يباشر على قتلي فالمضاد اوسع من ان يحاط والمعارف والعلوم اكثر
من ان تنال والانسان قابل والله الهادي وليس للانسان الا ما سعى

والسلام على كل من حضر في مجلسكم من مقتبسي انوار الذكر والمتوجه
والسالكين طريق التجريد والتفريد افقر الورى خادم الفقراء الشيخ محمد المصري
الساكن في [illegible] [illegible] فصورة
المكتوب الى الشيخ [illegible] والفضل الفضلا ٢٧
[illegible] بنبوع الفضل [illegible] ووارث علوم الانبيا والمرسلين
[illegible] شيخ شيوخنا [illegible] في الحقيقة لا زال [illegible] على
قلوبنا [illegible] مرارا [illegible] سلام الله وبركاته
من هذا الفقير بالتعظيم والتوقير الى حضور حضرته [illegible] راجيا
[illegible] من [illegible] الصالح ولا يخرج من قلبه [illegible]
[illegible] حضرته وقلوبهم [illegible] وبتوجه [illegible]
خفيات اوقات [illegible]
[illegible] بعد كمال الاستهلاك فيه منه بجمع بين وبرزخ [illegible]
[illegible] عنه من رؤية الواحد اثنين وانما الله [illegible]
[illegible] والسلام [illegible]
الحلوتية [illegible] اضعف خدامهم الفقير محمد المصري الداعي
فصورة المكتوب الى شيخ الاسلام يحيى المنقاري الحمد لله الذي ٢٧
رفع مراتب العلماء بقدر معرفتهم اذ فوق كل ذي علم عليم ومنّ كمل عباده

١٢
[illegible] الكريم والصلاة على كل [illegible]
[illegible] عظمة [illegible] على الموالي والصحابة
الكرام [illegible] بخصال حميدة وقلب سليم [illegible]
[illegible] على [illegible] الكريم [illegible]
[illegible]
[illegible] والعلم والفضل [illegible]
[illegible] اعلاه [illegible]
[illegible] وكيف
[illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] خادم الفقراء الداعي الفقير الشيخ
محمد المصري [illegible] الجنة حفت بالمكاره والانقياد ٢٤
[illegible]
وفي يد كل منهم [illegible]
والقدح يعرضون عنه وهذا جار [illegible] ادم الى يومنا هذا وفي نفس
الامر انهم حراس ذوي الكمال عن دخول الاغيار عليهم بلا استعداد
لصحبتهم فذات الكامل جنة محفوفة بالمكاره فلا يدخلها الا الاقوياء
بانهم

كما ان الكامل لا بد له من جنة المعارف و نفوذ جميع الاخوان الموافقين
حوله الا بالصبر على مضض الآلام الاعداء و غيظهم حسد الحساد فان
مثل ذلك المجلس جنة لقوله عليه السلام اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
من ثمارها و لكن محفوفة بالمكاره و لا سيما المجلس الذي يجلسه بالاخوان
الموافقين الصحبة فيذكر الا بالصبر عليها جاء بالواحد من كبار الصوفية
بلغ [illegible] الحساد و [illegible] الفقير [illegible] على
جميع الاخوان [illegible] وسمع ذكرهم بالوجد و [illegible] كان شديدا
و قال منهم يحسدون و يكرهون المذاوة و اصبر على اذاهم فان هذا النور
لا يزداد الا بنفخهم للاطفاء [illegible] لقوله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم و يابى الله الا ان يتم نوره و لو كره الكافرون و قوله تعالى
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم و الله متم نوره و لو كره الكافرون
و قال هذه الجنة ينبغي ان لا تخلو عن الحساد و الاعادي لا تكون
محفوفة بهم و هم لعدم قدرتهم [illegible] من كثرة [illegible]
المكاره يزداد حسدهم و عداوتهم و يكثر و زيادة [illegible] هذا النور
لا تحزن بما هم عليه فان ذلك و الحاصل لا يبلغ الكامل الى جنة الكمال الا بالجهد
[illegible] و الصبر الجميل و لا بد من جنة محجبة محفوفة بمكاره الحساد الا
من غمض عينيه عن عيوب المكاره في ذاتنا الكامل او في المجلس و ترك

الاصفيا

الاصفياء الى اقوال [illegible] يقول الفقير لما دخلت مصر و بايعت الشيخ
الذي في الشيوخية و كلهم [illegible] من ان يحصى و كان بعضهم بقي من
زمان [illegible] الى بعض ممن بقي من زمان سلفه و قال لي خفية اظن
انك في [illegible] و لكن هذا الشيخ ليس كما تظنه و انا ناصح لك
فلم [illegible] شيخا كاملا لا يطلب
[illegible] و عين له عيوبا كثيرة [illegible] قد حصل له اليقين بانه
كامل [illegible] و وجدته كاملا في الطريق [illegible]
و [illegible] الحمد لله تعالى الجمال المطلق [illegible] و تفضيله [illegible] منه [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] و قد [illegible] اكثر من
[illegible] و كذلك [illegible] في المقام [illegible]
و [illegible] قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم و اهليكم نارا الاية
و قال عليه السلام كل مولود يولد على فطرة الاسلام فابواه يهودانه و
ينصرانه و يمجسانه [illegible] الصبي [illegible] و نفسه لا يسعى الا الى الاكل
و الشرب و اللهو و اللعب و كل ما هو مشتهى نفسه من اللباس و غيره
و لا يعلم الدنيا و لا الآخرة و لا الجنة من النار و لا الكفر من الايمان و لا
الطاعة و المعصية و لا الذكر و الفكر و لا الشكر و الصبر و كل من كان هكذا
فهو معدود من الصبيان و لكن لا يعذر عند الله كما يعذر الصبي و اما الصبي

كما ان الكامل لا يدخل جنة المعارف ويذوق جميع الاخوان الموافقين
حوله الا بالصبر على مضض الآلام الاعلام وغصص حسد الحساد فان
مثل ذلك المجلس جنة لقوله عليه السلام اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
من ثمارها ولكن محفوفة بالمكاره ولا يصل الكامل الى ملازمة مجلسه بالاخوان
الموافقين المصاحبين لذكر الله المتصبر عليها جلسائه ومحبته من كمال المعرفة [illegible]
بلغ بهذا برا وداعيا ولا كثرة الحساد [illegible] عليه الفقير [illegible] على
جميع الاخوان لطلبه الحقيقة وسمع ذكرهم بالوجد والحالات [illegible] شديدا
وقال بعضهم يحسدون ويمكرون المعاداة واصبر على اذاهم فان هذا النور
لا يزداد الا بغضهم للاطفاء بقوله تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وقوله تعالى
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
وقال هذه الجنة ينبغي ان لا تخلو عن الحساد والاعادي لا تكون
محفوفة بهم وهم لعدم عددهم المحجوبون [illegible] عنها
المكاره يزداد حسدهم وعداوتهم ويفكرون زيادة [illegible] هذا النور
لا يغترون بما هم عليه [illegible] والحاصل لا يبلغ الكامل الى جنة الكمال الا بالجهد
[illegible] والصبر [illegible] ولا يدخل جنة [illegible] المحفوفة بمكاره الحساد الا
من غمض عينيه عن عيوب المكاره في ذات الكامل او في المجلس وترك

الاصفاء

الاصفاء الى اقوال الحساد يقول الفقير لما دخلت مصر وبايعت الشيخ
الذي في الشيوخية وكانت [illegible] وما [illegible] من ان [illegible] وكان بعضهم [illegible]
زمان [illegible] الى بعض من بقي من زمان مشايخه وقال لي [illegible]
انك في اول [illegible] ولكن هذا الشيخ [illegible] وانا ما صح لك
فليس [illegible] كاملا الا [illegible]
[illegible] وعدد له عيوبا كثيرة فقلت له الآن قد حصل لي اليقين انه
كاملا فلازمت خدمته [illegible] في الطريق [illegible]
ويحصل [illegible] الحمد لله [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
٣٥ [illegible] وكذلك [illegible] في المقام [illegible]
[illegible] قال تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا الآية
وقال عليه السلام كل مولود يولد على فطرة الاسلام فابواه يهودانه و
ينصرانه ويمجسانه [illegible] الصبي [illegible] ونفسه لا يسعى الا الى الاكل
والشرب [illegible] وكل ما هو مشتهى نفسه من اللباس وغيره
ولا يعلم الدين ولا الآخرة ولا الحسن من الولد ولا الكفر من الايمان ولا
الطاعة والمعصية ولا الذكر والفكر ولا الشكر والصبر وكل من كان هكذا
فهو يعذر من الصبيان ولكن لا يعذر عند الله كما يعذر الصبي واما الصبي

بلقيس الاتية بولاه او استفادة بعضهم الى الخيرات وتجانب من الشرور
فهو شيخ كامل ولو يعد من الرجال البالغين فطبيعة قبول الحق من كل احد و
ان كان صبيا بل من كل مخلوق فانظر حال بلقيس ونصيحة الهدهد لها وقبولها
الحق من الهدهد من الطيور ومجيء الهدهد بخبر فلما نظرت الى حقارة وجود الهدهد و
صغر جسده ولم تحقرها [illegible] ثم [illegible] عليه السلام
قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني
مسلمين فلما [illegible] الكلمات [illegible] بكل كلمة منها
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم الدالة على الذات
والصفات [illegible] الامر [illegible] لجميع الصفات
الكاملة [illegible] الا [illegible] الذي [illegible] لجميع [illegible]
تعلوا [illegible] لا [illegible]
[illegible] الى عظيم [illegible] معنى الكتاب [illegible]
ان علامة السعادة في المؤمن ان يقبل الحق ولو [illegible]
من ادنى منه كما فعلت بلقيس من الهدهد عن سليمان [illegible]
من الشرف بالاسلام وكونها زوجة سليمان عليه السلام وبقاء سلطنتها
في يدها فضلا عما في الآخرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زاغ
البصر وما طغى وراى الاشياء كما هي حتى قوة القادر في اوهن البيوت

وهذا

ولهذا حفظه الله بعمى اعين الكفار وعلامة الشقاوة ان لا يقبل الحق ولو
صدر من غيرهم كما صدر من نمرود الخليل في نظرهم لم يقبل الحق فاهلكه الله تعالى
بابعض الخلق وهو نصف بعوضة دخلت في دماغه فاهلكه وهذا كان
للطرفين [illegible] فاحد [illegible] بصفات الكمال
فلا [illegible] ان تتصف بغاية كمال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صفات [illegible] عن الشقاوة [illegible] من الرجال [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الصبيان [illegible]
٥٦ [illegible] في قوله تعالى [illegible]
[illegible] والاشياء [illegible] والانسان والعالم كل واحد منهم
[illegible] المقصود [illegible] الانسان ولكن لا [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible] وبعضهم لا يقبل [illegible]
[illegible] القرآن والعالم تماما ومن لا يقبلها لا يظهر فيه حال
[illegible] ولا نظام [illegible] فيكون قلبه كعالم [illegible] وكسوفه في
ظاهر فيه الهرج والمرج والياجوج والماجوج وغيرها من الفتن
والحاصل ان احدا ان كان في قلبه انه لو وجد الفرصة لاخذ مال فلان
غصبا او سرقة او زنا بامراة فلان او بنته او قتل فلانا او غيرها من
الشر والفساد يكون كل من ما في عالم قلبه مثله فقلبه حينئذ كعالم

ظهرة جنة تلك الهيئة بجنوده وسلطانه قال إنما يتجلى الملك الحالة التي هي نفسه في
مثل ذلك العالم مصورة بمناسبة تبعث على الوقوف مركوزاً بها جميع الاخلاق المتعينة
لطيفها بالصورة محيطة منطوقة ومعانيه معرفة بينهما حجابي الجنة التي كانت في قلبه
لو وجد المقر منها الجسد والعوالم المعمورة طرا والجمهور المركوز فيه
او حضر بها وتيسر منه وتربية كل ما يحيط بالجمهور فيه ولا يحيط به شيء غيره
جنة فيه كالم... يتعدد سلطانه فإذا بها كانت هيئات الحالة التي هي موجودة
نفسه... يعلم ... كل ... الجهل بالاجمال من القرآن
... والحضور ... على مثله
... القرآن والجن ... من خروج ... كل
... في نفسه ... على مثلها من الشيخ
ويجد ... [illegible] ...
ويجد ... فلا يدخل الجنة ...
تحت قدميها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
قال النبي عليه السلام ... ما ... على الحق ...
والاشارة فيها ان العالم معمور بعماره وهم الانسان فانه روح العالم
الانسان معمور بالدين والدين باهله اذ لولا اهل الدين لهلكوا جميعا
بالهرج والمرج وجميع الاديان معمورة بعمارها وهو دين الاسلام واهله ٤٧

واعق

ولعقد بكونها معمورة بعمارها وهم ما يتصل بها ... بالخراج واهل الاشباح
معمورة بالعباد واهل الصلاح وهم معمورون بعلماء الشريعة وهم باهل
الطريقة اذ عمارة الجسد بالروح وكذا ... بالنسبة الى ما قبله فهم اهل
المعرفة بالله وهم باهل الحقيقة وكذا العلوم الاثنى عشر مثل ... والنحو
والمنطق ... كل واحد معمور بعمارة ... العلم حيث لا يخلو احد منها
... وكذا الساعات والايام والاسابيع والشهور والسنة والشهور
معمورة بالعبادات المخصوصة لكل منها مثل الصلوة للساعات
... والوعظ والذكر ... للايام والاسابيع ومثل
صوم رمضان وصوم رجب وشعبان ... الشهور
ومثل الزكوة ... السنة ومثل ... وكذا
الاماكن مثل المساجد والجامع والزوايا وامثالها معمورة بالجماعات و
الجماعات معمورة بالمؤذنين والائمة والخطباء والمشايخ وفي باطن
الانسان اطوار لا تعد ولكن ... اصولها باعتبار سبعة اطوار
... وباعتبار ... منزلا وباعتبار ... منزلا وباعتبار
... منزل فكل طور ومنزل لا يخلو عن عمارة اذ الانسان قابل في كل
زمان والله قادر والمضار واسع ... معمور ... الحق
... والدلال ساع في كل طرف ... راغب الى قيام الساعة فكن

لنبيه المعظم في ارشاد الخلق حاملا على نهجه جميع اركان الدين وخصوصا
من بينها ركن التوحيد وهو كالماء ومن الماء كل شيء حي فلا تكن من
الجاهلين [illegible] به [illegible] وتعيين طريقه وتضييق سبيله الذي
[illegible] عن [illegible] شرط [illegible] الاهله [illegible]
[illegible] الخلق بالقرآن والحديث [illegible] لجميع [illegible]
[illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل [illegible]
هذا من الترتيب الكامل [illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible] الحبيب [illegible]
[illegible] في الحبيب [illegible]
[illegible] عن الحبيب [illegible]
كل من [illegible] يقول الحبيب في نفسه انك اذا [illegible]
فانه [illegible] فلا [illegible] والابد [illegible]
وهو مع ذلك [illegible] اذا جعل احدا [illegible] في حالة ذلك [illegible]
في المريد القديم للتنبيه وتفصيله ان المراد من الكاس [illegible] العاشق المريد ومن
[illegible] ايام شبابه ومن الحبيب المرشد ثم وصف المحبوب بان كان مشهورا
بين الخلق باستقامة الحال والصلاح وبصيانة العرض وهو بشرب الخمر خفية ٢٨

وستروا في حالة لا يطلع عليه احد ولو اطلع عليه احد [illegible]
[illegible] عن [illegible] كان من [illegible] سبحانه [illegible]
ذلك كله [illegible] المخصوصة له [illegible]
[illegible] في العالم [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
اهل الاقتداء ستر الحقيقة والربوبية [illegible]
ان يعرف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين [illegible] اي القائمين بما وجب عليهم من حق الحق
وحق الخلق ما لا عين رأت اي ما لا رأت العيون كلها فان العين
في سياق النفي تفيد الاستغراق ومثله قوله تعالى ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر معناه والمراد ذخر في الجنة من النعم والخيرات

والاوقات بما لم يطلع عليه احد من الخلق بطريق من الطرق قال بعض العارفين
المراد هنا التجليات الالهية التي يتفضل بها الحق في الآخرة على خواصه
[illegible] نعم الحقيقية واما نعم الجنة التي اخبر بها النبي عليه السلام
فقد رآها المؤمنون وسمعوها [illegible] عن خبر القرآن كما في الآية ثم قال عليه السلام
واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين [illegible]
[illegible] نفس ما من ملك مقرب ولا نبي
مرسل [illegible] نوع من الثواب [illegible] جزاء بما كانوا يعملون [illegible] الاعمال
[illegible] لا يطلع عليه احد [illegible] ومن [illegible] قوله عليه السلام
[illegible] ٢٩
[illegible] وروى مسلم عن رافع بن خديج رضي الله عنهم انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامور دنياكم [illegible] امر دينكم
من امر دينكم [illegible] هذا الحديث [illegible]
رافع بن خديج قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة راى
اهلها يؤبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا نصنع هكذا [illegible] فقال لعلكم
لو لم تفعلوا لكان خيرا لكم فتركوا التابير فنقصت ثمارهم فذكروا له ذلك
فقال انتم اعلم بامور دنياكم الحديث كذا في شرح [illegible] التابير تلقيح
النخل واصلاحه بالقاء [illegible] النخل عليه وقيل ان الكمال كل الكمال الذي يجمع علم

٧٧

[illegible] في رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اجاب بعض
المحققين انه كان في بدايته عليه السلام واما في نهايته فقد جمع [illegible]
وقد ورد عليه [illegible] المعلوم ان [illegible] الولي لا [illegible] زوجة
النبي وفي الامة من جميعهم [illegible] النبي والولي فيه
[illegible] الجامع [illegible] انه كان صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عليه انه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وقوله انتم اعلم
بامور دنياكم و[illegible]
[illegible] ونظير الخصوص الائمة
[illegible] لا يقطعون النظر
[illegible] عليه السلام [illegible] وحكى الله تعالى
[illegible] المحمود
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عن ذلك تدل عليه سورة
[illegible] بنصر الله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ما وصلوا
في بدايتهم الى كمالات مظاهرهم الربانية من الكمالات الجامعة واظهار العجز
والافتقار ووضعهما موضع الكمال [illegible] ايضا

الداري

لو قيل لهم ان يتقولوا عن نبذ الحق في كلها يا نبيهم فان الفخر لهم اذ لهم كان العجز والذل
والافتقار وقليل منهم من افتخر بها ولو سلم فلا فخار لهم بها كان تبعا
له عليه السلام لانهم سمعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتخر به
فالفخر له ولابيه صلى الله عليه السلام وهذا الكمال سواء كان نسبا اذا ثبت
او بالشيع وان كان محمودا ولكنه من صفات الحق ولهذا فقاط
الاصطفائية والتشبيه بهم لا يثبت الا من صفات الكمال في الحق
صفات الرحمن بعد حصول المراتب من الله بتوفيقه وكماله من اولى في
الفخر صلى الله عليه وسلم وانتهى الامر فصدق هذه الاسرار بحرمة اهله
والله اعلم … بسم الله الرحمن الرحيم هذه سلسلة
مشايخ الصوفية الخلوتية التي اجرتها في يد المفتقر الى ربه الفقير
محمد … المأذون من شيخه … الشيخ
… الخلوتي المأذون من شيخه المعروف …
الخلوتي المأذون من شيخه الكامل الشيخ عبد الوهاب …
الخلوتي المأذون من شيخه العالم العارف الكامل المحقق …
بيك باشي المأذون من شيخه الكامل المكمل المرشد الهادي الى الله
الشيخ علاء الدين العشاقي المأذون من شيخه واستاذه الشيخ تاج
الدين القبصري المأذون من شيخه واستاذه الشيخ منلا بير علي الارزنجاني ٤٠

المأذون

٧٨

المأذون من شيخه واستاذه مرشد الكمل اهل الطريقة معلم الكل الشيخ
السيد يحيى الباكوبي الشرواني الخلوتي المأذون من شيخه واستاذه
الشيخ صدر الدين الخياوي الخلوتي المأذون من شيخه واستاذه الحاج
عز الدين … الخلوتي المأذون من شيخه واستاذه اخي ميرم الخلوتي المأذون
من شيخه واستاذه الشيخ … الخلوتي المأذون من شيخه واستاذه
الشيخ الحاج محمد الخلوتي المأذون من شيخه واستاذه الشيخ ابراهيم
الزاهد الكيلاني الخلوتي المأذون من شيخه الشيخ جمال الدين الخلوتي
المأذون من شيخه شهاب الدين الخلوتي المأذون من شيخه الشيخ ركن
الدين الخلوتي المأذون من شيخه الشيخ قطب الدين الابهري المأذون
من شيخه الشيخ ابو النجيب السهروردي المأذون من شيخه الشيخ عمر
البكري … المأذون من شيخه وجيه الدين الخلوتي المأذون من شيخه
… الشيخ محمد البكري … المأذون من الشيخ احمد الدينوري المأذون
من الشيخ ممشاد الدينوري المأذون من الشيخ ابو القاسم
الجنيد البغدادي الخلوتي المأذون من الشيخ سري السقطي المأذون من
الشيخ معروف الكرخي المأذون من الشيخ داود الطائي الخلوتي المأذون
من شيخه حبيب العجمي الخلوتي المأذون من شيخه حسن البصري الخلوتي
المأذون من شيخه واستاذه زوج البتول وابن عم الرسول باب مدينة العلم

على ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو صححها ابن عشر محمد صلى الله عليه وسلم
سيد الاولين والاخرين وحبيب رب العالمين بواسطة الروح الامين
جبرائيل عن حضرة رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين [illegible] قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب الاية [illegible] السماء المملوة بانواع الانوار [illegible] بالجامع
[illegible] والمعارف الحاصلة [illegible] القلب مشابه بالسماء
المملوة بالنجوم وكما ان النجوم [illegible] ويظهر انوارها في السماء
الدنيا ويهتدي بها الخلق فكذلك [illegible] القلب يظهر
انوارها [illegible] الاخلاق الحسنة والافعال الجميلة والاعمال الحسنة و
الاخلاق المرضية في ظاهر الكامل ويهتدي بها الخلق وايضا كما زين الله
السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظها من كل شيطان مارد لا يسمعون
الى الملأ الاعلى وكذلك زين الكامل باطنه بالمعرفة [illegible] ظاهره بانوار [illegible] الاعمال و
الاخلاق المرضية وحفظه من كل عدو [illegible] وحسد [illegible]
لاهل الهداية والسعادة ورجوما لاهل الشقاوة والضلالة فلا [illegible]
منه بقصد الخيانة احد منهم وان قصد يدفعه انوار عرفانه وطاعاته
كما تقذف الشياطين من كل جانب رجوما فانظر كيف طابق الانفس و
الافاق وظهر ما في احدهما في الاخر وكذلك زين الله تعالى العالم الانساني

والاوليا

والاولياء من العلماء والفضلاء وجعلهم نجوما لاهل الهداية ورجوما لاهل
الضلالة والشقاوة وجعل الخاتم صلى الله عليه وسلم شمس الهداية [illegible]
[illegible] فانه شمس [illegible] وكواكبها [illegible] الواصلين التابعين [illegible] الظلمة [illegible]
قال الله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن
مثله في الظلمات ليس بخارج منها فانظر حال المؤمن كان بعضهم مثل الشمس
المرئي بالنجوم وبعضهم [illegible] وبعضهم [illegible] كنجوم وما هم [illegible]
بل هم كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] او [illegible] ولا يمكن [illegible] فتندم [illegible]
ولا يفيدك الندم بعد [illegible] فمن [illegible]
العلم والعمل [illegible] في اخر عمره [illegible] فلا ينفعهم [illegible]
[illegible] بقوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم
بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات الاية الى قوله يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم
[illegible] الكمال اليوم ولا تندم في اخر
عمرك ولا يمكن لك الرجوع الى اول عمرك لتحصيله او تندم في الاخرة و
لا يمكنك الرجوع الى الدنيا لتحصيله فتبقى في ظلمة بحسرة وندامة واطلع
من [illegible] المركز الى المحيط فانه ارض الله الواسعة التي هاجر اليها الانبياء

والاولياء جميعا والائمة بقول الحق وهو نقيض المستقبل [illegible]
قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم ٤٧
الى قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا الاية
ومن كان هكذا يظهر ما في باطنه من سخطهم يوم الامتحان وقال تعالى ومن الناس
من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب
على وجهه خسر الدنيا والاخرة الاية وامثال ذلك التمثيل فلا يضل كان محبة
ادم للحبيب اصلية وتعبد ابليس تكلفا والعرق نزاع ظهر اثارها عند
الابتلاء فادم عليه السلام بكى مائتي سنة ولم يسكن الا قلبه من فراق
الحبيب حتى قبلت توبته واما ابليس فلما طرد رضي في الحين باضلال
بني ادم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولم يتخذ مدة
لو انه ما بكته زمانا بعد الطرد وهذا يدل على [illegible] في تعبده قبل
وعدم صبر ادم عليه السلام على فراق الحبيب الى ان رضي عنه يدل على
كمال اتصال قلبه قبل ونظير ادم عليه السلام في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين
خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم
وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم الاية ونظير ابليس في
قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم

اشد

اشد حرا لو كانوا يفقهون وكذا حال المريدين في كل زمان بعض المشايخ
الكمل خدموا الشيخ [illegible] منهم من ضاقت عليه الارض بما
رحبت [illegible] ومنهم من [illegible]
[illegible] بان يقول لهم طريق
[illegible] فطلب العشاق عنه
[illegible] وامثله [illegible] الاول على صدقهم عند الانابة [illegible]
[illegible] على عدم صدقهم عنده [illegible] خدمة الاول للشيخ [illegible] له
كان [illegible] ادم عليه السلام في المحبة وخدمة الثاني [illegible] ابليس
التكلف ولما نظر في كل امة [illegible] لا يقوم البناء الا على
[illegible] العلاج
٤٢ سهل انحناء القوس [illegible] الاعوجاج قال
النبي عليه السلام صلوا علي فان الصلوة علي زكوة لكم وسلوا الله لي
الوسيلة قالوا يا رسول الله وما هي قال اعلا درجة في الجنة لا ينالها الا
[illegible] وانا ارجو ان اكون هو والاشارة فيه كما انه لا يتحقق كون
العالم معلما الا بالمتعلم وابا الا بالابن ومرشدا الا بالمريد وغيرها فكذلك
لا يتحقق كونه صلى الله عليه وسلم وسيلة الا بالمتوسل به هذا مطلقا
واما في حق كل احد لا يتحقق الا بتوسله به عليه السلام باتباع شريعته

لطالب النوافل لهما حتى فاذا احببته كنت سمعه وبصره الحديث فالعلم
المطالب الجهة تحصل بالتخلقات والتخلقات ايضا تلقين المشايخ والتجليات
اقبال قلوب مشايخ على المتصف بهذه الاخلاق الا بالحق وتسليم التام
والانقياد لهم بحيث يصير كالجسد فى فلو بيده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
الا في موضع من اخلاص الغرض فى المريد للتوجه التام بالقلب فى
الرحمة تولى الشيخ بعد المريد التجليات الحقة لا يمكن التعبير عنها والحاصل فلو بها
ولكن يشم منها كالانف من كوم والشيخ يرى بيده بلطفه وتوجهه بعناية الحق
والمنفحات توجد ايضا بجبر القلوب المنكسرة كالايتام والارامل والفقراء
والضعفاء والمرضى واغاثة المظلوم وامثالها من جميع الطاعات وسيلة
لها ولكن المتجليات ولكن اقرب الطرق الى الحق طريق اهل الطريقة وهو التوحيد
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه ٤٥
الوسيلة وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون ثم انه لا يتوسل الى
الاخرة من علمين ظاهر وباطن فالظاهر لا يحصل الا بالالة المخصوصة مثل
اللغة والصرف والنحو والمنطق والمعانى وغيرها وبالاستماع من اهلها
والباطن لا ينال الا باخلاص الاعمال وتهذيب الاخلاق وتصفية الباطن
عما سوى الله بالذكر والرياضة والمجاهدة فى الله فى الليل والنهار فالاول
يزيل جهل القلب ويثبت صفات النفس الامارة من الكبر والعجب و

الحقد

والحقد والحسد ونحوها والنفاق والثانى يزيل صفات النفس الامارة ويثبت
صفات الروح من الحلم وتحمل الاذى والتواضع وامثالها من الصفات الفاضلة
من غيره ولا يمكن التخلق بالاخلاق المحمودة الا بازالة صفات النفس
واثبات صفات الروح بتجلى الحق وبصفة الصفات يزداد
الاول يزول الجهل ويتبدل الصفات بزوال الكبر فلا شك انهم احوج
ومن علومهم وشعارهم ولا يتخلق الا بالتخلق لما حصلت الاخلاق الحسنة
ان الكبر مثلا ضد التواضع فاذا تم فهو الله وكذا العجب والبخل
والحاصل كل صفة بشرية ضد فى الصفة وجوبية بغير واسطة الى
توسط فالعلم الاول يقوى الاضداف والثانى يسمى المدارك وتطهيرها
عن الضد فيها فاذا اجتمع هذان العلمان يكون صاحبه مجمع البحرين
موسى والخضر عليه السلام الا فى مجمع البحرين فافهم ان من كان اميا
ولكن كان عاملا بما علم بالاستماع ينال العلم الثانى لقوله عليه السلام من عمل
بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ولقوله عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا
الحديث ويقال لصاحب العلم الثانى فقيها سواء كان عالما او اميا قال فى
رف لما قرا رسول الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره قال الاعرابى حسبى قال عليه السلام فقه الرجل فكل من كان
افقه كان نفسه اسرع اجابة واكثر انقيادا لمعالم الدين او فرحظا من نور

يموتون قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين تحلى بجوهر
قلبه فيظهر به الحق والباطل ويتبين له الرشد من الغي انتهى ... ان المقصود
من جميع الاعمال الدينية هي العمل والتقرب الى الله ونعيم الاخرة وذلك انما يكون الى
ذلك من العلم فكل الاعمال وسائر الطاعات الى الله تعالى بالحق [illegible] الجاهد [illegible] بالنفس
بالذكر والتوحيد من [illegible] كالحيوان [illegible] ولا يستحق [illegible]
الاولياء فاذا لم تكن منهم فعليك الاكتفاء بالاعمال الصالحات بالاخلاص
فانها وسيلة الى الله وكيف لا وبكفيك حديث العجائز فقوله صلى الله عليه وسلم
عليكم بدين العجائز فان حيطة دين الاسلام واسعة ليست بضيقة حتى
قيل الطرق الى الله طرقا بعدد انفاس الخلائق وانما قلنا الحق بها و[illegible]
[illegible] فانه قافلة الانبيا والاوليا والعلما بالله ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم نعد جميع [illegible] هو لانهم
على ما قضاه الله يجرون افعلا فالعلم الاول يطهر القلب عن الجهل العالي
عليه كتطهير الماء النجس والدرن والزبد والعلم الثاني يطهر النفس عن صفاتها
المركوزة فيها كتطهير النار الذهب والفضة من الغش والكدورة [illegible]
بالاحراق كما قال تعالى انزل من السما ما فسالت اودية بقدرها
بمقدارها فاحتمل السيل زبدا رابيا عاليا عليه هو ما علا وجهه من
قذر ونحوه ومما توقدون عليه بالنار والبناء عليه في النار من جواهر الارض

كالذهب

كالذهب والفضة والنحاس ابتغاء طلب حلية وزينة او متاع ينتفع به
كالاواني اذا اذيبت بنفسه منه زبد مثله اي مثل زبد السيل وهو خبثه الذي
ينفيه الكير كذلك المذكور يضرب الله الحق والباطل اي مثلهما فاما الزبد
[illegible] جفاء باطلا مرميا به وانما
[illegible] في الارض [illegible]
فيضمحل [illegible] والحق ثابت باق كذلك
المذكور يضرب الله الامثال الاية والاول كالنقش في حائط البيت و
الثاني كالصيقل في الحائط المقابل بالاول ليرى فيه ما فيه بل يرى فيه ايضا
بالتشبيه كلما في العالم بل يتجلى فيه جمال الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل ... في بيان فضل العلم وانواعه وتفاوت
علم ادم عليه السلام والملك والشيطان وبيان ثمرة علم كل منهم قال الله تعالى
وعلم ادم الاسماء الاية وقوله تعالى حكاية عن ابليس فبما اغويتني لاقعدن
لهم صراطك المستقيم الاية ان الانسان لكونه ثمرة شجر العالم هو زبدة
الموجودات وينبغي ان لا يطلب الا ما هو اعز المطالب فلا شيء اعز في العالم
من طلب العلم فينبغي له ان لا يصرف نقد عمره العزيز الذي هو راس ماله
الذي لا يبقى منه رمق الا في طلبه فانه بالعالم تصير تلك المرتبة الرفيعة
ملكا له ولا ينحط عنها في انتقاله الى النشاة الاخرة حين ياتون افواجا وبعد

٤٦

لئن يكون منه ملكا لله ترفع درجاته بقدر ما يتبع من الحق عز وجل لقوله تعالى يرفع
الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال ابن عباس رضي الله عنه
يرفع الله العالم فوق المؤمن بسبعمائة درجة بين كل درجتين كما بين
السماء والارض ... ان انواع العلوم كثيرة وافضلها ما يتقرب به الطالب
الى الله تعالى وهو كثير ايضا فالاولى للسالك ان ياخذ من كل نوع احد من
نافعها قدر ان يكون زادا او راحلة لطريقه في القراءة او في الاستماع ثم
يقصد العلم الذي هو المطلب الاعلى العمل الصالح مع المجاهدة في النفس
والهوى وهو علم الوراثة لقوله عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله
علم ما لم يعلم وقوله عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا الحديث
وهذا العلم هو علم الانبياء والاولياء اذ لم يبلغ احد مبلغ النبوة والا ولا
مطلع الولاية الا بعلم الوراثة لا بعلم الدراسة اعني به العلم الناتج من
العمل والمجاهدة وهذا العلم يدخل خشية الله في قلب العبد وبه يسمع
العبد ويبصر وينطق ويبطش بنور الله قال تعالى لا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره الحديث وهكذا
كانت طاعات ادم عليه السلام يعني ظهرت في زمان قليل فيه محبة
الله حيث لم يبصر بعد وقوع الذلة على فراق المحبوب ولم يزل من قلبه
الندامة ومن لسانه التوبة بقوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية حتى بكى

مائتى

مائتى سنة ولم يعامله الحق تعالى الا بقبول توبته ومضى فعل ابليس حجب عنه
انه كذا وكذا الف سنة ولم يقل بحيث انه لا يمكن خلقتنا وصار قا
نها بالكلى عن تلك لكونه بحيث انه عوى فقد تلم ضرب الملك المستقيم
بحيث وهو على فراق الحبيب نفسه اخرجه من بعد ادم ولم يرجع مما علمه ولم يعبد
في ذلك رحمة فهي ذات عبرة لاولي الاعتبار ولذا قال عليه السلام علم
قليل مع الاخلاص خير من علم كثير بلا اخلاص فان حاصل علم ادم عليه السلام
ظهر في تواضعه بقوله ربنا ظلمنا انفسنا وهو اعلم من الملائكة وغيرهم
ونتاج علم الملائكة قبل رؤيتهم ادم ظهور سؤالهم في صورة الاعتراض
وحاصل علم ابليس مع عبادته الاف سنة الاعتراض على الله تعالى
لان ظاهر العلم حصن لكونه بذر الاعمال ولكن خشية يكون بعلم
الباطن الذي هو علم الاسماء وهو علم ادم فانه اي ظاهر العلم وحده
يجعل صاحبه فظا غليظ القلب ولذا كان هالكا كما وقع سؤال الملائكة
في خلافة ادم عن الله في صورة الاعتراض سالوا كانهم معترضون وقال
ابليس فبما اغويتني هذا في مقالتهم مع الله فكيف اذا كانت مع غير الله تعالى
ولكن ليس هذا على الاطلاق واما علم الباطن فيجعله حليما لينا سهلا
قريبا مسلما لا مؤملا كقول ادم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا الاية
ولم يتعلموا الى الملائكة الرفق والحلم الا بعد استماع علم ادم عليه السلام

وقولهم لما قال حجتك قالوا انهم لا علم لهم الا ما علمهم فاخفى عليهم الجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فى جوابه
لا علم لنا فانهم فرقوا بين علم الباطن الكشفى وعلم الظاهر علم الاحتجاج وكذا بين الشقيها
الخاصة بل نص عليها تفاوت كثيرة ونقول فى نفسه ومع هذا التحقيق احبها
الايات الاخر وفيها كالدح والجمع ولذلك امر موسى عليه السلام ان يتبع
الخضر عليه السلام ويتعلم ذلك العلم منه ليزول عنه اخلاقه وكذلك الامام
الشافعى يجلس بين يدى شيبان الراعى كما يقعد الصبى فى المكتب
وكذا اهل علم الباطن لا ينكرون شرف علم الظاهر كما كان السرى يحث جنيدا
على تعلم علم الظاهر ويدعو له بفضيلته ويقول له جعلك الله صاحب
حديث ... الحقيقة والعين الاحدية
واحدة لا كثرة فيها اصلا فاذا نظرت الى الحقيقة التى تعينت باى صورة
كانت قلت حق باعتبار الحقيقة وخلق باعتبار التعين والظهور واذا
نظرت الى الاحدية قلت الذات او الحقيقة تحجب واذا نظرت الى ...
الذاتى قلت حق واذا نظرت فى مفهوم الحديث ورأيت ان جميع القوى
والاعضاء ليست الا عين العبد قلت خلق كله بنسبة اضافة القوى و
الاعضاء الى العبد او حق كله بنسبة كون الحق عين جميع تلك القوى و
الاعضاء وان اعتبرت نسبة الوحدة الى الكثرة قلت آله وان اعتبرت ان ٤٧

ظاهر

ظاهر الوجود المتعلق كلها هو حقيقة واحدة ... لما حلت لانه قلبت
عين المتجلى والمتجلى له وهذا من اعجب العجائب وكون ... الحقيقة الواحدة
بذاتها عين الاعتبارات المذكورة جميعا ويشهد فى مظاهرها الجمع الاعتبارات
وتجلى حقيقتها بعدما ... فى صور ... فاذا تجلت تلك الحقيقة الواحدة
فى صورة على التعين فلا تكن غائبا عنها فى جميع الصور ... عين تعينها
فى كل تعين عين متنزهة عن الحصر فاطلاقها ولا بعينها الذاتى المطلق عن
كل قيد وفى عين لا بعينها واطلاقها عن كل تعين ظاهر بكل عين لكل
تعين وكل ذلك ... من حيث هى هى فى حقيقتها وبالنسبة الى الاعتبار
المعتبر فاعجب من هذا وان تحققت فلا تعجب وجل سبحانه وتعالى شأنه
عن ان يكون غيره فى الوجود لا اله الا هو كل شئ هالك الا وجهه له الحكم
واليه ترجعون فيجب ... ان تسعى الى ازدياد نسبة ما به
الاتحاد ... بظاهرها حتى به ان لا تحجب بالوحدة
عن الكثرة ولا بالكثرة عن الوحدة بل تجمع بين العبودية والمعرفة لتخلص
عن ... الجمع والتفرقة وجمع الجمع فى اصطلاح القوم هذا التفرقة
ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك ومعناه ان ما يكون كسبا للعبد
من اقامة وظائف العبودية وما يليق باحوال البشرية فهو تفرقة و
ما يكون من قبل الحق من ابداء معان وابتداء لطف واحسان فهو جمع

جمع

تفرقة

ولابد للعبد منهما فان من لا تفرقة له لا عبودية له ومن لا جمع له لا معرفة له فقول العبد اياك نعبد اثبات للتفرقة باثبات العبودية وقوله عز
واياك نستعين طلب الجمع فالتفرقة بداية الارادة والجمع نهايتها وجمع
الجمع مقام اخر اتم واعلى من الجمع فالجمع شهود الاشياء بالله والتبرى
من الحول والقوة الا بالله وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية والفناء عما سوى
الله تعالى وهو المرتبة الاحدية فينبغى لك ان تجد وتجاهد فى ان تجعل
وجودك غائبا عن نظرك وتقبل على ذاتك وتشتغل فى حقيقة تكون
مدركات جميع الموجودات مجالى جماله ومرات الكائنات مرايا كماله
[illegible] ودوم بالجد والجهد على [illegible] حتى تختلط بذلك الحقيقة ووحدك
وتترك وتخذ بها ويرجع وجودك من نظرك بحيث يكون توجهك اليك
توجهك اليه وتعبيرك عنك تعبيرك عنه ولا تغفلوا فى وقت من الاوقات
وحال من الاحوال عنها فى كل شى كان منه كان من الاكل والشرب والنوم
والسكوت والذهاب والمجى والحركة والسكون ولذا قيل ينبغى ان يكون
الصوفى ابن الوقت اى لا يضيع وقته فى التأسف والتفكر فيما مضى
ولا يتفكر فيما ياتى لانه طول الامل بل يصرف وقته فى التوجه والتصفية
والتفكر فيما ينبغى له فى ذلك الوقت ومن معانيه انه لا يتخذ طريقا واحدا
او عادة واحدة بل هو مع الحق فى كل وقت كيف ما جاء وليس له نظر

الا الى الحق مثلا تارة يشتغل مع الخلق بحسب الظاهر مع الله وتارة يشتغل
بنفسه مع الحق ويرى معه ويرى تفرقته فى اشتغاله بالخلق فهو مع الحق فى كل حال
ولو كان بينهما تباين فان الاعمال بالنيات فالصوفى ابن الوقت
[illegible] طول المقصد للسالكين وان لم يكن لها الا اصل
الهى ثم يتفقوا ويطلبوا السبع والنفس تنقسم فى كل طور باسم مناسب
لطورها الامارة واللوامة والملهمة والمطمئنة والراضية والمرضية و
الصافية والسالك فى الاربعة الاولى في ظلمة شديدة في بواد مخوفة
والقلب مملوة بكل نوع من موذيات الحشرات والسباع وفى المنزلة الاخرى
يسلك وهو يعلم طريقه قلبه [illegible] وتارة يصل يعنى ينفتح من
القلب الى ود ذنه مقدار كوكب ثم ينسد بغلبة البشرية ثم ينفتح دونه
بقدر القمر ثم ينسد ثم ينفتح دونه بقدر الشمس ثم ينسد ثم يرتفع البيت
او وجود الظل من البين ويرتفع الابين فحينئذ يوجه السالك وجه قلبه
للذى فطر السموات والارض الاية ان ذلك النور انما هو نور الروح
الخفى يرى فى صورة الكواكب فى اول انفتاح روزنة القلب الى الملكوت
ثم يرى فى صورة القمر ثم فى صورة الشمس ثم يعبر السالك عن مقام الروح
الى حضرت الاطلاق فينكشف له اينما تولوا فثم وجه الله الذى فطر
السموات والارض والمراد من السلوك ان يصل السالك من الروح

الجزئي الى الروح الاعظم الكلي الذي قال عليه السلام فيه اول ما خلق الله
روحي ونوري وعقلي هذه هي ارض الله الواسعة التي هجر اليها جميع الانبياء
والاولياء الكاملين فالانبياء عليهم السلام لطهارة نفوسهم عن الاخلاق
المذمومة كان ابتداء سلوكهم من المطمئنة يدل على هذا قوله تعالى في ابراهيم عم
فلما جن عليه الليل رأى كوكبا وامثاله الانبياء لما جن عليهم الليل لا يرون
كوكبا فضلا عن التمييز والفرق في ابتداء سلوكهم الجائز بصلوا الى الطور
الخامس فان قيل هل لا يرد النقص بذلك على الانبياء قلنا ليس فيه نقص
لمناصبهم العالية التامة اذ لو كانوا واصلين في بدايتهم اليها ووصلوا في
نهاياتهم لكانوا انبياء حين ولادتهم فيسلكوا الى ان يبلغوا مبلغ النبوة
من النفس المطمئنة وايضا لا يقال ضال المترقي بالرشد من اقوم السبل
الى الاقوم وانما الضال من يترك السبيل الواضح ويسلك عن وانما من
يسلك من الاوضح كلما اظهر فليس بضال وهذه سنة الله التي جعلها بين
جميع خلقه بمقتضى قوله تعالى وان منكم الا واردها لتكون معرفتهم تامة
فاذا لم يسلك السالك جميع المقامات لا يتم كماله ولا يرد على الانبياء
عليهم السلام ايضا بان سلوكهم اذا كان من المطمئنة كيف حالهم في البدايات
وهم لم يروها الان انهم قاموا منزلة انفسهم فافهم وهذا من ذكره بوجه
اخر في المائدة الثالثة عشر وقال الشيخ محمود الاسكداري في مجالسه كان

شيخنا

٤٧

شيخنا قدس سره يقول التوحيد اثني عشر بابا فالجلوتية يقطعونها بالتوحيد
لان سيرهم في اليقين والخلوتية يقطعونها بالاسماء لان سيرهم في البرزخ وهم
يقولون بجنة الافعال وجنة الصفات وجنة الذات وذلك لان الجنان على
ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه سبع فاذا كان الاربع منها لاهل اليقين
اعني الجلوتية تبقى الثلث لاهل البرزخ اعني الخلوتية وهي جنة الافعال
والصفات والذات انتهى وانما قال في رسالته الاسولة والاجوبة من الله
الشيخ محمود سأل عن شيخه ما اشتغالات الصناعات قال شيخه في جوابه الناس
يقولون فيها معان كثيرة وعند الفقير معناها كمال العبودية انتهى يقول الفقير
الوزني بومئذ الحق ان كنت ذا بصيرة تعرف من ثقلت موازينه ومن خفت
ان كل من يتعقد الاضافات وهجر عن مضايق الارض البشرية الى فضاء
ارض الله الواسعة التي هجر اليها جميع الانبياء والمرسلين والاولياء المكملين
بالسلوك حينئذ جاز فيما يسمى رسولا او نبيا او وليا او عارفا بالله واما
من هجر عنها او هو في الطريق بعد يسمى خلوتيا او جلوتيا او قادريا او كلشنيا
او مولويا او نقشبنديا او غيرها من الطرق التي بعدد انفاس الخلائق
فاهل الطريق ان كان واضعه الاول من اهل الله فلا يرجح بعضهم على بعض
وكذا اذا وصل الى فضاء الوجود البحت والحجاج مثال تام لهم فانهم يأتون
الكعبة من كل جانب فهل يقال لاهل طريق خاصة هم حجاج وغيرهم ناقصون

في الحج فاذا فهمت ذلك فنقول من اشراط الشيخ قدس سره [illegible]
في مقدمات القيمة الكبرى ان كل ما يوجد في العالم الكبير لابد وان يوجد في العالم
الصغير الانساني اذ العالم مع كبره خلق على صورة الحقيقة الانسانية فتفاوتهما
في الصغر والكبر معنا على عكس تفاوتهما فيهما صورة فوقنا بما اخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشراط الساعة للعالم الكبير علم انه لابد وان يكون في افراد
الانسان اشراط الساعة لمن يسلك الى الملكوت والجبروت واللاهوت
فالاشراط التي لابد للانسان من معرفتها علما وذوقا هي هذه الآيات التي
ما لم يعبر كلها لا يصل الى القيمة الكبرى ولا يدخل الجنة ولا يشاهد الحق تعالى
فهيهات اذا تقرر هذا فاعلم ان خروج الاصغر عبارة عن الظهور الصفات
البهيمية لانه اول ما ظهر في عالم الانسان من الانقطاع في سبيله هذا وخروج
ياجوج وماجوج عبارة عن ظهور الصفات السبعية الموذية وخروج
الدجال عبارة عن ظهور الصفات الغولية والشيطانية التي فيها الرياسة
والربوبية والمكر والحيلة والخداع وهو حب الدنيا تماما ولهذا كان اعور
عينه اليمنى يعني لا يرى الاخرة اصلا وخروج دابة الارض عبارة عن ظهور
النفس اللوامة في مقام القلب يعني ينفخ في قلبه روزنة الى الجنان ويوجد
فيه ميل ما الى الله تعالى ونزول عيسى عليه السلام عبارة عن ظهور عقل
المعاد بنور اليقين وقطعه عن الميل الى الدنيا واقباله الى المولى تماما

فكذلك

فكذلك يقتل الدجال حيث ظهر لانه بظهور نور اليقين تزول ظلمة الجهل و
الشك وخروج المهدي عبارة عن ظهور العقل الكلي والروح الاعظم بالفعل
للسالك وهو في عصره تتحد المذاهب ولا يوجد في زمانه كافر اصلا على وجه
الارض وطلوع الشمس من مغربها عبارة عن طلوع شمس الحقيقة من
مطلع المغرب الخفي للعارف ولهذا يقال نعالة واين العارفين مضروبة
معكوسة ولهذا ايضا ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح سورة
المؤمن في الاخرة يجعل العلما عما فهو عبارة عن مفارقة الروح
عن البدن لان الروح الحيواني بمنزلة الشمس من العالم لانه تعلق بالبدن
غرب وحين انقطاع تعلقه عنه طلع من غروبه واما غلق باب التوبة
فكنا يقع عن انتهاء عمر المرء والحديث وكون عرضه مسيرة سبعين سنة فانه
لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها ففيه اشارة الى ما ذكره عليه السلام
اكثر اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين وقال ان الله تعالى يقبل توبة عبده
ما لم يغرغر ولما سر ذكر العرض وترك الطول منه فذلك من اجل ان العرض
دائما اقل من الطول وللانسان كما اخبر الحق تعالى اجلان اجل مسمى وهو
مقدار عمره في الدنيا واجل غير مسمى وهو عمره الاخروي انك ما
لم تعبر تلك الاشراط ولم تقف في القيمة الكبرى ولم تدخل الجنة ولم تشاهد الحق
كما قلنا ولو عدت فرضا الى الدنيا الف مرة وعمرت في كل منها الف سنة

لا يبشر الذى دخول الجنة وبرؤية الحق تشغل ما لم يحصلنا الله وليا كم من
الواصلين الى المقيمة الكبرى والمشاهدة العظمى والقربة الزلفى امين
ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه انتهى كان فى جوف
كل احد قلب واحد وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء
وهو متلون ومتصف بما توجه اليه حين توجه بل يكون عين ذلك
المتوجه اليه اذا فهمت هذا تفهم معنى ان الذكر والذاكر والمذكور شئ واحد
لان الذكر الظاهر على اللسان هو صورة الذكر الحقيقى والذكر الحقيقى
ان القلب يتشكل بشكل الذكر فيسمى القلب بهذا الاعتبار ذكرا و
القلب حق فكان الكل واحدا مثاله [illegible] اذا تشكل بشكل مخصوص
بسبب الريح عليه يسمى موجا وليس فى الحقيقة غير الماء فكذلك
القلب مع الذكر يأخذ الذكر كل القلب فيصير القلب بكليته ذكرا فالذكر
الذى يظهر على اللسان يكون صورة ذلك الذكر الذى هو القلب
المتشكل بذلك الشكل وهو منزه عن التشكل ومنه ذلك [illegible] ان الخاطرين
لا يجتمعان فى القلب دفعة واحدة لان كل خاطر يرد عليه يصير القلب
بكليته ذلك الخاطر فلا يسعه غيره ما دام فى تلك المرتبة كماء البحر اذا
تموج يستحيل ان يتصور بصورة موج اخر فافهم وقد يرى القلب
بحرا فلا يزاحمه كثرة الامواج وتقلبها على اختلاف شتى وهذا فى

بعض

بعض الاحيان حين غلبة الانطلاق على الهيئة فكنت ترى نفسها شجرا
فى النوم فالقلب فى كل حضور واحد [illegible] متوجه الى المتعينات والى
[illegible] دائما عن نسبة فاينما تولوا فثم وجه الله وهو
المشهد الارفع والاعلى الذى [illegible] مد البصر الجامع للشاهد وهو مشهد [illegible]
كنا [illegible] لم تزل متعلقات فى ذرى اعلى الظلل
[illegible] ليلة وجعلتني ذرات وتطايرت ذراتي الى جانب
السماء واقطار الارض حيث امتلأ العالم من ذراتي ثم رجعت الذرات
على مهل الى ان اجتمعت صورتى على هذه الهيئة ووجدتني كالاول
من اراد ان يرى جمال الحق فى كل ذرة فعليه ان يكسر وينفتت كذرات
للعالم [illegible] فيلينا اخرى [illegible] من جسدي وكان جسدي
عوده وروحي دخانه وامتلأ العالم من دخاني وطيب رائحتي
ثم رجع الدخان على مهل ودخل فى العود [illegible] كما كان وحين
المفارقة كنت رأيت جسدي ميتا فلما عدت الى العود كنت حيا
قوله تعالى افلا يرون انا نأتى الارض ننقصها
من اطرافها افهم الغالبون ان جميع العالم خلق للانسان والانسان
لله والعالم كفانوس والانسان فى وسط شمعه والمقصود الشمع و
كما لا يقبل الانسان من العالم الا ما كان جيدا نفيسا مثلا ينفر من النار

ويطلب الجنة فكذلك لا يقبل الله جميع الانسان الا ما كان كاملا بالتخلق
باخلاق الله وعالما بعلمه وعارفا بنفسه وكما لا يحصل الخبز من الحنطة
الا بطحنها وليا عجنها او سكنا او غيرها الا بطول الزمان بعمل كثير وجهد
وسعي عزيز فكذلك لا يحصل الكامل من الانسان الا بالعلم النافع و
العمل الصالح وتهذيب النفس وتصفية القلب وتجلية الروح وغلبة
الشرع عما سوى الله وذا لا يمكن الا بمجاهدة كثيرة زمانا طويلا الاصعب
فالاصعب فاصعب الاعمال الجهاد الاصغر فانه يبيع الروح من الله
في يد الكفار من قواهم واصعب الجهاد الاكبر الجهاد بالنفس فانه يبذل
الروح في كل وقت وحين كلما جبت النفس تحمل الى قتلها ولولاها
صارت تنينا تلسع الروح وتقتله في الان وهذا العمل لا يقدر عليه
ضعفاء اليقين بل هذا عمل الاقوياء بنور اليقين والخلص من الشك
والميت ولكن اوله صلاح العمل بالازدياد من الاسهل الى الاصعب
فالاصعب حتى ينقص من اطراف بلاد النفس ويزداد من بلاد الروح
فاذا سلك السالك هكذا لا بد ويغلب النفس في اخر الامر بعناية الله تعالى
كما قال تعالى افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون
وتلك الاية تدل على ترقي المجاهدين الى ان يغلبوا على الكل ولكنه كما لا بد
وان يكون رئيس للعسكر في الجهاد الاصغر فلا بد من مرشد كامل

فالجهاد

في الجهاد الاكبر فانه اصعب منه من وجوه كثيرة يدل عليه قوله عليه السلام
رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر كذا الاكبر لانها التوحيد من نفس
المرشد ثم كل ما امر الشيخ له من العمل والمجاهدة على قدر استعداد الطالب
وانما ما ينبغي للعوام في الجهاد الاكبر لحقهم فالايمان الكامل والعمل بالشرع
بلا رياء ولا سمعة ولا عجب ولا تزكية فلا يزالون عن الزيادة في التقرب
الى الله تعالى كما قال تعالى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت سمعه وبصره الحديث فبها ينال العبد الى نور الله ولا يعزله
الابد فلكان بالله لا يندم عليه في العاقبة اذ كل ما يفعله المحبوب محبوب
اعلم ايها المسترشد ان الله تعالى اظهر من كل نبي ٥١
زلة ثم تاب عليهم وصدر الذنوب حتى الكبائر من اكثر الاولياء ثم صدر
الندم ثم عفى الله عنهم وابتلى عوام المؤمنين بجميعها فمنهم من يرجع ومنهم
من لا يرجع بل يصر عليها قلنا لئلا يعجبوا بانفسهم لان العجب اشد من
الذنب والخوف وليكون الاقبال الى الله اتم بقوة نار الندم ويظهر
الاخلاص اذ المراد من جميع العبادات الاخلاص فان طاعة الكسلان
كالمشي بالقدمين وندامة العاصي خوفا وطمعا وحياء من الله ورجاء
المغفرة كالطيران بالجناحين وليستر جيبه بشفاعته كما اخبر الصادق
صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وفي الحديث

لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر الله لهم الى
كمال الوجود من مظاهر الجلال والجمال والقهر واللطف لولا بنوا ادم لخفى
نصف كمال الوجود من حقايق اسماء الجلال بل هذه جمعية الاسماء كلها
في حقيقة الانسان . اعلم ان الله تعالى جعل الجنة في مقابلة الاعمال
وجعل النظر الى وجهه الكريم زيادة ولم يجعله ثواب العمل فقال للذين احسنوا
الحسنى وزيادة بل جعله ثواب الاخلاص في الاعمال والاخلاص من سره كما
قال تعالى الاخلاص سر من سري استودعته قلب من احببته الحديث
القدسي فالنظر الى وجهه الكريم اثر حبه القديم والاخلاص نتيجة حبه
والحب اذا لا تعمل للعبد فيه والاعمال من نتيجة الجنة فمن لجنة وفقه
على العمل الصالح ومن وفقه على العمل الصالح يجعل له نور المعرفة والمعرفة
تصلح الاخلاق الردية وتقلبها الى الحسنة لان العلم يقتضي العمل والمعرفة
تقتضي حسن الخلق وبها يظهر جمال العارف فيصير مظهر الحق نشطا ما فافهم
فكان السبب الموصل اليه الاخلاص وهو انجذاب العبد بكليته الى الله تعالى
باي شي ظهر سواء من الفعل او من الندم والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل . قال صدر الدين القونوي قدس سره
في تفسير الفاتحة ان اصل الايام والادوار ومحتده ومركزه وروحه
الساري في الدهور والادوار هو يوم الان المشار اليه بقوله تعالى

كل يوم هو في شان فالحاضر الان الذي هو الزمن الفرد الغير المنقسم فانه
من الوجود الحقيقي والنفس الرحماني والغيب الكماني وما عداه فامر معدوم
سواء فرض ماضيا او مستقبلا فالموجود الان وبالان المطلق حصل
الامداد بالنفس الرحماني من حضرة الاسماء المطلق والنفس بسر الان ساري
في جميع الاكوان والدهور فلذلك وراء احكام الكثرة الكيانية فبالان تتقدر
الدقايق وبالدقايق تتقدر الدرج وبالدرج تتقدر الساعات وبالساعات
تتقدر اليوم فاذا انبسط الان تسمى اليوم واذا انبسط اليوم سميت
الاسابيع وشهورا وسنين وادوارا فكل ما زاد على الان فهو زايد فضا
الوجود الحقيقي والمزاج الكلي لنشاة الزمان ومرتبته هو الان
المشار اليه بقوله كل يوم هو في شان هذا هو حقيقة الزمان مظهر الدهر
الذي هو من اسماء الذات في الخبر القدسي لا تسبوا الدهر فان الدهر هو
الله تعالى قال شيخنا الكامل والعالم الفاضل خاتم المتاخرين فخر العارفين
في شرح الفصوص له قدس سره الزمان عند المتكلمين عبارة عن متجدد
يقدر به متجدد اخر مقارنة حادث لحادث في جواب السائل
بمتى والمقارنة امر اضافي يرجع الى حالة ما من المتجددين المتقارنين
وعند الفلاسفة عبارة عن مقدار حركة الفلك الاطلس وهو العرش
عندنا فالزمان عند الحكماء مدة متوهمة يعدها حركات الفلك الاعظم

والشمس علامة في كمال الدورة فالدورة الواحدة للفلك الاقصى
المحيط هي اليوم وعند المشايخ من المحققين الزمان عبارة عن ظاهر
الآن الدائم الذي هو اسم من اسمائه تعالى كما ورد في الخبر لا تسبوا الدهر
فان الدهر هو الله تعالى وقال علي رضي الله عنه في بعض دعائه يا دهر
يا ديهور والآن الدائم هو امتداد الحضرة الالهية وفيه الازل يندرج الازل
في الابد وبالعكس وهو اصل الزمان وباطنه وروحه وجميع الآنات
من الازمنة الى الدرجة والدقيقة بمنزلة الاجزاء البدنية للروح فيجري
الروح في الكل والآن المجرد الدائم يسري في جميع الازمنة وهو ثابت على
حاله دائما فنسبة الازمنة الى الآن الدائم كنسبة الكلي الى جزئياته وقد
يضاف الآن الدائم الى الحضرة الصمدية من حيث تجرده كقوله عليه السلام
ليس عند ربك صباح ولا مساء ونسبة الزمان اليه هو يوم الآن الدائم
وهو المشار اليه بقوله تعالى كل يوم هو في شان فكل يوم هو له اتم
ان حقيقة الزمان اعظم الحقائق الكونية المسماة بحقيقة الحقائق وعند ٥٢
الحكيم الالهي والهيولى الكلية الاولية الجامعة النسابية الالهية تتكون منها
الاعصار والادوار بحسب القوابل في العوالم من الاعيان الثابتة فلكل
عالم آن وشان ويوم فيوم كثيف لاهل الشهادة وله مكان كثيف فيه
المزاحمة والضيق والتضاد والحصر لا يمكن ان يكون جسمين في مكان جسم
واحد

واحد ويوم لطيف لاهل الغيب وله مكان لطيف ليس فيه ازدحام ولا ضيق وله احكام
اخر غير زمان الكثيف وفيه الطي والنشر والقبض والبسط وجمع الاضداد
الجسمية في مكانه المخصوص مراتب ان للزمان مراتب وكذلك المكان
ففيه كثيف والكثيف ولطيف والطيف وله مرتبة البرزخية وهو المجرد
المقدس عن [illegible] وبعض الارواح بيوم مجرد المجردات والنهايات والتجليات
وهو الآن مظهر الشأن ويوم مقيد للمقيدات فالزمان مجرد المجردات
مخصوص بالمخصوصات فيوم مجرد للارواح ويوم مقيد للاشباح فمن يهدي له
[illegible] الزمان ظهر له روح القرآن واطلع على حقيقة كل يوم هو في شان لقد
قال فيه الحكماء في تحقيق الازل والزمان مذهبا هو الى قدم العالم لعدم
معرفتهم واحتجاجهم الى البراهين الشرعية فمن اراد التفاصيل في حقايق الزمان
فعليه بمطالعة كتاب [illegible] وكتاب الازل وكتاب الدرة البيضاء
للشيخ الاكبر قدس سره الانور فمعرفة الزمان والمكان عند العارفين
من اعز المعارف واجل الحقايق فمن اطلع على سر الزمان والمكان فقد
يبدى له سر توحيد الذات والصفات فافهم وتحقق والله الموفق الفاتح
واورد الشيخ الاكبر قدس سره في الفتوحات في الزمان وتحقيقه بابا
وهو الباب التاسع والخمسون تكلم فيه على الزمان الموجود والمقدر
الموهوم والايام فقال فيها اما الايام فكثيرة فمنها كبير وصغير فاصغرها الزمن

الفرد وعليه يتخرج كل يوم هو في شأن فيتجلى الزمن الفرد يوما الان
الثاني يحدث فيه فهو اصغر الازمان وادقها ولا حد لاكبرها
يوقف عنده فيه خصوص المقيسة ومنها سنة الحلبتان والى
ما لا يتناهى وبينهما اليوم الصغير والكبير ايام متوسطة اوسطها اليوم
المعلوم في العرف وبفضله الساعات والساعات بفضله الدرج
والدرج بفضله الدقائق هكذا الى ما لا يتناهى وبالجملة الزمان
واحد لا اول فيه ولا اخر ولا ازل ولا ابد وشاهد هذه الحضرة
يقول ان كل من مضى في زمن لهم وبعدهم الى هذا الزمان حضور وكذا كل
من يجيء الى يوم القيمة نحن كما قيل نحن الاخرون السابقون بل يتعجب
من ان يقال هذا زمان ادم وهذا زمان محمد عليه السلام لانه يرى
انتفاء الاولية والاخرية وان الزمان لا يتبدل ودائما الكل
كانه آن واحد ويتعجب ايضا من ان يقال هذا ولي وهذا عدو وهذا
سم وهذا ترياق وهذا ظلمة وهذا نور وكذا الحال في الامكنة
والحاصل ليس في تلك الحضرة تقابل الاسماء والصفات فانه عماء
ليس فوقه هواء ولا تحته هواء وانه كان قبل ان يخلق السماء والارض
هكذا والآن كما كان عليه وهكذا يكون دائما فلا يتغير الان بتغير الزمان
وكذا المكان بتغير الامكنة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فى كل [illegible] لا يخلو في العالم شيء الا وله جهتان
جهة حسن وجهة قبح بالنسبة الى الناظر اليه بحسب استعداده
فلا بد لارادته ان ينفعل الانفعال شيئا الا بجهة حسن في ذلك الشيء
فيفعله ويراه لا يفعله الا بجهة قبحه فيتركه ومن ذلك كان يقول
ابو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيء في العالم احد
[illegible] وكان ابو جهل يقول ليس في العالم اقبح منك
يا محمد ومن هنالك طرق الكمالات واسبابها لمن اراد الله تعالى ان يبلغه
الى اقصى الكمال ان يرى جهة حسن طرقها واسبابها فيشتغل بها ويترك
اضدادها فيرقى الى المقصد الاقصى والمشهد الاسنى مثلا دوام الذكر
من جملة اسباب الكمالات لمن اراد الله تعالى ان يبلغه الى كمالات
الكاملين الا له جهة حسن دوام الذكر فيلازمه ويبلغ الكمال المقدر له
وكذا سائر الوسائل ولا تستبعد هذا فان الله تعالى قادر على ذلك
وله اصل كبير وهو ان كل ذرة من ذرات العالم جامعة للاضداد
فان الحق تعالى له جمال وجلال وهو متجلي في كل ذرة وفيها اثر من جميع
صفاته تعالى وكذلك المعاصي والدركات فانه يستر له جهة القبح و
يرى جهة حسن الارتكاب فيقع فيها ولكل وجهة هو موليها ما جعل
الله لرجل من قلبين فضلا عن قلوب وكل قلب يقلبه حسن المنظور

اليه لانه القلب حاضر فلا توقف بوجه من الاشياء وغافل عن ما عداه
فاذا كان حضوره بالله وحده فله نفسه سواء وبمكره لا محض وذاته
فالله خصمه فيه كمن حضر في مجلس السلطان متوجها اليه واخر
يمكر من ورائه والسلطان ينظر اليهما بل يمكره الله تعالى عند مكرهما
بامهاله بالعبد دون الانتقام هذا حال اهل الله وكذا الحال في حق الا
ذي قلب فارغ وغافل عنك بحيث اذا حضره ما يدك لا يشتغل
فاذا كنت مشغولا بمكرك تاما اذا عمله فالله تعالى ايضا خصمك ولكن امهلك
مدة زمان الانتقام ولا سيما اذا عجب بمكره وحسنه بشئوم استعداده
وقلة مكرته بمكر كذا وما عمله من فرط حمقه وبلهه واما اذا علمت يقينا
انه ايضا مشغول بمكرك فلا باس باشتغال التدبير والاولى عند الفقير
تو توجهت عند ذلك الى الله فارغا عنه لتقع الخيرة على الله والحذر
الحذر عن قلب غافل عنك وعن المكر بك سواء كان حاضرا مع الله
او مع شيء اخر من المعروفات او المناهي وانت لا تعلم ما في ضميره
والله من ورائهم محيط والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
اعلم ان النشات الاولى عالم الارواح والنشات
الاخرى عالم الاخرة والنشات الوسطى عالم الدنيا فابدان الانسان ٥٦
كانت ارواحنا اذا تكاثفت بتراكم الصور وتنزلت الى ان صارو

في الخارج

في الخارج الى ان صاروهكذا في جميع التنزلات كان المعنى بسيط وقت انفصاله
ثم تنزل بتراكم الصورة الى ان صار متشخصا وجسمانيا لطيفا ثم اذا وقفت
المصور بالصبر وترقيت الى ان صار بسيطا فاعلم من نفسك هذا
فان المعاني التي في نفسك هي حاصلة في روحك المجردة ثابتة فيها
بلا تفصيل كما ان المعنى ثابت في الظهر بلا تفصيل ولا تشعر بها مفصلة
ولا تميز بعضها عن بعض حتى يحصل في القلب فتتفصل وتكتسي كل منها
صورة قريبة من الصورة الخيالية فتشعر بها حينئذ وتميز بعضها عن بعض
فاذا حصلت في الخيال واكتسب الصور الخيالية صارت مشاهدة كما
تشاهد المحسوسات ثم اذا خرجها في الخارج حصل لها الظهور التام فاذا علمت
ما اشير اليه علمت الفرق بين الثبوت العلمي والوجود الخارجي ثم اذا رفعت
الصور الخارجية تصعد الى صورتها الخيالية ثم تصعد منها الى مجردتها
الاول وعينها الثابتة فيبقى مثل الذي منه بدا واليه عاد واليه يرجع الامر
كله فاذا عرفت من التصرف في الوجود فالافعال كلها للحق والصور الالهية
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولكن لما لم يكن في صورة العبد
متصرف غير الحق وغفل العبد عن هذا تخيل ان له اختيارا وفعلا ووجودا
مخصوصا سوى الحق وهذه الغفلة منه مثلا كما لو كان للصانع وجود
ووجود الالة من وجود الصانع لحسب عند الغفلة انها هي الفاعلة

المنافعة وهذا الشعور والتحير منهم لغفلتهم حتى لو عرف الحق و
لم ينسب الفعل والاختيار الى نفسه من جهة انه حق لما ذم لان الفعل
المخصوص صدر عن الصورة المخصوصة فكان الفاعل لذلك الفعل هو
الحق بتلك المرتبة والصورة والحكم بهذه الصورة هو ذلك فتامل
فاصابه الفعل بقوله فعلت وصنعت لا لجاهل و التحقيق ان الاختيار
هو شعور المصدر لفعله لا انه يفعل لو شاء و يترك لو شاء لان الافعال
بالمشية والمشية عن مقتضيات المراتب والصور باسباب خارجة
وداخلة فاذا اجتمعت تبعت المشية ضرورة فيصدر الافعال عنه
اشياء بها او هو بحسب ذلك قادر على تركها وليس كذلك و كذلك القرآن فلجهل
المصدر غير الشعور عند التحقيق وصدور الافعال المتضادة من الحيوان
يوهم ان له اختيارا و التحقيق ما سمعت وهذا الاينافي الاختيار الجزئي فافهم
والله اعلم ويسئلونك عن ذى القرنين
قل ساتلوا عليكم منه ذكرا الاية ان سير ذى القرنين فى الافاق بفتح
المدائن وجمع الكنوز وقتل من لا يؤمن واسرهم وابقاء من امن مكرما معززا
وقع موافقا بسير اهل السلوك فى الانفس بفتح قلاع النفس وجمع كنوز
المعارف وقتل النفس الامارة وهواها وقواها وعاداتها ورسومها
العادية واخلاقها الردية وابقاء ما يوافق الشرع ولا يزاحمه وما يستحسنه

الشرع

٥٧/٥٦

٥١

المشروع من الاقوال والافعال والاخلاق المرضية مثلا الاسير او الاهل
جانب المغرب مثال سير اهل السلوك او لا الى تصحيح الاعمال البدنية
المشروعة لان الاعمال لابدى عن اللائق المبتدى عن الحفظ المشروع فسيرهم الى جانب المشرق
مثال سيرهم ثانيا الى تهذيب الاخلاق بالرياضات الشاقة لان الابقى
فى نفسه ضعفه و وقاحة من اخلاقها الشقوة فلهذا بالتخلق باخلاق الله ورسوله
وتطهير النفس عن اوصافها ثم سيره الى جانب الشمال المتوسط بين الغرب والشرق
ثم بلوغه السد بين قومه وبين ياجوج وماجوج مثال سيرهم الى تصحيح
خواطر القلب فانه مقتضى صلاح الجانبين وفساده مانع من صلاح القلب
يصلح اعمال الجسد واخلاق النفس كما قال صلى الله عليه وسلم ان فى الجسد
لمضغة الخ والمراد من ياجوج وماجوج الخواطر الفاسدة
الردية التى هى عروق الاقوال والافعال والاخلاق المذمومة شرعا
والمراد من السد احكام اهل السلوك سلوكهم بالزهد والتقوى والاخلاص
ومحافظتهم عليها ما دام فى القلب هذه الثلث يصلح الجسد بالعمل الصالح
والنفس بالخلق الحسن والمراد من حفرهم السد كل يوم ثم تجدده غدا انه
قد يترك المؤمن بعض الاعمال او يذنب ذنبا او يجرى الاخلاق السيئة
بغلبة الفجرة فى نفسه حتى يكاد ان يغلب عليه ثم يعمل المكفرات لقوله تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات فان الصلاتين والجمعتين ورمضان وامثالها

مكفرات لما بينهما وكذا التوبة لقوله عليه السلام التائب من الذنب كمن
لا ذنب له فما دام في القلب هذه الثلث لا يقدر ان يهجم عسكر الهوى
على الجسم والنفس تماما واذا لم يوجد يخرج ويستولى على القلب والنفس
والجسم ويهلك الاعمال والاخلاق ويتعطل الجسم عن العمل وتصير النفس
عفريت وقواها شياطين ويصير ذلك الانسان منبع الشر والفساد
وينعزل عن كونه خليفة الله ويصير خليفة الشيطان وما دامت هذه
الثلث في القلب يكون القلب في مراقبة والجسم في عمله والنفس
في مسكنها وتواضعها واذا انهدم هذا السد يخرج عسكر الهوى ويغلب
على هذه الجوانب الثلثة ويعملون فيها ويفعل الفساد واما المراد من خروجهم
وخروجهم عند قرب الساعة فهو باعتبار رجال المجانين والملاحدة
اذ لا تقوم الساعة وفي وجه الارض من يقول الله الله فافهم

قوله تعالى في سورة الكهف واذ قال موسى لفتاه
لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الاية الاشارة في البحرين
الى علمي الشريعة النبوية الخلقية والحقيقة الولوية الحقية وفي كون
الخضر في مجمع البحرين الى انه جامعهما وفي ارسال الله تعالى موسى عليه السلام
اليه الى انه لا يتم الكمال الانساني الا بذلك العلم اللدني وان العلم الاول
وان كان في اولي العزم من الرسل والثاني في ادنى منه رتبة فالمطلوب ٥٨ = ٥٧

هو

٥٦

هو الثاني فيكون الثاني من الاول لما يتممها باستطاعته ولذا قال عليه السلام
فقه بالمجمل حتى يخرج على العمل وترك التفصيل حين بلغ الى سورة الزلزلة كما
في التفسير ثم رجع [illegible] وفي قول الخضر لموسى عليه السلام انك لن تستطيع
معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا الى ان علم الحقيقة فوق
علم الشريعة [illegible] المتقدمة الاولى وان كان صاحبها اعلم الخلق في زمانه
[illegible] وان كان موسى عليه السلام وفي اعتراض موسى عليه السلام اولا
للاعتراضات [illegible] بمقتضى علمه وفي اعتذاره اليه ثانيا الى حسن استعداده
لقبول ذلك العلم اللدني يا اخي ان كنت معارضا لاهل الحقيقة
كن مثل موسى عليه السلام في الاعتراض والاعتذار ولا تكن منكرا معاندا
[illegible] متبركة علومهم وفي خرقة السفينة الى تعليم ارادة النقصان
الخلق في [illegible] بالشريعة لئلا يملكها ملك العجب ان العالم ينبغي
ان يكون علمه وعمله وخلقه دالا على الخلق ومطالعا لهم ولا ان يطلب
مرشدا يكون يجمع بحري الشريعة والحقيقة وعلامته ان ينفر الخلق
عن [illegible] العالم باحسن تنفر حيث لا يزاحم الاوامر والنواهي ليخلصه عن
غصب ملك العجب واما المرشد الذي يوافق ارشاده للعالم فهو ليس
بكامل وضرر المرشد له اكثر من نفعه اذ لو امكن ذلك لارشد الخضر
موسى عليهما السلام فلابد لسفينة فيها الخضر وموسى عليهما السلام

ان تخرق وتما لبست فيها الخرق لا يوجي انه يكون فيها محصور وفي قتله
الغلام الى تجاوزه من مقام الروح الجزئي المنفي بحسبه بوجه كثرة التعينات
والاعتبارات الى الروح الكلي المنزه عنه خصوص التعينات من سه
وكل مليح حسنه من جمالها معار له بل حسن كل مليحة
وفي هدمه الجدار ثم اقامته الى فنائه بخصوصه الكياني وبقائه بالوجود
الحقاني فبالخرق وصل الى توحيد الافعال وبالقتل الى توحيد الصفات
وباقامة الجدار الى توحيد الذات فتكمل بهما ارشاد موسى عليه السلام
وان قالوا فيه ما قالوا ان الخضر لكونه مجمع البحرين وجد في مجمع
البحرين ومن توجه وقبل ارشاده كان مجمع البحرين ايضا ويدل على
كون موسى عليه السلام مجمعهما افتراء قارون له بالزنا ولو لم يكن قادرا
لاظهار برائته عنه بالمعجزات لبقي ذلك العار عليه الى يوم القيمة
مع برائته في نفس الامر وكذا مقاولتهم لنبينا صلى الله عليه وسلم التزوج
زوجة زيد بعد تطليقه وافتراؤهم على عايشة ودفع الله تعالى ذلك
بالآيات المتعددة عنهما وكذا كل نبي وولي جامع بين البحرين لا بد
وسفينة مخروقة وغلامه مقتول وجداره بعدم الهدم مقام فافهم
واظهر الله براءة بعضهم بالوحي وبعضهم بالمعجزات وبعضهم بالكرامات
وابقى على بعضهم وكلهم في البراءة عند الله سواء ومن العجب ان قوله تعالى

حكاية

حكاية بعض [illegible] الخضر عليه السلام للكليم عليه السلام سائلا بتاويل
ما لم تستطع عليه صبرا وقع مجمع نصفي القرآن العظيم ايضا فانظر
حسن ترتيب النظم المعجز ووقوع القصة في مجمع بحري المصحف
فيا ايها الموفق المرضي عند الناس اذ كنت مما الا ايهم بوجه ومنفرد
عنهم بوجه تقدم الى مجمع البحرين تجد ذلك حضرا من طلب حضر الوقت
بمتابعة العالم المنفرد عنهم بالكلية وكذا العالم المرضي عند الناس بالكلية
لا يليق للارشاد اذ الاول الجاحد خارج عن الايمان والثاني جاهل
من [illegible] والجامع لا بد ويظهر فيه حكم الطرفين يعني به ازادقة
[illegible] حكاية عن هود عليه السلام ما من دابة الا هو
آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فافهم فانه ادق من واحد
[illegible] من الشعر ولقد شاهدت في مجمع النيل والبحر في رشيد
مصر امرا يوافق ما ذكرنا وهو ان النيل اخذ من ملوحة البحر وجذبها
الى داخله مقدار نصف ميل وازيد وايضا اخذ البحر من عذوبة النيل
وجذبها الى بطنه مقدار نصف ميل وازيد ومجمعهما كانه نيل ولا بحر
وكانه بحر ولا نيل ولا يتخالفان ولا يتوافقان بالكلية مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان فكن ايها السالك عند المرشد كالنيل عند البحر
ولا تكن كاحجار الساحل عند البحر حيث لا يجذب من البحر من شدة

قسوته شيئا من لطافته ورقته وان كانت مقارنته طويلة وعذوبة
الانهار وملوحة الاعار بالنسبة الى اهلهما بعضها البحر عذب لما فيه
من الحيوان كما ان النهر عذب لما في البحر وكلاهما عذب لما في الجمع واعلم
اتصال هذين العلمين ولزوم احدهما للاخر كآدم وحوا فاتحادهما وبقاهما على
المخالفة لما ظهر ولا دوامهما لما امتلا العالم بهم وكذا لو لم يجمعا في احد لما ظهرت
في قلبه معارف كلمات الله تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولكون جمعهما اهم
للارشاد لا سيما للانبياء والرسل ارسل الله تعالى موسى الى الخضر عم
واعلم انه كما خلقت حوا من ضلع ادم عليه السلام كذلك علم الشريعة
عكس علم الحقيقة يرى ضد اله وهو عينه فان عكس الشيء عينه والله
يقول الحق وهو يهدى السبيل في تفسير
سورة الكوثر على لسان اهل الحال بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك
الكوثر الاصل اننا فلما اجتمع ثلاث نونات حذفوا احدها اختصارا
وقد جاء في القران على الاصل واشهد باننا مسلمون على الاصل كذا
في تفسير الحنفي والله تعالى يخبر عن نفسه بلفظ الجمع وهو تعالى واحد لا شريك
له يشير بلفظ الجمع الى ان اسم الله مستجمع لجميع الصفات يشير بلفظ الجمع
الى الصفات فان كثرة الصفات لا يقدح وحدة الذات يعنى يا محمد

نقص
٥٦ - ٦٠
= ٦

جعلناك

٥٩

تجعلناك مظهر اسم الذات المستجمع لجميع الصفات والكوثر المخصوص لك
مخلوق من اجتماع تلك الصفات وفي شرح الفقه فهو بعد الانبيا حتما
تكون ختامهم وقال بعض المحققين بل لا تنسخ شريعته الى ... لما كان
مظهرا في الصفات الذاتية ليستمد جميع الانبياء من فيض نوره لانه
اصلهم وهم فرعه واظهر الشيء له وجود بدون الاصل وليس له عليه
فرعيته فهو الاب الاكبر انتهى روى صلى الله عليه وسلم لما توفى ابنه
ابراهيم عليه السلام وهو ابن اربع سنين اغتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان بعض المشركين لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند باب
حرم الكعبة وتكلم به عليه السلام ثم دخل المشرك الحرم وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسئل المشركون وقالوا من تكلم بك عند الباب
فقال المشرك هو ذلك الابتر وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وازداد غمه فنزلت السورة عند ذلك وقال تعالى يا محمد كيف تكون
ابتر وانا اعطيناك الكوثر الكوثر نهر في الجنة حافتاه الذهب و
حصاؤه الدر والمرجان ابيض من الثلج واحلى من العسل من شرب
منه لا يظما ابدا وقيل الكوثر الخير الكثير والاصل ان الكوثر العلوم الالهية
التي احتاج اليها الخضر عليه السلام فضلا عن موسى عليه السلام وغيرهما
واختار بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين جميع الانبياء عليهم السلام

بعني كيف تكون ابتر وانت ابو الاولاد المعنوية والانبيا كلهم صاروا كالخلف
من ادم الى اخر الانبيا عليهم السلام فانك الاب الاكبر لهم وادم ابو الاشباح
وانت اب الارواح لانك متقدم على الكل في النشاة الروحانية فصل
لربك واعرف انا اعطيناك من بين الانبيا الكوثر فاللازم عليك ان تجعل
اقبالك بالكلية في الصلوة وفي جميع الاوقات الى ربك وتنقطع عما سوى
الله من الاولاد والاولاد وغيرهما من العلايق والعوايق وتتفرد لتسبق المفردين كما
قال عليه السلام سيروا هذا جمدان سبق المفردون والجمدان جبل بشارع
في المدينة تبشيره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انه لا يمكن ان يسبق احد
الا بالتفرد عن العلايق الدنياوية ومعناه الباطني مستور عن غير اهله
لا عن اهله جعلنا الله واياكم من اهله وقيل معناه صل صلوة الاضحى
وانحر البدن وقوا اشكر لله تعالى حيث جعلك مختارا من بين الانبيا بالكوثر
على اختلاف المعنى وجعلك الاب الاكبر لجميع امتك ان شانئك هو
الابتر باعضك هو الابتر حيث ينقطع نسله ويكون نسيا منسيا
ان في الاية اشارة الى كمال حب الله لحبيبه لان المعتاد اذا طعن احد
لحبيب احد اجاب هو قبل حبيبه لغيرته فالله تعالى اجاب عن حبيبه
حيث قال ان شانئك هو الابتر واما سائر الانبيا فاجابوا بانفسهم
عن طاعنيهم كقوله تعالى حكاية عن قوم نوح عليه السلام حين قالوا

انا

انا لنريك في ضلال مبين فاجاب بقوله يا قوم ليس بي ضلالة ولكني
رسول من رب العالمين وكذا قال اليهود لموسى عليه السلام
انا لنريك في سفاهة فقال ليس بي سفاهة وكذا غيرها واما محمد صلى
الله عليه وسلم فقال بعضهم انه شاعر فاجاب عنه تعالى وما علمناه
الشعر وقال الاخر انه كاهن فاجاب تعالى بقوله ولا بقول كاهن وقال
الاخر هو الابتر فاجاب بقوله ان شانئك هو الابتر لا انت بل اعطيناك
الكوثر في الدارين كذا في تفسير ابراهيم الحقي رحمه الله تعالى من اعلم الى هنا ان
في سورة الكوثر بشارة عظمى لمن فات ولده او كان فقيرا فانه انتسب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفوت ولده او فقره فيها تسلية للفقرا
الذين لا يقدرون القربان فان الله يخرهم بيد قدرته وجعلهم فقراء فان
المراد قطع العلايق الدنياوية والاقبال الى الله تعالى بالكلية وان الله تعالى
لا يريد الكل وانما يريد من يشاء من عباده فالفقر وفوت الولد من اعظم
اعطاء الله من عطاياه تعالى فمن مات ولده او افتقر فليفرح فان لم يرده
ما فات ولده او لم يفتقر فليستبشر بيبعه من الله تعالى
في انواع الموت والحياة بقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
بالايمان وجعلنا له نورا يمشي به بنور الايمان في الناس كمن مثله مثل
زائد في الظلمات في ظلمات الكفر ليس بخارج منها من ظلمات الكفر

كذلك مرتبة الكافرين من طرح لهوا ولعبوا يعني زينت لاهل الايمان ايمانهم
ولذلك شكروا وحمدوا على كونهم من اهل الايمان وكذلك زينت للكافرين
كفرهم ورضوا بكونهم كافرين واعلم ان النور له درجات فنور الايمان
كالشمس بالنسبة الى الليل والمؤمن الفاسق كالليل بالنسبة الى نور
المطيع اذ ليس المؤمن المطيع كالمؤمن الفاسق والمطيع يمشي في الناس
بنور الطاعة والفاسق يمشي بظلمة الفسق كذلك زين للفاسق فسقه
كما زين المطيع على الطاعة هل يستويان مثلا او نور العلم ليس كظلمة
الجهل والعالم يفتخر بعلمه والجاهل بماله وجهله هل يستويان مثلا او
نور الانبياء والاولياء والشهداء ليس كسائر المؤمنين فانهم اذا ماتوا
بالموت الطبيعي احياهم الله تعالى وكساهم بالوجود النوراني والروحاني
فيمشون به في الناس في الدنيا والبرزخ وعالم الآخرة يعرفون انفسهم
لاهل الكشف من الانسان والملائكة واكثر الناس اذا ماتوا بقوا في
الظلمات بين الحجر والتراب هل يستويان مثلا لا فزين على عوام المؤمنين
في انفسهم كما زين على الانبياء والاولياء والشهداء في انفسهم وما قلنا
ارواح الانبياء والاولياء والشهداء في صور نورانية روحانية التي
عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطيور الخضر حيث قال ارواح
الشهداء في طيور خضر ترد انهار الجنة تأكل من اثمارها وتأوي الى

قناديل

قد اذ بلى [illegible] من الحق والعدل [illegible] مخلوق و
[illegible] و [illegible] الحق [illegible] الان مشهودهم
عند اهل الحق [illegible] الانبياء والاولياء في كمال حياتهم و
عند [illegible] الا الحق [illegible] الشهداء و بعض المنكرين [illegible]
بالسلطان بموت [illegible] وهو [illegible] اشاع بين الناس ان فلانا قد مات وهو
حي [illegible] واختفى واستند الى السلطان [illegible] السلطان كما لو اخذ
[illegible] جماعة الى الناس بان الوالي قد مات وهو راجع الى السلطان
[illegible] عنده عرفها السلطان وكبار ندمائه حتى ستروه في جيوبهم
كالخائن وهو يعلمهم طريق سفك الدماء والفساد خفية كما قتل الوزير
٦٦ = على باشا [illegible] اربعين امير ابلا شرع [illegible] في تبشير عيسى
عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وسلم بنزول عيسى عليه السلام
حكما عدلا مقسطا عاملا بشريعته صلى الله عليه وسلم لا بانجيله كما
قال تعالى في سورة الصف واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل
لم يقل يا قوم لانه لم يكن له فيهم قرابة اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين
يدي قبلي من التورية ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد
قال تعالى فلما جاءهم جاء احمد للكفار بالبينات الآيات والعلامات
قالوا هذا اي المجيء به سحر وفي قراءة ساحر اي الجائي به مبين به بين

ومن اظلم ای لا احد اظلم [illegible] ممن افترى على الله الكذب بنسبة
الشريك والولد اليه [illegible] بانه سحر وهو يدعى الى الاسلام
والله لا يهدى القوم الظالمين [illegible] يريدون ليطفئوا نور الله منصوب
بان [illegible] بافواههم بقولهم
انه سحر وشعر وكهانة والله متم [illegible] وفى قراءة بالاضافة
ولو كره الكافرون ذلك هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره ليغلبه على الدين كله جميع الاديان المخالفة ولو كره المشركون
ذلك وفى سورة النساء قوله تعالى وان من اهل الكتاب احد الا
ليؤمنن به وعيسى قبل موته اى الكتابى حين يعاين ملائكة الموت
ولا ينفعه ايمانه او قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد
فى الحديث ويوم القيمة يكون عيسى عليهم شهيدا بما فعلوه لما بعث
اليهم   هذه الاية تدل على نزول عيسى عليه السلام كما فى صحاح
المصابيح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذى نفسى بيده ليوشكن بفتح اللام للقسم اى ليسرعن
وليقربن ان ينزل فيكم فى اهل دينكم ابن مريم حكما بالتحريك اى حاكما
واماما عدلا اى عادلا كلاهما منصوبان على الحال فليكسر الصليب
وهو فى اصطلاح النصارى خشبة مثلثة يدعون ان عيسى عليه السلام

يصلب

يصلب على خشبة تلك الصورة وقد [illegible] المسيح وقد لا يكون
والمعنى كسر ابطال النصرانية والحكم بالشرع الاسلامى ويقتل الخنزير ومثله
بحرمة اقتنائه او اباحة قتله ويضع الجزية [illegible] فلا يقبلها
اهل الكتاب بل يحملهم على الاسلام ويفيض المال حتى لا يقبله احد
[illegible] حتى تكون السجدة الواحدة [illegible]
[illegible] الصلوة خيرا عند المسلمين من الدنيا وما فيها والمعنى انهم
يرغبون فى طاعة الله ويعرضون عن الدنيا لكثرة المال حينئذ فلا طاعة
فى بذله والتصدق به ثم يقول ابو هريرة رضى الله عنه واقرؤا ان شئتم
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به والضمير لعيسى عليه السلام على ما اراده
ابو هريرة رضى الله عنه او لمحمد صلى الله عليه وسلم لان عيسى عليه السلام
يومئذ على دين محمد عليه السلام او لله قبل موته اى موت عيسى عليه السلام
او اهل الكتاب انتهى ما فى المصابيح مع شرحه لابن ملك وفى المشارق
فى اوائل الباب الثالث عن جابر رضى الله عنه لا تزال طائفة من امتى
يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام
فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله
هذه الامة انتهى ما فى المشارق وفى شرح المصابيح ايضا قال وانما يكون
عيسى عليه السلام بمنزلة الخليفة وهذا يدل على ان عيسى عليه السلام

لا يكون [illegible]

[illegible] فى [illegible] العنقاء [illegible]

والولد [illegible] عليه السلام فهو الولد [illegible]

[illegible] الامامة والنبوة [illegible]

الامامة [illegible] كما فى الحديث والاية [illegible]

[illegible] عيسى عليه السلام [illegible] فى قوله تعالى

ولا تنيا فى ذكرى فان قلت كيف كان الوانى فى الذكر حتى لا نكون مثله

قلت ان الوانى لما تقرب الى السلطان محمد قطع السلطان محمد

جميع اهل الذكر فى الجوامع والمساجد والزوايا عن الذكر الجهرى وتشتت

اهل الذكر وتفرق وخلت مواضع الذكر عن اهلها حتى قرب ان ينطفى

نور الذكر عن قلوب الناس بالكلية ولهذا نهانا الله عن ان نكون

مثله فى ضمن نهيه موسى وهرون عليهما السلام وان قلت كيف

نعمل حتى لا نكون مثله قلت كونوا عاملين بما فى مجالس الذكر من

جواز الذكر الجهرى نقلا عن فضلاء العلماء واكابر المؤمنين وهو

هذا واعلم انهم اختلفوا فى الذكر السرى والجهرى لكن الاختلاف انما هو

فى الافضلية دون الجواز لجواز الذكر الجهرى ايضا قال فى البزازية و

اما رفع الصوت بالذكر فجائز وقال صاحب الهداية فى التجنيس

[illegible]

[illegible] الحكيم على [illegible] رفع صوتهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا

وهو معكم [illegible] فى الحديث [illegible] الكشاف ذكر [illegible]

[illegible] المقام والشيخ المرشد قد يامر المبتدى برفع الصوت لتنقلع

من قلبه الخواطر الراسخة انتهى وفى مجمع الفتاوى [illegible] لم يكن فى رفع

الصوت هناك مصلحة فقد روى انه كان فى غزوات ولعل رفع الصوت

يخبر بالامر والحرب خدعة وقال المفسرون فى قوله تعالى وان تجهر بالقول

فانه يعلم السر واخفى ارشاد للعباد الى ان الجهر ليس لاسماعه تعالى بل الغرض

اخر من تصوير النفس بالذكر وتثبيته فيها ومنعها من الاشتغال بغيره

وقطع الوسوسة عنها وهضم النفس بالتضرع والحاصل ان الاخفاء

افضل لبعده عن الرياء لكن اذا خلا عن قصد الرياء وعرض عارض من

الاغراض المذكورة وحث الغير والمعاونة فالافضل الجهر فتعين حمل ما

ذكر فى بعض كتب المذاهب الاربعة من كون الذكر بالجهر مكروها او حراما

على تقدير ثبوت شرعيته اصله على مقارنته مكروه او حرام اياه فى

الخارج فبسبب ذلك الخارج يكون الجهر حراما او مكروها فان مجرد الجهر

وان تجهر بالقول فى قوله تعالى

لبيين بهما قال في المشكات قيل الذاكر اذا كان وحده فان كان من الخواص
فالاخفاء في حقه اولى وان كان من العوام فالجهر في حقه اولى واذا
كانوا مجتمعين على الذكر فالاولى في حقهم رفع الصوت بالذكر والقوة
فانه اكثر تاثيرا في رفع الحجب ومن حيث الثواب فلكل واحد ذكر
نفسه وثواب سماع ذكر رفقائه وقال وجد الذاكر في قلبه قسوة
فليذكر الله تعالى باللسان مع مواطاة القلب بالقوة الشديدة فالقلب
القاسي تنقدح منه نار فتخرج الحجب وينجذب القلب بجذبات الحق
الذي توازن عمل الثقلين والله تعالى اعلم بالصواب جعلنا الله تعالى بلطفه
ومنه من الذاكرين الله كثيرا ليلا ونهارا سرا وجهرا تضرعا وجودا
بحرمة حبيبه ورسوله صلوات الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه ما دام
الفلك الدوار وما اتصل الليل والنهار هذا في الذكر واما في تلاوة
القران فقال في التاتارخانية التغني بالقران لو الالحان ان لم يغير
الكلمة عن موضعها بل يحسنه بتحسين الصوت وتزيين القران فذلك
مستحب عندنا في الصلوة وخارجها وان كان يغير الكلمة عن موضعها
يوجب فساد الصلوة ولعل ذلك المنهي عنه كذا في مجالس الزهرا
عن التاتارخانية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

تمت رسالة المولى المرحوم مصري رحمه الله رحمة واسعة

حكايت

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] في [illegible] حسن [illegible]

[illegible] مجمع البحرين انصفتين [illegible]

[illegible] من ان تكن [illegible] اليوم بوجه و منفون

[illegible] انك مجمع البحرين يجدك اخطر من طلاب جعفر الوقت

[illegible] عالم المنفون عنه بالكلية وكذا العالم المرضى عند الناس

[illegible] لمن شاد [illegible] الجد خارج عن الذيات

والثاني هيهنا فراتي مذاهب والجامع [illegible] وبظهر فيه حكم الطرفين

[illegible] وامر كما قال تعالى حكاية عن هود عليه السلام

ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فافهم

وانه ادق من واحد من اربعين جزأ من الشعر ولقد شاهدت

مجمع النيل والبحر في رشيد مصر امرا يوافق ما ذكرنا وهو ان النيل اخذ

من ملوحة البحر وجذبها الى داخله مقدار نصف ميل وازيد وايضا

اخذ البحر من عذوبة النيل وجذبها الى بطنه مقدار نصف ميل وازيد

وبجمعهما كانه نيل ولا بحر وكانه بحر ولا نيل ولا يخالفان ولا

يوافقان بالكلية مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فكن

ايها السالك عند المرشد كالنيل عند البحر ولا تكن كاحجار الساحل

[illegible]

[illegible]

[illegible] النب [illegible]

من [illegible] النهر [illegible]

المحن واعلم ان [illegible] حديث [illegible] احسا [illegible]

وحوا فاقتضى ان يقينا [illegible]

العابد بهم و [illegible]

كلمات الله [illegible] كلمات [illegible]

ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وكثير جمعها

اتم للارشاد لا سيما للانبياء والرسل ارسلنا كلما قال موسى الخضر

خضر دم واعلم انه كما جاءت حواء من ضلع آدم [illegible]

علم المحبوبية فكسر علم الحقيقة يرى [illegible] ولهم [illegible]

تكسر الشيء عينه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل [illegible]

التاسعة والخمسون في رسالة الحسنين صلوات الله وسلامه عليهما

والايات المشابهة عليهما في القرآن كثيرة منها قوله تعالى

في سورة البقرة قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم

واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى

وما اوتي

و [illegible] ابن [illegible]

[illegible] فلا تجد [illegible] لله [illegible]

[illegible] فا وحسطوا [illegible] نبيل

[illegible] وعيسى وايوب [illegible] هرون

[illegible] قد قصصناهم عليك

[illegible] الله موسى تكليما الاية

[illegible] والاية في الاسباط [illegible] الاصل [illegible]

ان يكون [illegible] والمهد الخارجي او الذهني [illegible] الاية

[illegible] دلالة او صراحة ولم يوجد فلزم ان يكون

للحسن [illegible] ان الحسنين صلوات الله عليهما وسلامه يدخلون

في [illegible] لا يكون [illegible] بالجهل والحسد

والعناد ومنها قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعى الى الله وعمل

صالحا وقال انني من المسلمين فعدد قولا بلا قاف سبعة وثلاثون

واسم القاف [illegible] وثلاثون فالكل عدد الحسن مع عشرات

القاف عشرة فاذا انضمت اليه يحصل اسم حسين وكذا عدد

وقال بلا تفاوت فلهمنى ومن احسن قولا ممن دعى الى الله

في رسالة الحسنين اي قول من قول الداعي الى رسالتهما احسن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فصل [illegible]

واتفق الدعميين محمد [illegible]

١٢١

ولاية تدل على انه اذا اضيف [illegible] الحسنين صلوات الله عليهما

لو سلم [illegible] بتفسير الآية نفسه كانت [illegible]

الحمد لله [illegible] ايمانها [illegible] لم تؤمن [illegible]

اية من آيات الله حتى في حسنات المصابيح عن [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب

الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط فعلى هذا [illegible]

من الانبياء [illegible] من الرسل وكذلك الحسن [illegible]

عليها الحمد لله ثم الحمد لله وان [illegible] عن اعتقاد [illegible]

انه بلغ سنه [illegible] وسبعين [illegible] في جميع عمره الاعتقاد صحيح

واعتقد في اخر الامر انه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد

ان محمد رسول الله والحسن والحسين سبطا رسول الله

من رسل الله صلوة الله وسلامه عليهما وافضل الصلوات على جدهما

محمد

[illegible] الحسنين [illegible] بالمرسلين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بهما قال تعالى

[illegible] سنابل في كل سنبلة مائة حبة قوله تعالى حبة [illegible]

واعلم [illegible] بالحقيقة [illegible] السنابل وحدة الحبة لان السنابل

كانت اجزاءها [illegible] فكيف [illegible] باجزائه وكما قال تعالى

ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه

فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم

الكفار فقال تعالى فآزره ولم يقل [illegible] فعلم منه انهما [illegible]

[illegible] واحد [illegible] الولد ومنها قوله تعالى

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قوله تعالى

قل بفضل الله فالحروف [illegible] بلا [illegible] هذه [illegible]

١١٨

[illegible] حسنين

١١٨ ١٢٨ ١٢٨

نعلم ان فضل الله حسنين ورحمته حسين يعني بالايمان بهما

فليفرحوا وانه [illegible] من جمع المال والعلم [illegible] النافع

والحاصل ان الآيات الشاهدة على [illegible] اكثر من ان تحصى

[illegible]

[illegible]

عليهما وفى مناقبهما واخلاقهما وفى جواز اللعن على يزيد بن

معاوية لما اهان الامام حسين وقتله لعنة الله عليه وفى طبقات

الشعرانى قال كان الامام حسن عليه السلام اشبه الناس

برسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخلق والصفات وفيهما

مناقب كثيرة فاكتفينا بذلك القدر واما الامام حسين عليه

السلام فقال الامام الشعرانى كان الامام حسين من انبها

الناس واعبد الناس واعف الناس واحلم الناس واعلم

واكرم الناس واحسن الناس وحج خمسا وعشرين مرة

ماشيا ونجائبه يقاد بين يديه وكذا الامام حسن عليهما السلام

حج عشرين مرة ماشيا يقاد نجائبه بين يديه تواضعا لله تعالى

وكان الحسين صلعم يقول اعلموا ان حوايج الناس اليكم من جملة

نعم الله عليكم فلا تملوا من تلك النعم فتعود عليكم نقما وكان

يقول من جاد ساد ومن بخل ذل ومن تعجل لاخيه خيرا وجده

اذا قدم على ربه غدا قتل عليه السلام شهيدا يوم الجمعة فى عاشر

المحرم سنة احدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة

وعطشوه قبل القتل فى يوم حار وصار فلم يتركون له بكية الا

البلعة وفيه الماء فيقول انا قبضت عليكم لجدى الا سقيتم لى

شربة اربد بها كبدى فلم يجيبوه وكان حسن البصرى يقول والله

لو كنت مع قتلة الحسين او مع من رضى بقتله ما دخلت الجنة حياء

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفا من نظره الى بعين

الغضب ورأيت فى كتب السير ان الله عز وجل قتل بسبب يحيى

بن زكريا خمسة وتسعين الفا وذلك دية كل نبى ثم روى ان الله

عز وجل اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم انى قتلت بيحيى بن

زكريا خمسة وتسعين الفا ولاقتلن بالحسين ابن بنتك قدر ذلك

مرتين وهذا شاهد على نبوته ورسالته فان الولى لا يبلغ رتبة

النبى وهو يبلغ مثليه وعلى جواز اللعن على يزيد الملعون يدل حديث

المصابيح عن عايشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب الزايد فى كتاب الله

والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل

من اعز الله والمستحل لحرام الله والمستحل من عترتى ما حرم الله

والتارك لسنتى قال الامام سعد الدين التفتازانى فى شرح العقايد

وانما اختلفوا فى يزيد بن معاوية حتى ذكر فى الخلاصة وغيرها

انه لا ينبغى اللعن عليه وعلى الحجاج لانه انتهى [illegible]
المسلمين ومن كان من اهل القبلة وما نقل من لعن النبى صلى الله
عليه وسلم لبعض من اهل القبلة فلانه يعلم من احوال الناس ما لم
يعلمه غيره وبعضهم اطلق اللعن عليه لانه كفر حين امر بقتل الحسين
واتفقوا فى جواز اللعن على من قتله او امر به او اجازه او رضى به
والحق ان رضاء يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك واهانته
اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كانت
تفاصيلها احادا فنحن لا نتوقف فى شانه بل فى ايمانه لعنة الله
عليه وعلى انصاره واعوانه اعلم ان يزيد اكبر اعداء الله
فانه قتل الامام حسين فى اخر الاشهر الحرم عطشانا بارأة الماء
البارد من بعيد لعنة الله ولعنه رسول الله فانا كيف لا نلعنه فلعنة الله
عليه وعلى انصاره واحزابه واعوانه واحبائه وكل من ترك اللعن
عليه حبا له واما الامام الاعظم فترك اللعن خوفا منهم فتركه
ليس عن اعتقاد وانما هو للمدارات فيجوز المدارات للظلمة خوفا
من ظلمهم **المائة الحادية والستون فى تفسير سورة الكوثر على لسان
اهل الحال** بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر الاصل
اننا فلما اجتمع ثلث نونات حذفوا واحدها اقتصارا او قد جاء فى

القرآن

نقد بين [illegible] الاصل واشهد بان المسلمون كذا فى تفسير الحسينى فالله
تعالى يخبر عن نفسه بلفظ الجمع وهو تعالى واحد لا شريك له ويعبر
بلفظ الجمع الى ان اسم الله مستجمع لجميع الصفات ويعبر بلفظ الجمع الى ان الصفات
وان كثرة الصفات لا يقدح وحدة الذات يعنى يا محمد جعلناك مظهر
اسم الذات المستجمع لجميع الصفات والكوثر المخصوص لك خلق من
اجتماع تلك الصفات وفى شرح الشفا فهو بعد الانبياء حسا يكون
ختامهم وقال بعض المحققين لئلا تنسخ شريعته اقول انما
كان اخر فى النشأة الدنياوية ليستمد جميع الانبياء من فيض
نوره لانه اصلهم وهم فرعه والفرع ليس له وجود بدون الاصل
وليس له عليه مزية فهو الاب الاكبر انتهى روى صلى الله عليه وسلم
لما توفى ابنه ابراهيم عليه السلام وهو ابن اربع سنين اغتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان بعض المشركين لاقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند باب حرم الكعبة وتكلم به عليه السلام ثم دخل
المشرك الحرم وخرج رسول الله صلعم وسئل المشركون وقالوا من
تكلم بك عند الباب فقال المشرك هو ذلك الابتر وسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وازداد غمه فنزلت السورة عند ذلك وقال تعالى
يا محمد كيف تكون ابتر وانا اعطيناك الكوثر والكوثر نهر فى الجنة

حافتاه الذهب وحصاؤه الدر والمرجان ابيض من الثلج واحلى من
العسل من شرب منه لا يظمأ ابدا وقيل الكوثر الخير الكثير والاصل
ان الكوثر العلوم الالهية التي احتاج اليها الخضر عم فضلا عن موسى عم
وغيرهما لما اختارها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين جميع
الانبياء عليهم السلام يعني كيف تكون ابتر وامتك اولادك
المعنوية والانبياء كلهم من امتك من ادم الى اخر الانبياء عليهم
السلام فانك الاب الاكبر لهم وادم ابو الاجسام وانت ابو الارواح
انت مقدم على الكل في النشأة الروحانية فصل لربك وانحر انا اخترناك
من بين الانبياء الكوثر فاللازم عليك ان تجعل اقبالك بالكلية
في الصلوة وفي جميع الاوقات الى ربك وتنقطع عما سوى الله
اهلا واولادا او غيرهما من العلائق والعوائق وتنفرد لتسبق الجمدان كما
قال عليه السلام سيروا هذا جمدان سبق المفردون والجمدان
جبل شامخ في المدينة يشير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انه
لا يمكن ان يسبقه احد الا بالتفرد عن العلائق الدنياوية ومعناه
الباطني مستور عن غير اهله لا عن اهله جعلنا الله واياكم من اهله
وقيل معناه صل صلوة الاضحى وانحر البدنة واشكر لله تعالى حيث
جعلك مختارا من بين الانبياء للكوثر على اختلاف المعنى وجعلك

الاب

الاب الاكبر لجميع امتك ان شانئك هو الابتر اي باغضك هو الابتر
حيث ينقطع نسله ويكون نسيا منسيا اعلم ان في الاية اشارة
الى كمال حب الله لحبيبه لان المعتاد اذا طال احد لحبيب احد اجاب هو قبل
حبيبه لغيرته فالله تعالى اجاب عنه بنفسه حيث قال ان شانئك
هو الابتر واما سائر الانبياء فاجابوا بانفسهم عن طاعنيهم كقوله
تعالى حكاية عن قوم نوح عم حين قالوا انا لنريك في ضلال
مبين فاجاب بقوله يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين
وكذا قالت اليهود لموسى عليه السلام انا لنريك في سفاهة فقال
ليس بي سفاهة وكذا غيرهما واما محمد صلى الله عليه وسلم فقال
بعضهم انه شاعر فاجاب عنه تعالى وما علمناه الشعر وقال الاخر
انه كاهن فاجاب تعالى بقوله ولا بقول كاهن وقال الاخر هو ابتر
فاجاب بقوله ان شانئك هو الابتر لا انت بل انت صاحب الكوثر
في الدارين كذا في تفسير ابرهيم الحنفي رحمة الله وفي سورة الكوثر
بشارة عظمى لمن فات ولده او كان فقيرا فانه انتسب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بفوت ولده او فقره وفيها تسلي للفقراء
الذين لا يقدرون القربان فان الله تعالى يخاطبهم بيد قدرته وحملهم
فقراء فان المراد قطع العلائق الدنياوية والاقبال الى الله بالكلية

وان الله تعالى لا يريد الكل وانما يريد من يشاء من عباده فالفقر ونحوه
الولد من اعظم اعطاء الله من عطاياه تعالى فمن فات ولده او افتقر
فليفرح فان الله لو لم يرده ما فات ولده او لم يفتقر فليستبشر بنعمه
من الله تعالى الباب الثالثة والستون في فضيلة من احب ال محمد وفي
خسارة من ابغض ال محمد صلى الله عليه وسلم وسرت محبة من احب
محمدا صلى الله الى اولاده وسرت عداوة من عادى محمدا صلى الله
عليه وسلم الى اولاده فالحب والبغض ازليان خفيان ظهرتا في
المحبين والمبغضين في الاولاد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى يوم
يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون فقوله تعالى بعض مقدار عدد
الحسن الحسين بلا تفاوت والاية تشهد انها اية من ايات فمن انكرها
فقد انكر اية الله ثم كل ما نقلته في المحبين والمبغضين من مجالس
الزهرى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل وفي مجالس الزهرى
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى مصدر بمعنى القرابة
والمراد في اهل القربى يعني قل لامتك يا محمد لا اطلب الاجر منكم لما
اتيت به من الحق الا ان تحبوا قرابتي ولا تؤذوها روى انها لما نزلت
قالوا من قرابتك يا رسول الله حتى تجب علينا مودتهم قال علي

السلام

السلام على وفاطمة الزهرى واولادهما وفي الكشاف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن
مات على حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب ال محمد
بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد
يزف الى الجنة كما يزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات تائبا
على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب
ال محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب ال محمد
جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب ال محمد مات
على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيمة
مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال
محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رائحة
الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قصد الى بابنا وجب حقه
علينا قاله في رجل تارك الصلوة مات في زمانه عليه السلام
وقصد الاصحاب ان لا يصلوا عليه ويدفنوه في مقابر اليهود
عملا بظاهر قوله عليه السلام من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر فجاء
على رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ذلك
الرجل اشهدني بان قال يا على اني احب رسول الله واله فلما سمع

فيختص باخلاقه فكل من لا يدخل سر نعته فلا يتحقق كونه عليه السلام
وسيلة فى خلقه فبقوله سلوا الله لى الوسيلة امر باطاعته لتثبت فى
خلقه كونه وسيلة فهو كذا معنى قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا المراد من الصلوة الرحمة
من الله تعالى ومن صلوة الملائكة الاستغفار ومن صلوة المؤمنين الدعاء
والمراد من الدعاء سؤال الوسيلة له صلى الله عليه وسلم فالدعاء له مطلقا
فى الابقى من الحديث والمراد من سؤال الوسيلة عليه السلام دعاء الاكثار
امته واعلاء كلمة الحق ولازدياد صلاح اهل الايمان ولاصلاح بعضهم
كونه عليه السلام وسيلة لجميع الخلق ويعود النفع له صلى الله عليه وسلم الاجر
فهم المسنون لقوله عليه السلام من سن سنة حسنة فله اجرها واجر
من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شىء فعلم منه ان ترحمه الله نازلة
عليه بغير واسطة وبواسطة وكما ان ما هو بغير واسطة نازل عليه كذلك
اراد ان ينزل عليه ما هو بواسطة جليا لتعلق الجمال التفصيلى فعلم
فالوسيلة المطلقة كما انها اعلى منصب فى اهل الشفاعة فكذلك على انها
اعلى درجة فى الجنة اذا عرفت هذا علمت ان الصلوة من المؤمنين
دعاء لاكثار امته وصلاحهم وحاصل معنى الحديث سلوا الله ان يتم
لى امر الوسيلة فاكون وسيلة للخلق اجمعين الى الله بالايمان بالله فى اخر

الزمان

44

الزمان من ذرياتى لا يبقى فى العالم كافر اصلا وبعد الاعواج فى صحة
احد من الجن والانس الا فى ذوق الخاتم الذى ختم به المهدى
... ... فان لم يكن فى ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها لما فيه من
النفحات الالهية ووجود الكاملين فى جميع الازمنة وانفاسهم الطيبة التى
يطلع الشامة والتعبير عنهم بالنفحات فانهم الحصول لما فيهم من التفقه
من العلوم والمعارف والافعال والاخلاق الحسنة المرضية الى الفضل
يتضاعف واكامل ... العود والصبر فى الناس وضادوا لهم بحبه لهم
ويذكر كلمة الدهر اشارة الى انه لا تخلو الارض عنهم الى يوم القيمة
المراد من الامر بالتعرض لهم حث على طلبهم والخدمة لهم الى ان يحصل
بانفاسهم المباركة الطيبة التى هى النفحات الرحمانية ما فيهم من القوة
من الكمالات المذكورة الى الفعل ليصيروا مثلهم وعلى الصوم والجوع
ونحوهما ايضا لقوله عليه السلام ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من رائحة المسك ولكونه حالا الى الكمال الاحمدى ما نال الا به فانه اصحب
المجاهدة ومعارفها اطيب نفحة وعلى طلب الجذبة الرحمانية فى
الاوقات الشريفة ولا سيما وقت السحر فانها ايضا نفحة ربانية
للمشتاق وسبب القرب من حضرته تعالى ولا يحصل ذلك الا بكثرة
النوافل المستوعبة للاوقات الشريفة لقوله تعالى لا يزال عبدى يتقرب

النبي صلى الله عليه وسلم بشهادة علي رضي الله عنه قال هذا
الحديث وصلى علي عليه ودفن في مقابر المسلمين وحكى انه اتى علي
كرم الله وجهه الى النبي عليه الصلوة والسلام وشكى من كثرة تحسد
الناس اليه فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل
الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا
وذرياتنا خلف ازواجنا وروى محب الدين الطبري عن ابي هريرة
انه قال قالت سبيعة بنت ابي لهب يا رسول الله عليك السلام
يقولون لي انت بنت حطب النار فقام النبي عليه السلام وقال
ما بال اقوام يؤذونني في قرابتي من اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذى الله تعالى وقال في الشفاء قال النبي عليه السلام معرفة
آل محمد براءة من النار حب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل
محمد امان من العذاب وقال فيه قال بعض العلماء معرفتهم هي معرفة
مكانهم وقربهم من النبي عليه السلام واذا عرفهم بذلك عرف
وجوب حقهم وحرمتهم بسببه وفيه ايضا قال ابو بكر الصديق رضي الله
ارقبوا محمدا في اهل بيته وقال رضي الله عنه ايضا والذي نفسي بيده لقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من قرابتي فالعجب كل العجب ان لم
يحب آل الرسول صلى الله عليه وسلم بل يؤذيه بالذم والحسد كيف يطلب

المرتبة

المرتبة والملك له والبشر في عشقه تعالى وتقدس باتخاذ الشبع والجوع
وعدم النوم وقطايعة العبادات ولم يعلم انه لا يصل الى الله تبارك
وتعالى وان كان عبادته ملاء السموات والارض كابليس لعنه الله
تعالى وروي ان مالكا رحمه الله لما ضرب جعفر بن سليمان
وهو من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم ونال منه ما نال وحمل مغشيا
عليه دخل عليه الناس فافاق فقال اشهدكم اني جعلت ضاربي
في حل فسئل بعد ذلك عنه فقال خفت ان اموت فالقى النبي صلى الله
عليه وسلم فاستحيي منه ان يدخل بعض آله النار بسببي ومن يقترف
حسنة عن السدي انها المودة في آل رسول الله صلى الله عليه
وسلم نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومودته فيهم والظاهر
العموم في اي حسنة كانت الا انها لما ذكرت عقيب ذكر المودة في القربى
دل ذلك على انها تتناول المودة تناولا اوليا كان سائر الحسنات
لها توابع نزد له فيها اي في الحسنة حسنا بمضاعفة الثواب ان الله
غفور لمن اذنب شكور لمن اطاع بتوفيته الثواب والتفضل عليه
بالزيادة ونقل القرطبي وغيره عن السدي انه قال في قوله تعالى
ان الله غفور شكور لذنوب آل محمد شكور لحسناتهم وذهب
الثعلبي الى ان المراد من اهل البيت في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا لجميع بنى هاشم ذكره فى
الصواعق المحرقة ثم قال ومن تطهيرهم تحريم صدقة الفرض والنفل
عند مالك عليهم لانها اوساخ الناس مع كونها تنبئ عن ذل
الاخذ وعز المأخوذ منه ثم قال قد نقل جماعة من المفسرين
ان المراد فى قوله تعالى سلام على ال يس سلام على ال محمد
وكذا قاله الثعلبى وعنه فهو صلى الله عليه وسلم داخل بطريق
الاولى وذكر فخر الدين الرازى ان اهل بيته عم يساوونه
فى خمسة اشياء فى السلام قال السلام عليك ايها النبى وقال
سلام على ال يسين وفى الصلوة عليه وعليهم فى التشهد وفى
الطهارة قال الله تعالى طه اى يا طاهر وقال ويطهركم تطهيرا
وفى تحريم الصدقة وفى المحبة قال الله تعالى فاتبعونى يحببكم الله
وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وعن النبى عم
انه قال النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لامتى ذكره
فى الصواعق لان الله تع لما خلق الدنيا باسرها من اجل النبى صلى الله
عليه وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته لانهم يساوونه
فى اشياء على ما ذكره الفخر ولانه قال عم فى حقهم اللهم
انهم منى وانا منهم ولانهم بضعة منه بواسطة ان فاطمة رضى الله

عنها

عنها بضعة منه فاقيموا مقامه فى الامان كذا فى الصواعق وفيه
انه قال عليه السلام انما مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح عم
من ركبها نجا وفى رواية مسلم ومن تخلف عنها غرق وفى رواية
هلك ثم قال والمعنى ان من احبهم وعظمهم شكرا لنعمة مشرفهم
عليه السلام واخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمة المخالفات ومن
تخلف عن ذلك غرق فى بحر الكفر وهلك فى مفاوز الطغيان
وفيه عن النبى عم انه قال ان الله تعالى حرمات ثلث فمن حفظهن
حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه
ولا اخرته حرمة الاسلام وحرمتى وحرمة رحمى وقال ثابت
البنانى فى قوله تعالى وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم
اهتدى اى اهتدى لولاية اهل بيته عليه السلام ذكره فى الصواعق
وفيه نقل القرطبى عن ابن عباس فى قوله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى انه قال رضى محمد صلعم ان لا يدخل احد من اهل
بيته النار وفيه اخرج الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال
وعدنى ربى فى اهل بيتى من اقر منهم لله بالتوحيد ولى بالبلاغ
ان لا يعذبهم وفيه قال النبى عم سألت ربى ان لا يدخل النار
احدا من اهل بيتى فاعطانى ذلك وفيه اخرج احمد فى المناقب

انه قال يا معشر بنى هاشم والذى بعثنى بالحق نبيا لو اخذت بحلقة
الجنة ما بدأت الا بكم وفيه اخرج الطبرانى عن على رضى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتى ومن احبنى
من امتى وفيه قال عليه السلام يرد الحوض اهل بيتى ومن احبهم
كهاتين السبابتين وعنه عليه السلام انه قال لا يؤمن عبد حتى
اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتى احب اليه من نفسه ويكون
اهلى احب اليه من اهله ويكون ذاتى احب اليه من ذاته وفيه قال النبى
عليه السلام ادبوا اولادكم على ثلث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته
وعلى قراءة القرآن وفيه قال عليه السلام من لم يعرف حق عترتى
والانصار والعرب فهو لاحدى ثلث اما منافق واما الزنية واما
امرأة حملت بها امه على غير طهر وفيه قال عليه السلام لا يحبنا
اهل البيت الا مؤمن تقى ولا يبغضنا الا منافق شقى وفيه قال عليه
السلام لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار وفيه قال عليه
السلام بغض بنى هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق وقال
القاضى عياض فى الشفاء ما حاصله من سب اباء احد من ذريته
عم ولم تقم قرينة على اخراجه ومن ذلك قتل وفى الصواعق
ورد من سب اهل بيتى فانما يرتد عن الله والاسلام ومن آذانى فى عترتى

فعليه

فعليه لعنة الله من آذانى فى عترتى فقد آذى الله ان الله حرم الجنة
على من ظلم اهل بيتى او قاتلهم او اعان عليهم او سبهم فعلم من هذه
الاحاديث وجوب محبة اهل البيت وتحريم البغض وبلزوم محبتهم
صرح البيهقى والبغوى ونص عليه الشافعى حيث قال يا اهل بيت
رسول الله حبكم فرض من الله فى القرآن انزله كفاكم من عظيم القدر
انكم من لم يصل عليكم لا صلوة له ومن ثمة ينبغى ان الفاسق من اهل
البيت لبدعة او غيرها انما يبغض افعاله لا ذاته لانه بضعة منه عليه
السلام وان كان بينه وبينه عليه السلام وقال التقى المقريزى
واياك الوقيعة فيهم وان كانوا على اى حالة لان الولد ولد على كل
حال صلح او فجر وقال الشيخ محى الدين العربى قدس سره فى الفتوحات
اخبرنى الثقة عند مكة قال كنت اكره ما يفعله الشرفاء بمكة فى
الناس فرأيت فى النوم فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهى معرضة عنى فسلمت عليها وسألت عن اعراضها
فقالت انك تقع فى الشرفاء فقال لها يا سيدتى الا ترين ما يفعلون
فى الناس فقالت اليس هم بنى فقلت لها من الان تبت فاقبلت على
ذكره فى عقد اللآلى وعن النبى عم من اراد التوسل الى وان يكون
له عندى يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتى ويدخل

السيد ون عليهم ذكره فى الصواعق قال الشافعى ال النبى ذريعتى
وهم اليه وسيلتى ارجو بهم اعطى غدا بيدى اليمنى صحيفتى وروى
عن عمر رضى الله عنه انه قال لمن يلى انطلق بنا نعود الحسن بن على فانطلق
عليه فقال اما علمت ان عيادة بنى هاشم فريضة وزيارتهم نافلة ذكره
فى الصواعق وفيه اخرج الخطيب مرفوعا يقوم الرجل للرجل الا بنى
هاشم فانهم لا يقومون لاحد وحكى ان بعض القراء كان اذا
خلا بقبر تيمورلنك قرا ختمة فتلوه ثم الحجيه صلوة الا تيقظ كرتها
فبينا انا نائم رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس وتيمورلنك
الى جانبه فنهرته وقلت الى هنا يا عدو الله واردت ان اخذ بيده
فاقيمه من جانب النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى النبى عليه السلام
دعه فانه كان يحب ذريتى فانتبهت فزعا وتركت ما كنت اقرأه
على قبره واخبر الجمال المرشدى والشهاب الكورانى ان بعض ابناء
تيمور اخبر انه لما مرض تيمور مرض الموت اضطرب فى بعض الايام
اضطرابا شديدا فاسود وجهه وتغير لونه ثم افاق فذكروا له
ذلك فقال ان ملائكة العذاب اتونى فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فانه كان يحب ذريتى ويحسن
اليهم فذهبوا قال ابن حجر واذا نفع حبهم هذا الظالم الذى

لا اظلم

لا اظلم منه فكيف بغيره وحكى ان بعض صلحاء اليمن حج بعياله فالبحر
فلما وصلوا جدة فتشهم المكاسون حتى تحت ثياب النساء فاشتد
غضبه فتوجه الى الله تعالى فى صاحب مكة السيد محمد بن بركات
رحمه الله تعالى فرأى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يعرض عنهم سيئ فقال
لم هذا يا رسول الله قال لما رأيت فى الظلمة اظلم من ابنى هذا فانتبه
مرعوبا وتاب الى الله تعالى ان لا يتعرض لاحد من الاشراف وان فعل
ما فعل ذكره فى عقد اللآلى فى فضائل الال شعر يا آل بيت نبى الله
يا من فى مدحهم اى الكتاب نزل من جاء عن بيته يخبركم قولها
له صاحب البيت ادرى يا آل بيت رسول الله حبكم فرض وفضلكم
قد شاع فى الامم يا آل بيت رسول الله مدحكم فى الذكر جاء فما مدحى
ومكلمى شعر جعلوا لابناء الرسول علامة ان العلامة شان من لم
يشتهر ونور النبوة فى كريم وجوههم يغنى الشريف عن الطراز الاخضر
المائدة الثالثة والستون هو الذى يريكم اياته وينزل لكم من السماء
رزقا وما يتذكر الا من ينيب فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش اى رفيع درجات ملائكته
او معارجهم ومصاعدهم الى العرش ذو العرش اى مالكه وهما خبران
لهو المقدر اى هو رفيع الدرجات هو ذو العرش يلقى الروح

من امره على من يشاء من عباده يلقى خبر اخر لهو المقدر اى يلقى
الروح بسبب امره على من يشاء من عباده وهو الذى اصطفاه
لرسالته وتبليغ احكامه والمراد من الروح الوحى لينذر يوم التلاق اى
يلقى الوحى الرسول لينذر من عذاب يوم القيمة يوم هم بارزون
بدل من يوم التلاق اى هم خارجون من قبورهم لا يخفى على الله
منهم شىء استيناف لبيان بروزهم اى لا يغيبهم استتارهم
فى الدنيا يعنى كان كلها حاضرا عند الله يعلمون [illegible]
عند بروزهم من القبور لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
اى ينادى مناد لمن الملك اليوم فيجيبه اهل المحشر لله الواحد
القهار روى انه يجمع الله الخلائق يوم القيمة فى صعيد واحد
فى ارض بيضاء كانها سبيكة فضة لم يعص الله فيها احد
فاول ما يتكلم به اى ينادى مناد لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار رفيع الدرجات ذو العرش خبران اخران للدلالة على
علو صمدينه من حيث المعقول والمحسوس الدال على تفرده
فى الالوهية فان من ارتفعت درجات كماله بحيث لا يظهر
دونها كمال وكان العرش الذى هو اصل العالم الجسمانى
فى قبضة قدرته لا يصح ان يشرك به وقيل الدرجات

مراتب

مراتب المخلوقات او مصاعد الملائكة الى العرش او السماء او درجات
الثواب وقرئ رفيع بالنصب على المدح يلقى الروح من امره على من يشاء
من عباده خبر رابع للدلالة على ان الروحانية ايضا مسخرات
لامره باظهار اثارها وهو الوحى وتمهيد للنبوة بعد تقرير التوحيد
والروح الوحى ومن امره بيانه لانه امر بالخير او مبدؤه والامر
هو الملك المبلغ الى مختاره للنبوة وفيه دليل على انها عطائية
لينذر غاية الالقاء والمستكن فيه لله تعالى او لمن او للروح
واللام مع القرب يؤيد الثانى يوم التلاق يوم القيمة فان فيه
تتلاقى الارواح والاجساد واهل السماء والارض والمعبودون
والعباد والاعمال والعمال يوم هم بارزون خارجون من
قبورهم او ظاهرون لا يسترهم شىء او ظاهرة نفوسهم
لا يحجبهم غواشى الابدان واعمالهم وسرائرهم لا يخفى
على الله منهم شىء من اعيانهم واعمالهم واحوالهم وهو
تقرير لقوله هم بارزون وازاحة لنحو ما يتوهم فى الدنيا لمن
الملك اليوم لله الواحد القهار حكاية لما يسئل عنه فى ذلك
اليوم ولما يجاب به او لما دل عليه ظاهر الحال فيه من زوال
الاسباب وارتفاع الوسايط واما حقيقة الحال فناطقة

بذلك اليوم تجزى كل نفس بما كسبت كانه نتيجة لما سبق تحريره
تحقيقه ان النفوس مكتسب بالعقايد والاعمال هيئات
توجب لذتها والمها لكنها لا تشعر بها في الدنيا لعوايق تشغلها
فاذا قامت قيامتها زالت العوايق وادركت لذتها والمها لا ظلم
اليوم بنقص الثواب وزيادة العقاب ان الله سريع الحساب
اذ لا يشغله شان عن شان فيصل اليهم ما يستحقونه
سريعا كذا في القاضي البيضاوي فقول البيضاوي رضي الله
عنه في تفسير قوله تعالى رفيع الدرجات قيل المراد منه مراتب
المخلوقات ولعل هذا المعنى هو مراد الله تعالى فان مراتب المخلوقات
في مناصبهم وتفاوت درجاتهم الى السلطنة في المحسوسات
والى العرش في المعقولات والمعارف كلها الله تعالى والدرجات
كاجساد بلا ارواح وار بابها واصحابها ارواحها وكل درجة
خليت عن صاحبها وكانت محلولة بالعزل او الفوت كانت تلك
الدرجة كجسد بلا روح فاذا عين لها صاحب فكانه القى الله
الروح اليها ليتذكر من في حيطته من عذاب يوم القيمة
وكان ناصحا لمن دونه واللايق لكل صاحب مقام ان يكون
هكذا ولكن شغلهم حب الدنيا وجعل اكثرهم حريصا على جمع المال

وبذلك

وبذلك يظهر في قلوبهم الحقد والحسد على كل من كان فوقهم
في الدرجات وقالوا هذا الرجل كان احقر الناس باي سبب نال
تلك الدرجة اذ لا يليق كان ادنى الدرجات لهم هذه الحساد هو الله
تعالى اذهم يدعون ان رفع الدرجات في ايديهم فاللايق
لاصحاب الدرجات ان يكونوا رحماء بينهم ولمن دونهم واللايق
لاربابه الدرجات المتسافلة ان لا يحسدوا لمن فوقهم وان لم
يكونوا هكذا فالله خصمهم فكل منصب من ادنى المناصب الى اعلاه
عطية من عطاياه تعالى وارباب المناصب كلها مامورون
بالاستقامة فيها في حوايج الناس كما قال الامام الحسين
صلوات الله وسلامه عليه حوايج الناس اليكم نعمة من نعم الله
تعالى فلا تملوا ولا تعود عليكم نقما واكبر الحساد الواني
كما اشار اليه تعالى في سورة طه ولا تنيا في ذكري فانه
تقرب الى السلطان بالسحر بحيث سلم السلطان زمام السلطنة
اليه وكان مطيعا له وحبس السلطان بامره المصري وقد
حبسه الى سبع عشر سنين سنة في رودوس وستة
عشر سنين في الميه والسلطان واكثر ارباب المناصب يريدون
ان يلحقوا المصري الى الواني بتضييق احواله في المعيشة

والمقرى لا يتبعه ولومات بالجوع والعطش فهذا اخر الجواب منه
لهم ولذا كان تبليغهم الروح الوحى لمن اصطفاه الله للرسالة فمن
لم يرض لبعض من اصطفاه الله للرسالة كالحسنين صلوات الله
عليهما وسلامه ورضى من قتله الامام حسين عليه الصلوة
والسلام فهو من اكبر اعداء الله تعالى ورأيس هذا المذاهب
اليوم الوالى السحان جعلنى الله واياكم من احباء ال محمد صلى الله
عليه وسلم بالصدق والاخلاص المائة الرابعة وستون فى قوله
تعالى ولا تنيا فى ذكرى فان قلت كيف كان الوالى فى الذكر
حتى لا نكون مثله فيه قلت ان الوالى لما تقرب الى السلطان
محمد قطع السلطان محمد جميع اهل الذكر فى الجوامع والمساجد
والزوايا عن الذكر الجهرى وتشتت اهل الذكر وتفرق وخلت
مواضع الذكر عن اهلها حتى قرب ان ينطفى نور الذكر عن قلوب
الناس بالكلية ولهذا نهانا الله عن ان نكون مثله فى ضمن نهيه
موسى وهرون عليهما السلام وان قلت كيف نعمل حتى
لا نكون مثله قلت كونوا عاملين بما فى مجالس الزهر من جواز
الذكر الجهرى نقلا عن فضلاء العلماء واكابر المؤمنين وهو
هذا واعلم انهم اختلفوا فى الذكر السرى والجهرى لكن الاختلاف

انما

انما هو فى الافضلية دون الجواز لجواز الذكر الجهرى ايضا قال
فى القنية ولما رفع الصوت بالذكر فجائز وقال صاحب الهداية
فى التجنيس القراءة فى الحمام على وجهين اما ان يرفع صوته اولا يرفع
ففى الوجه الاول يكره وفى الوجه الثانى لا هو المختار واما التسبيح
والتهليل فلا بأس به وان رفع صوته وقال الامام الاكمل فى
شرح المشارق فى شرح قوله عم اربعوا على انفسكم انكم
لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو
معكم فى الحديث استحباب الاخفاء لكن شارح الكشاف
ذكر ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدى برفع
الصوت ليتقلع عن قلبه الخواطر الراسخة انتهى وفى مجمع الفتاوى
يحتمل انه لم يكن فى رفع الصوت هناك مصلحة فقد روى انه كان
فى غزاة ولعل رفع الصوت يجر بلاء والحرب خدعة وقال المفسرون
فى قوله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى ارشاد
للعباد الى ان الجهر ليس لاسماعه تعالى بل الغرض اخر من تصوير
النفس بالذكر وتثبيته فيها ومنعها من الاشتغال بغيره
وقطع الوسوسة عنها وهضم النفس بالتضرع والحاصل
ان الاخفاء افضل لعبد عن الرياء لكن اذا خلا عن قصد الرياء

وعرض تعارض من الاغراض المذكورة وحث الغير والمعاونة
فالافضل الجهر فتعين حمل ما ذكر فى بعض كتب المذاهب الاربعة
من كون الجهر بالذكر مكروها او حراما على تقدير ثبوت شرعية
اصله على مقارنة مكروه او حرام اتاه فى الخارج فبسبب
ذلك الخارج يكون الجهر حراما او مكروها فان مجرد
الجهر ليس بهما قال فى المشكاة قيل الذاكر اذا كان وحده
فان كان من الخواص فالاخفاء فى حقه اولى وان كان
من العوام فالجهر فى حقه اولى واذا كانوا مجتمعين على الذكر
فالاولى فى حقهم رفع الصوت بالذكر والقوة فانه اكثر تاثيرا
فى رفع الحجب ومن حيث الثواب فلكل واحد ذكر نفسه
وثواب سماع ذكر رفقائه وقال اذا وجد الذاكر فى قلبه
قسوة فليذكر الله تعالى باللسان مع مواطأة القلب بالقوة
الشديدة فانه اذا اتصل الذكر الشديد بالقلب القاسى تنقدح
منه نار فتحرق الحجب ويجذب القلب بجذبات الحق الذى
توازى عمل الثقلين والله تعالى اعلم بالصواب جعلنا الله
تعالى بلطفه ومنه من الذاكرين الله كثيرا ليلا ونهارا
سرا وجهرا تضرعا وجودا بحرمة حبيبه ورسوله صلوات الله

تعالى عليه وعلى آله وصحبه ما دام الفلك الدوار وما اتصل الليل
والنهار هذا فى الذكر واما فى تلاوة القرآن فقال فى التاتارخانية
التغنى بالقرآن او بالالحان ان لم يغير الكلمة عن موضعها بل
يحسنه بتحسين الصوت وتزيين القرآن فذلك مستحب
عندنا فى الصلوة وخارجها وان كان يغير الكلمة عن موضعها
يوجب فساد الصلوة لان ذلك منهى عنه كذا فى مجالس
الزهراء عن التاتارخانية والله يقول الحق وهو يهدى السبيل
الفائدة الخامسة والستون فى انواع الموت والحيات بقوله تعالى
اومن كان ميتا بالكفر فاحييناه بالايمان وجعلنا له نورا
نور الايمان يمشى به بنور الايمان فى الناس كمن مثله
مثل زائد فى الظلمات فى ظلمات الكفر ليس بخارج منها من ظلمات
الكفر كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون يعنى زين
لاهل الايمان ايمانهم ولذلك شكروا وحمدوا على كونهم من اهل
الايمان وكذلك زين للكافرين كفرهم ورضوا بكونهم
كافرين واعلموا ان النور له درجات فنور الايمان كالشمس
بالنسبة الى الليل والمؤمن الفاسق كالليل بالنسبة الى نور
المطيع اذ ليس المؤمن المطيع كالمؤمن الفاسق والمطيع يمشى

فى الناس بنور الطاعة والفاسق يمشى بظلمة الفسق كذلك
زين للفاسق فسقه كما زين للمطيع عمل الطاعة هل يستويان
مثلا لا ونور العلم ليس كظلمة الجهل والعالم يحيى بعلمه
والجاهل يماله وجهله هل يستويان مثلا لا ونور الانبياء
والاولياء والشهداء ليس كسائر المؤمنين فانهم
اذاماتوا بالموت الطبيعى احياهم الله تعالى وكساهم بالوجود
النورانى والروحانى فيمشون به فى الناس فى الدنيا
والبرزخ وعالم الاخرة يعرفون انفسهم لاهل الكشف
من الانسان والملائكة واكثر الناس اذاماتوا انغمسوا فى
الظلمات بين الحجر والتراب هل يستويان مثلا لا فزين عمل
عوام المؤمنين فى انفسهم كما زين عمل الانبياء والاولياء
والشهداء فى انفسهم وما قلنا ارواح الانبياء والاولياء
والشهداء فى صور نورانية روحانية التى عبر عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطيور الخضر حيث قال
ارواح الشهداء فى طيور خضر ترد انهار الجنة تأكل
من اثمارها وتأوى الى قناديل معلقة فى ظل العرش انتهى
واعلم ان الحديث متن مغلق وقولنا شرحه وتفصيل

مجمله

مجمله ولهذا سمى الشهداء شهداء لان مشهودهم عند القتل
ليس الا الحق ومشهود الانبياء والاولياء فى حال حياتهم
وعند مماتهم ليس الا الحق فهو افضل الشهداء وبعض
المنكرين ممن تعلق بالسلطان يموت وهو لم يمت باستماع
بين الناس ان فلانا قد مات وهو حى تستر واختفى
واستند الى السلطان وابتغى السلطان كالوالى اخبر
اتباعه الى الناس بان الوالى قد مات وهو راح الى السلطان
وتستر عنده عرفه السلطان وكيا رندمائه حتى ستروه
فى جيوبهم كالحمائل وهو يعلمهم طريق سفك الدماء
والفساد خفية كما قتل الوزير على پاشا بامره اربعين
اميرا بلا شرع المائدة السادسة والستون فى تبشير عيسى
عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وسلم وتبشير
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزول عيسى عليه
السلام حكما عدلا مقسطا عاملا بشريعته صلى الله
عليه وسلم لا بانجيله كما قال تعالى فى سورة الصف واذكر
اذ قال عيسى بن مريم يا بنى اسرائيل لم يقل يا قوم لانه لم
يكن له فيهم قرابة انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى

قبلي من التورية ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه
احمد قال تعالى فلما جاءهم جاء احمد الكفار بالبينات
الايات والعلامات قالوا هذا اى المجيء به سحر وفي قرأة
ساحر اى الجائي به مبين بين ومن اى لا احد اظلم
اشد ظلما ممن افترى على الله الكذب بنسبة الشريك
والولد اليه ووصف اياته بالسحر وهو يدعى الى الاسلام
والله لا يهدى القوم الظالمين الكافرين يريدون
ليطفؤا منصوب بان مقدرة واللام مزيدة نور الله
شرعه وبراهينه بافواههم باقوالهم انه سحر وشعر
كهانة والله متم مظهر نوره وفي قرأة بالاضافة ولو كره
الكافرون ذلك هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره ليعليه على الدين كله وجميع الاديان
المخالفة ولو كره المشركون ذلك وفي سورة النساء
قوله تعالى وان ما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به
بعيسى قبل موته اى الكتابي حين يعاين ملائكة الموت
فلا ينفعه ايمانه او قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة
كما ورد في الحديث ويوم القيمة يكون عيسى عليهم

شهيدا

شهيدا بما فعلوه لما بعث اليهم اقول فهذه الاية تدل على
نزول عيسى عليه السلام كما في صحاح المصابيح عن ابي
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذى نفسى بيده ليوشكن بفتح اللام المقسم
اى ليسرعن وليقربن ان ينزل فيكم اى في اهل دينكم
ابن مريم حكما بالتحريك اى حاكما واماما عدلا اى عاد
لا كلاهما منصوبان على الحال فيكسر الصليب وهو في
اصطلاح النصارى خشبة مثلثة يدعون ان عيسى
عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة وقد
يكون فيه صورة المسيح وقد لا يكون ومعنى كسره
ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام ويقتل
الخنزير ومعناه تحريم اقتنائه واباحة قتله ويضع الجزية
معنى وضعها انه لا يقبلها عن اهل الكتاب بل يحملهم على
الاسلام ويفيض المال اى يكثر حتى لا يقبله احد اذ لا يوجد
فقير في ذلك الزمان حتى تكون السجدة الواحدة اراد بالسجدة
نفسها او الصلوة خيرا اى عند المسلمين من الدنيا وما فيها والمعنى
انهم يرغبون في طاعة الله ويعرضون عن الدنيا للكثرة

الصالح فلا طاعة فى بذله والتصدق به ثم يقول ابو هريرة
رضى الله عنه واقرأوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به والتمهين لعيسى عليه السلام على ما اراده ابو هريرة رضى الله
عنه او لمحمد صلى الله عليه وسلم لان عيسى عليه السلام يومئذ
على دين محمد ثم اولئك قبل موته اى موت عيسى عليه السلام
او اهل الكتاب انتهى ما فى المصابيح مع شرحه لابن ملك وفى المشارق
فى اوائل الباب الثالث عن جابر رضى لا تزال طائفة من امتى
يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى بن
مريم عليه السلام فيقول اميرهم تعالى صل بنا فيقول
لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة انتهى ما
فى المشارق وفى شرح المصابيح ايضا قال وانما يكون عيسى
عليه السلام بمنزلة الخليفة وهذا تدل على ان عيسى صلى الله
عليه وسلم لا يكون عن امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
بل مقررا لدينه وعونا لامته انتهى ويؤيد الحديث المذكور
ما فى المفاتيح قال والمولى المولى ليس الوالى يعنى عيسى
عليه السلام هو الولى المولى ليس الوالى يعنى لا يقبل الامامة
والمنصب ولكن يولى المهدى ويسلم الامامة اليه كما فى الحديث

والاية تدل على ان جميع الملل والنحل يؤمن بنزول عيسى عليه
السلام الثلاثة الصابئة والمستون فى الاسماء التى علمها الله ادم
كلها حيث قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على
الملائكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
الاية واعلم ان معلم علوم المواد الانسان ومعلم الاسماء
الالهية ليس الا الله فوجوه المعانى المستنبطة بعلوم المواد كانت
مفسرة للقرآن والحديث والكتب العربية فى الظاهر واما وجوه
المعانى المستنبطة بعلم الاسماء فهو باطن القرآن والحديث وغيرهما
وكلاهما مراد الله تعالى وقوله تعالى كلها يشير الى وجوه الاسماء
واعلم ان وجوه الاسماء على الاجمال هذه مثلا اسم احمد
ذوات حروفه ثلثة وخمسون واسماء مجردته مئتان
وواحد مثل دال والاسماء مع الذوات مئتان واربعة وخمسون
وحروف ذاته اربعة وحروف اسمائه احدى عشر وحروف
اسمائه المجردة سبعة ونقط اسمائه خمسة واما اذا وجدت
فى الكلمة ملات فتارة يراد ذواتها وتارة يراد ماعدا المئين
وتارة يراد اسماء جميعها مع الذوات وتارة يراد ذوات المئين
وتارة المؤن مع اسمائها وتارة يراد الاسماء بلا ذوات ولها

وجوه اخر غير ما ذكر واعلم ان المعانى الحاصلة بعلم المواد
اذا كانت مرادة من الله فالمعانى الحاصلة من الاسماء كيف لا
تكون مرادة من الله مع ان معلم علم المواد الانسان ومعلم علم
الاسماء ليس الا الله فعلى هذا قوله تعالى يوم يأتى بعض ايات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى
٨٧٢
ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون فذوات بعض ثمانمائة
٨٧٢
واثنان وسبعون واسما الحسن الحسين كذلك ثمانمائة واثنان
وسبعون بلا تفاوت وكذلك ذوات بعض ايات ربك بلا ميمات
مائة وثمانية ومع اسم المدغمة مائة وثمانية عشر عدد
الحسين ومع اسمى المدغمتين مائة وثمانية وعشرون عدد ١١٨
اسم حسنين فعلم ان المراد من قوله تعالى بعض ايات ربك ١٢٨
ظهور رسالة الحسنين يعنى يوم يأتى ظهور رسالتهما
لا ينفع نفسا ايمانها الاول ما لم تؤمن برسالتهما واعلم انه
لو لم تكن معانى الاسماء مرادة الله تعالى لكان تعليم الاسماء
عبثا بلا فائدة واذا كانت مرادة فكيف تنكر اية الحسنين صلوة الله
وسلامه عليهما ووجه اخر ان الكواكب تدير سبع السموات
واسماء الله تدير الكواكب والاسماء التى تدير الكواكب انما هى

الاسماء التى يدير الصوفيين فى خلق الذكر فان الفقراء اذا اشتغلوا
باسماء الله تعالى تحصيل المناسبة بينهم وبين الكواكب فى اللطافة
فيذوقون كما تذوق الكواكب واعلم ان سبع المثانى فى القران
امر ونهى ووعد ووعيد ومواعظ واحكام وقصص كلها
سبعة فاحدى المثانى المعانى الحاصلة بعلم المواد والثانية
المعانى الحاصلة بعلم الاسماء والعجب كل العجب يطلبون احديهما
ويتركون الثانية وهى افضلها فان معلمها ليس الا الله واعلم
ان حروف الاسماء سبعة تشير الى ان الله تعالى علم ادم اسماء
الايات السبع المثانى يعنى علم ادم الاسماء كلها والحاصل ان وجوه
الاسماء كلها معتبرة فى جميع الايات السبع من المثانى يعنى فى الامر
والنهى والوعد والوعيد والمواعظ والاحكام والقصص بحسب
اقتضاء المقام والحال وتفاصيل الوجوه كثيرة يكفى هنا هذا
القدر والله اعلم واحكم **المائة الثامنة والستون** فى الاسماء
التى علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال تعالى ولقد
اتيناك سبعا من المثانى والقران العظيم الاية امدى سبع المثانى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيورمشدركه فاتحه در هر ايكى
ركعتده ايكى كره اوقنور يدى ايتدن هر صلوتده ايكشر كره

اوقنمق ایله فاتحه سبع المثانی دن دیو بیورد مثلا کلموا الناس
علی قدر عقولهم فحواسی اوزره ایله بیورد مثلا بر دخی مقسمین
دیمشلر که سبع المثانی قرآن عظیمدر بونلردن مثلا امر ونهی
وعد ووعید مواعظ لی احکام وقصص مراد سبع المثانی دن بونلردر
دیمشلر مراد الله بونلر ولغة مثانی بونلرک هر بری بیک ایکیشر
دورلی معنالری یدن که بری علم موادر وعلوم عربیه ایله حاصل
اولور بری دخی علم اسما ایله حاصل اولور یعنی حبیبم بن سکا
قرآن عظیمک یدی دورلی آیاتنک ایکیشر معناسنی ویردک
یعنی تعلیم ایلدک بری علم مواد ایله بلنور بری دخی علم اسما ایله
بلنور دیو حبیبنه بو ایکی علمی منت ایدن امدی قرآن عظیمک جمیع
کلماتنک اسماسنی الله سبحانه تعلیم ایلمشدر ادم زماننده
قرآن یوق ایدی حبیبنه اسمانی سبع المثانینک تعلیم ایلدی
بیت لك ذات العلوم من عالم الغیب ومنها لآدم الاسماء
ذات العلوم علم موادر اسما علم اسمادر وعلم ادم الاسماء کلها
ثم عرضهم علی الملائکة فقال انبئونی باسماء هؤلاء ان کنتم
صادقین جمله علما افندیلرک علم ایله ملکیت تحصیل ایدن فضلایه
معلوم اولیکه الله سبحانه ادمه علم اسمایی تعلیمدن مرادی

شریفی

شریفی اودر که علم اسما ایله حاصل اولان معنی دخی مراد الله
اولا والا تعلیم عبث اولمش اولور الله سبحانه عبثدن منزهدر
فصل علوم مواد ایله حسنین [illegible] حضرتلرینک
رسالتلری بو آیتك مثبتدر قولوا آمنا بالله وما انزل الی ابراهیم
واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط وکذا قوله تعالی انا
اوحینا الیك کما اوحینا الی نوح والنبیین من بعده فاوحینا
الی ابراهیم واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط الآیة
اسباط جمع سبطدر سبط ولد الولددر الغلام جنس
ایکوندن رسول اکرم صلی الله علیه وسلم بیورد مثلا که
حسنین سبطان الاسباط دیو حسنین اسباطدن
اولدیغنی تصریح ایلمشدر بوندن غریب یوقدر عجب بونک
در که کوپری زاده مصطفی پاشا بو قدر علم ایله وانی یحیی
پیغمبر ایدر دك دیر سؤال اولنسه نه دلیل ایله پیغمبر اولور
دیو عجبا نه جواب ویره‌دی اولا لا نبی بعدی اونک کبی حدیثدن
کلنه دن کندی جزئی اولنك کندیدن ایری دکلدر ختمنه
اوندر مانع دکلدر الحاصل آیت ایله نبوتلری ثابت اولانی
انکار ایدنلر قرآن ایله رد اولانی قبول ایدنلر بنه اعلم

العلماء كيجون دل بو آنده الله سبحانه ولاتينا فى ذكرى ذيو بنه
نكتهده وانى اوللك ديمش ايكن وانى اولديلر دخى الآن وانى
دردر نيوا تشمينيه نعدن سنه لرلك ايلرى اونلرك توانفيده دن
دهام سلطنه حالا اونلرك الندهدر حسين امامينه دن
وبشنه ايدلى ادن بنه كى تدريد اسمى حسين اولديغيچون
اونى قتل ايتدردى حسين باشاى بلاشرع وزير قتل
اتدردى فصل كلام شعد نفكره اسماء الله اثباتنه قوله تعالى
يوم يأتى بعض ايات ربك لاينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من
قبل او كسبت فى ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون عدد بعض
ثمانمائة واثنان وسبعون وكذا اسماء الحسن للحسين ٨٧٢
وايضا عددما عدى المئين فى قوله تعالى بعض ايات ربك مائة
وثمانية وباسمه المدغمة يكون حسينا ١٢٨ وباسمى المدغمتين يكون
حسينا امدى بو آيتك علم اسماء الله حاصل اولان مناسبى بعك
اوليور امام حسن وامام حسينك صلوة الله وسلام عليهما
رسالتلرى ظهور اتدكى كون برنفسه اوليكى ايمانى نفع ويرمز تا بوندن
دخى ايمان كتورمديكه نيرا انبيانك برنى انكار جمله سنى انكاردر
ومن اسماء الالهية فى القرآن العظيم اول سورة الروم بسم الله الرحمن

الرحيم

الرحيم الم غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
فى بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم
وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون
الم غلبت ١١٠٢ روى ٦٧ وانى ادنى ٦٧ الارض ١٠٩٧ اسماء النبى
هكذا اذا هو بضع ١١٠٤ بضع ٨٧٢ الحسن ١٧٢ الحسين الاخر ١١٠٤
الف لام الف خى را ١١٠٤ بو تواريخ اسماء قرآن دلالت ايدركه
وانى بيك يوز اوچده ودورتده امام حسنك وامام حسينك
صلوات الله وسلامه عليهما حقى تلرينك رسالتلرى اثباتنه
مغلوب اولور الله سبحانه وعدى اطناب ايلدكى زمان
مديدن صكره اولمنه رمز ايچون اولدغنه دلالت ايدر
زيرا كلامده ايجاز مطلوبدر اطناب على قدر الاقتضادر
بو نده زمان مديد اطناب اقتضا اتدوكيچون وعد كريمه
زيادة اطناب ايله كلدى اخرتده غافللردن ديو اخرى
سنى ايدر اخرتده آخر مستوردر الاخر ١١٠٤ الفلام الف خى را ١١٠٤
ناس بو مصدردن غافللردر ديمك اولور اعتقاد المصرى

فيهما هذا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
واشهد ان الحسن والحسين سبطاه رسولان من رسل الله
صلوة الله وسلامه عليهما وافضل الصلوات على جدهما محمد
خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم
اجمعين والحمد لله رب العالمين اى علماء اهل اسلام الكلمة
مثالة المؤمن دن بو رسالة الامامين خوداتم مهمات المؤمنين
دن دينا اعظم الاعتقادات دن ابنيانك برني انكار جمله سني
انكاندن يوناون اوج رسلك ايكيسى بونلردن الحاصل مقرى
جنبان عنيد دكلدر منكر حسود دخى دكلدر كوكلى كيمى
جناب دكلدر يركيى الچاقدر بلكه ادنى الارض دن
اونا قدن نافله نافله سون كوندرمك مصرى نقدن الچاق
ايسه كوكل الچاقلغى ايدك عاناعك كلك شكلكرى سؤال
ايدك وجوابكرى بيان ايدك اكرحق سن ده ظهور ايدرسه
مصرى يونا وستنه جان ايله حقى قبول ايدن اكر حق بصرى ده
ظهور ايدرسه سن دخى قبول ايدك زيرا مسائل اعتقاديه
دندن بونده مؤمن عاناعك كركدر والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل المائة التاسعة والستون فى ايفاء الله تعالى

وعن بالنصر للمؤمنين بعد زمان مديد بقوله تعالى وعد الله
الاية بسم الله الرحمن الرحيم الم الله اعلم بمراده بذلك
غلبت الروم وهى اهل كتاب غلبتها فارس وليسوا اهل كتاب
بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين
نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم فانكم مثلهم اهل كتاب
فى ادنى الارض اى اقرب الروم الى فارس بالجزيرة التقى فيها
الجيشان والبادى بالغزو الفارس وهم اى الروم من بعد
غلبهم اضيف المصدر الى المفعول اى غلبة فارس اياهم
سيغلبون فارس فى بضع سنين هو ما بين الثلث الى التسع
او العشر فالتقى الجيشان فى السنة السابعة من الالتقاء
الاول وغلبت الروم فارس لله الامر من قبل ومن بعد
اى من قبل غلبة الروم ومن بعده المعنى اى غلبة الروم
اولا وغلبة الروم ثانيا بامر الله وارادته ويومئذ اى بغلبة
الروم يفرح المؤمنون بنصر الله اياهم على فارس وقد
فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبرائيل
به لكيفية يوم فرحهم بنصرهم على المشركين فيه ينصر من
يشاء وهو العزيز الغالب الرحيم بالمؤمنين وعد الله مصدر

يدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله النصر وعداً لا يخلف الله
وعده به ولكن اكثر الناس اى كفار مكة لا يعلمون وعده تعالى
بنصرهم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا اى معايشها من التجارة
والزراعة والبناء والغرس وغير ذلك وهم عن الاخرة هم غافلون
اعادة هم تأكيد كذا فى تفسير الجلالين فهذا المعنى على مقتضى
ظاهر معنى القرآن واكثر العلماء عن معناه الاسمائى غافلون ٦٠١
ولذلك يصرفون اعمارهم الى حب الدنيا وجمع المال ونيل الجاه
فهذا من فرط غفلتهم عن الاخرة واعلم ان ما صنع غافلون
غفل واسماء مجردة غفل همزية هذه سراي ١٠٤ ما وقع الغيب
غيب اي ما ١١٠٤ وكذا الاخر الف لام الف ١١٠٤ خير ا والناس عنهما غافلون
وهذه الاسماء مما علمها الله ادم ثم عرضهم على الملائكة الاية
واعلم ان علم الاسماء باطن القرآن والحديث وغيرهما مثلا اسماء
المثنين من اول السورة الى غلبهم همزية هذه سين ١١١ ه ١٢٨ سن
وكذا حسين ١٢٨ وذوات قوله تعالى الم غلب ١١٠٤ ادنى الارض ١٠٩٧
اسماء المثنين همزية ايهم ٧ يشير ان اول ظهور رسالتهما
سنة ١١٠٤ فى رجب واخره فى محرم وهم واونى ١١٨ ميم حسن ١١٨
وكذا اسماء همزية المثنين فى قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد

ويومئذ

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله اعوا ١١٨ الاولاء ١١٨ حسين تعلى هذا
معنى الاى من اول السورة الى قوله تعالى هم غافلون هذه يعنى
اذا بلغ سنة الهجرة الى الف ومائة وثلثة يغلب الحسنين والكفار
صلوات الله وسلامه عليهما فارس الوالى باثبات الرسالة بالقرآن
العظيم فانظروا كيف عد مشركوا مكة فارس ملكهم من
انفسهم وفرحوا بغلبهم جيش اهل الكتاب وان الله تعالى
وعد المؤمنين بالنصر لهم فى سنة الف ومائة وثلثة او الف
ومائة واربعة ولقد صدق الله وعده حيث اثبت مغلوبية
الوالى بقوله تعالى ولا يتنا فى ذكرى واثبت غلبة الحسنين
صلوات الله وسلامه عليهما بنص القرآن العظيم بقوله
تعالى والاسباط مع ان الحديث يؤيد كون الالف واللام للجنس
حيث قال صلى الله عليه وسلم ان الحسين سبط من الاسباط
وقوم الوالى اتخذوا الوالى نبيا وهو مردود القرآن العظيم
وانكروا رسالة الحسنين صلوة الله عليهما وسلامه مع ان
القرآن نص رسالتهما تماما وقوله تعالى فى بضع سنين بضع
ثمانمائة واثنان وسبعون وكذا اسماء الحسن الحسين ثمانمائة
واثنان وسبعون فالبضع على هذا الاعتبار للحسن الحسين

يعنى ان الفارس مغلوب عند ظهور رسالتهما في الاخر وفي
العشا الى ان دخل رجب الفرد المحق بأول ثلث السنة يعنى يكون ١١٠٤
اول ظهور رسالتهما فى رجب واخرها فى عشر المحرم سنة ١١٠٤
اعلم ان ما وعد الله بالنصر ظهر اولا فى غلبة الروم على الفارس
بعد سبع سنين من غلبة فارس على الروم ثم ظهر يوم بدر
فى غلبة المسلمين على كفار مكة ثم ظهر الحمد لله باثبات رسالة
الحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهما فى سنة الف ومائة
وثلثة والف ومائة واربعة يعنى كان ابتداء الظهور فى رجب
وانتهاؤه فى محرم الحرام واعلم ان اطناب الوعد الكريم بعد قوله
تعالى وهو العزيز الرحيم تدل على ان ايفاء هذا الوعد بعد زمان مديد
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وهذا الفرح التام الله اعلم
فى هذه السنة المباركة ان شاء الله تعالى بظهور رسالة الامامين
صلوات الله عليهما وسلامه بالحجة القاطعة فى القرآن العظيم
بقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وهو جميع الاسباط الانبياء
لان الالف واللام للجنس ويؤيد ذلك قوله عم ان الحسين
سبط من الاسباط كذا فى المصابيح ايها المؤمنون انصفوا ان

علمائكم وامرائكم اتخذوا الوالى نبيا مع ان القرآن رده بقوله
تعالى ولا تينا فى ذكرى وان القرآن جاء بالنص فى رسالة الحسنين
صلوات الله عليهما وسلامه وقد اتفقتم على الانكار علمائكم
وامرائكم واغوائكم وهذا ليس من اخلاق اهل الايمان وافوض امرى
الى الله ان الله بصير بالعباد اعتقادى المقرر فيهما هذا اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله واشهد ان الحسن
والحسين سبطاه رسولان من رسل الله صلوات الله وسلامه
عليهما وافضل الصلوات على جدهما محمد خاتم النبيين وعلى
جميع الانبياء والمرسلين والهم وصحبهم اجمعين والحمد لله
رب العالمين ايها الاخوان ما انا جبار عنيد ولا منكر حسود
وما انا من الاعالى كالسموات بل انا من ادنى الارض فلا تخذلونى
وانا اتى سائلين من شبهكم فى الحسنين صلوات الله وسلامه
عليهما فان ظهر الحق فى ايديكم انا على وجهى اقبل الحق وان ظهر
الحق فى يدى فلا تتكبروا وانتم كذلك فان الحكمة ضالة
المؤمن اخذها اين وجدها وهذا اعنى مسائل الاعتقادية
وطلبها اتم للمؤمنين من جميع مهماته وانتم اتخذ عنه نافلة
عمله وجعله عندكم سواء ولذلك لم تبالوا جعله ربنا افتح بيننا

وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين واجعلنا من
الذين لم يفرقوا بين احد من رسلك ولا تخزنا يوم القيمة
انك لا تخلف الميعاد علم انه اذا اريد الايجاز للفظ مع ايفاء
المعنى على انها هو من البلاغة ومثلها في القرآن العظيم في القصاص
حيوة حروفها اثنى عشر والحروف المتلوة فيها تسعة
ف ل ق ص ا ص ح ي ت ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ وجميع العلماء عجزوا عن اتيان
مثلها في الايجاز ولم يقدر وايجز قولهم القتل انفى للقتل حروفها
اربعة عشر والمتلو فيها ثلثة عشر مع عدم ايفاء معنى
الاية تماما يعنى لفظها اطول ومعناها اقصر واقل من الاية
ومالا اذا اريد الاطناب فبحسب الاقتضاء جاءت بالاطناب
وههنا اطنب الله تعالى اية الوعد الى قوله تعالى وهم عن الاخرة
هم غافلون فان قيل ما اقتضاؤها فجوابه اقول يشير باطناب
الوعد الى مديد مدة الوفاء الى سنة الف ومائة وثلثة او اربعة
من الهجرة والله اعلم واحكم فان هذا الوعد جاء بعد قوله تعالى وهو
العزيز الرحيم يدل على ان يكون الوعد للمؤمنين فانه تعالى رحيم
بالمؤمنين لا بسائر اهل الكتاب فظهر ان الوعد للمؤمنين واطنابه يدل
على ان يكون ايفاء الوعد بعد زمان مديد كما اشار اليه في قوله

تعالى

تعالى الاخر في الاخرة اسماء هكذا الف لام الف خ ر ا فاحسبوها
١١٠٤
تجدوها صحيحة تماما لانها مستوية في الاخرة والناس عنها
غافلون ثم علم ان الايجاز مطلوب في كل كلام والاطناب
على قدر الاقتضاء كذلك قال جلال الدين الدواني في كتابه
الحور واتى ربه ولا تظنن ان الرفض الظاهر ونقص المقصود
من اشارات الكتاب والسنة على التاويل كلا بل نثبت
الظاهر ونقرره على مراد الله ومراد رسول الله اولا كما
ثبتها وقررها ائمة الاسلام والمسلمين اعنى اكابر المفسرين
والمحدثين قدس الله اسرارهم ونستنبط منه ثانيا اى من
كل واحد من الكتاب والسنة بطريق الرمز الذى هو طريق
خواص العلماء واهالى العرفاء حقايق اخرى اى غير المعانى
التى ذهب اليها اكابر اهل الظاهر باطنة اى معانى باطنية
خارجة عما هو مدلول اللفظ بحسب قواعد اهل العربية
ولقد اشار الى تلك الحقايق الباطنة بقوله صلى الله عليه
وسلم ما من اية الا ولها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل
حد مطلع وبقوله صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا
وحدا ومطلعا وقوله صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا

و بطنا ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن على اختلاف الروايات
وفى قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرء سمع مقالتى فوعا
ها فاداها كما سمعها فرب سامع اوعى من مودع ايماء الى
هذه المعنى اعنى الى ان للاحاديث والايات القرانية ظهر
وبطنا ولبطنها بطنا وهكذا الى ماشاء الله وكذا فى قوله عليه
السلام اوتيت جوامع الكلم وفى قوله تعالى ولا رطب ولا يابس
الا فى كتاب مبين اى فى قران مبين على قول اكثر المفسرين
دلالة ظاهرة على ذلك المعنى فلقد حق قول من قال ان كل
واحد من الايات القرانية ومن الاحاديث النبوية
بحر ليس له ساحل انتهى ولا يقدح فيه نزول
عيسى عليه السلام بعد لانه اذا نزل كان على دينه
كذا فى تفسير القاضى اقول وكذلك رسالة الحسينين
فانهما على دين جدهما فلا يقدح ان ختمية صلى الله
عليه وسلم المائة السبعون فى كون مثل عيسى
كمثل ادم ومثل طلوع رسالة الحسينين فى اخر
الزمان كمثل طلوع الشمس من مغربها فى
اخر الزمان سورة الانبياء بسم الله الرحمن

الرحيم

الرحيم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الخصلة
وهى السعادة او التوفيق للطاعة التى هى الايمان الكامل
والعمل الصالح والخلق الحسن او البشرى بالجنة عند
الخروج من القبر اولئك عنها مبعدون لانهم يرفعون
الى اعلى عليين لا يسمعون حسيسها صوتها لان اهل
النار فى توابيت من نار لا يخرج اصواتهم لا يسمعون
بدل من مبعدون او حال من ضمير سبقت للمبالغة
فى ابعادهم عنها والحسيس صوت يحس به وهم
فيما اشتهت انفسهم خالدون دائمون غاية
التنعم وتقديم الظرف للاختصاص والاهتمام
لا يحزنهم الفزع الاكبر النفخة الاخيرة لقوله
تعالى ويوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموات والارض
او الانصراف الى النار او حين يطبق على النار
او يذبح الموت وتتلقيهم الملائكة تستقبلهم
مهنئين قائلين هذا يومكم الذى يوم ثوابكم الذى
كنتم توعدون فى الدنيا قاضى اقول هذا المعنى
على قاعدة علم المواد واما المعنى على قاعدة علم

الاسماء التي علمها الله آدم عليه السلام فهو هذا بمعنى
ان الاسماء سبقت لهم الحسنة عدد اسماء الحسنين المحسنين ٧٨٩ وقوله تعالى
وهو عدد اسماء الحسن الحسين ١٧٨٩ وقوله تعالى
للحسنى عدد الحسنين ١٧٩ وعدد اسماء مجردة
حسنى عدد حسن هكذا اسرنوا والمعنى على. هذا
ان الذين سبقت لهم الخصلة الحسنة بالتوفيق على
الايمان برسالة الحسنين صلوات الله عليهما
وسلامه ولم يؤخر الايمان بهما الى الموت اولئك
عنها مبعدون واما الذين لم يؤمنوا بها الى الموت
فانهم يؤمنون بهما قبل الموت ولكن لا ينفع ذلك
الايمان لهم كما قال تعالى في اواخر سورة النساء
وان من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به بعيسى
قبل موته حين يعاين ملائكة الموت فلا ينفعه ايمانه
او قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد في
الحديث ويوم القيمة يكون عيسى عليهم شهيدا بما فعلوا
لما بعث اليهم كذا في جلالين وفي سورة ال عمران قوله تعالى
ان مثل عيسى شانه الغريب عند الله كمثل ادم كشانه في

خلقه

خلقه من تراب وهو من تشبيه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم
واوقع في النفس خلقه اي ادم اي قالبه من تراب ثم قال له
كن بشرا فيكون اي فكان كذلك عيسى قال له كن من غير اب فكان
الحق من ربك خبر مبتدا محذوف اي امر عيسى فلا تكن من
الممترين الشاكين فيه كذا في الجلالين اقول فلما كان مثل عيسى
كمثل ادم علم عيسى الاسماء كما علمها ادم عليهما السلام فلا تكن من
الممترين فيه فلما كان مثل عيسى كمثل ادم كان مثل طلوع رسالة
الحسنين في اخر الزمان كمثل طلوع الشمس من مغربها بليت
فانه شمس فضلهم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم و
الخطباء في المنابر يقولون في وصف الحسنين الشمسين القمرين
البدرين المنيرين والحاصل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شمس فضل وهما جزءاه وطلوع رسالتهما من مغربها كمثل طلوع
الشمس من مغربها ولا اقول ان طلوع الشمس من مغربها هو فقط
بل اقول ان طلوعهما في اخر الزمان كمثل طلوع الشمس من مغربها
في اخر الزمان ولهذا اخر ظهور رسالتهما الى اخر الزمان كما قيل كم
ترك الاول للاخر لحكمة خفية من الله الملك القادر ذكر السيوطي
في النوع الثامن والستون من الاتقان عن ابن عباس رضي الله

عنهما ان القرآن ذو شجون وفنون وظهور وبطون لا تنقضي
عجائبه ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برفق نجا ومن اوغل فيه
بعنف هوى اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ
ومحكم ومتشابه وظهر وبطن فظهره التلاوة وبطنه التأويل
فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء وقال ابن سبع
في شفاء الصدور وروى عن ابي الدرداء رضي الله انه قال لا يفقه
الرجل كل الفقه حتى يجعل للقرآن وجوها وقال ابن مسعود
رضي الله عنه من اراد علم الاولين والاخرين فليثور القرآن
قال وهذا الذي قاله لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد
قال بعض العلماء لكل آية ستون الف فهم فهذا يدل على ان
في فهم معاني القرآن مجالا رحبا ومتسعا بالغا انتهى ثم
ذكر بعد ورقة عن علي رضي الله عنه انه قال لو شئت ان اوقر
سبعين بعيرا من تفسير أم القرآن لفعلت. انتهى المائة
احدى والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا
به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء

فيهدى

ويهدي اليه من ينيب الاية لقد منّ الله على المؤمنين بان شرع لهم
شرعا من الدين ما امر جميع انبياءه شرايع من نوح الى عيسى ومن في الوسط
وكلفهم باقامته ونهاهم عن التفرق فيه والمراد من نهيهم نهي اممهم
فان قلوب الانبياء مصونة عن التفرق في اصل الدين كانه تعالى
يقول اقول لكم ايها الانبياء واسمعوا انتم ايها الامم والمراد من نهي
الانبياء عن التفرق تحريض الانبياء على نهي اممهم عن التفرق
فيه والمراد هنا نهي امة محمد عن التفرق فيه لقوله ﷺ تفرقت
اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفترق امتي على ثلث
وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا ومن هم يا رسول الله
قال الذي انا عليه اليوم واصحابي كذا في الشفا واعلموا ان تلك
الاقامة في اعتقاد الدين على حسب علم الواد واما على حسب علم
الاسماء فللدين اربعة قوائم وسقف فالعالم بعلم الاسماء من يعلم
تلك القوائم والسقف وكيفية اقامة تلك القوائم انما المراد قوله
تعالى وعلم آدم الاسماء كلها انما هو علم اسماء الدين فان
اسماء الدين واسماء كلها مجردة فكان الدين اصل الاصول
كذلك علم اسمائه علم اسماء جميع الاشياء واليه اشار قوله
تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فالعالم باسماء حروف الدين من

يعلم اسم كل حرف حرف يائية او الفية او همزية الى غيرها
ويعلم ايضا ما الزم من اجتماعها وما الزم من تفرقها فان الحاج
على الحقيقة من يعرف مناسك الحج منسكا منسكا الى اخرها
فليتأمل فان علم اسماء الدين معدن الاسماء كلها وفي المتقا
بيت اقول وروح القدس ينفث بالنفس :: بان وجود
الحق في العدد الخمسى :: فان الدين خمسة احرف وعلمها
معدن علم الاسماء كلها والعلمان صاحب علم المواد وان كان
من اهل التقوى والزهد والورع والاستقامة في الدين
فهو كموسى ع م وصاحب علم الاسماء وان خرق السفينة وقتل
الغلام واقام جدار قوم ابوا ان يضيفوهما فهو كالخضر ع م
وهما مأموران باقامة الدين ولكن يمشي كل واحد منهما
باقامة الدين بحكم علمه وكثيرا ما يخالف احدهما الاخر فمن جمع
هذين العلمين وجعلهما علما واحدا يكون اكسيرا في تقليب
اعيان نفوس المخالفين وان ابوا ان يضيفوهما وطردوا
عن بلاد عمان بلدا الى بلد وفي قصة موسى والخضر عليهما
السلام في سورة الكهف شفاء لما في الصدور والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل والحاصل ان لبيت الدين اربعة

قوائم في حقيقة فالحجب عما هو المقصود منها فهو ادم والمعنى في
ملك والملكة المقصود فهو شيطان غوى حفظنا الله واياكم
عن الاتكال والغرور والله الحق وهو يهدي السبيل فيا عجبا
لقوم من امة محمد حيث جعل الله جميع انبياء الشرايع
عمالا لدينهم الذي ارتضى لهم وامرهم باقامته ونهاهم عن
التفرق فيه وهم لا يبالون انهدام دينهم فضلا عن انهدام
وذلك لضعف ايمانهم فكان فرط حب الدنيا وطلب
جاهها جعلهم كالمجانين فعند ذلك الزمان الموت
احب للعلماء بالله من الحيوة معهم والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل واعلموا ان بيت الدين كسراي
عظيم بل اعظم من العرش وله اربعة اركان وسقف
وعلى بابه حاجب وكل من اراد الدخول الى السلطان
لا يقدر ان يدخل الا باذن الحاجب او دليل بامر الحاجب
وهذا ليس بظن من القائل بل امر محقق شواهده ودلائله
جميع انبياء الشرايع كما في القرآن
والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذالكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم
ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن
طيبة في جنات عدن واخرى تحبونها نصر من الله
وفتح قريب وبشر المؤمنين قوله تعالى تؤمنون بالله
بهمزية الاسماء مع الذات قوله تعالى رسوله اسماء
مجردة الرسول بهذه قوله تعالى رسوله الاسماء المجردة الرسول
بهذه ي س ز ما ي / ۱۲۸ حسين ي س ز ما / ۱۱۸ حسين امدى
معلوم اوله كه آيت ايمان بالله ورسوله دلالت ايدركه
بوسنه ده اولدقلرينه ايمان كتوررسكز عذاب اليمدن
بو ايمان سزه نجات ويرر دخي كناهلريكز مغفرت اولنور
جنات عدنده مساكن طيبه يه داخل اولورسز ودخي
نصر من الله وفتح قريب ايله مبشر اولورسز عموم معناي رسول
مدلولي جمله رسوللردر اسماء مجرده حرفنك مدلولي قرآن عظيم
الشاندر ايمان كتورك ديرايكن رسول دكلدر دينه دليل
ايله دير الحاصل مصرينك نفينه سبب بونلردر رسالتلرينه
اول المؤمنين اولديغيدر غيري علتلر بهانه در اصل مراد اكر بودر والسلام

٢٠

والمقرى لا يتبعه ولومات بالجوع والعطش فهذا آخر الجواب منه
لهم وان ذكان [illegible] من الروح الوحى لمن اصطفاه الله للرسالة فحيث
لم يرضى لبعض من اصطفاه الله للرسالة كالحسنين صلوات الله
عليهما وسلامه ورضى من قتله الحمام حسنين عليه الصلوة
والسلام فهو من اكبر اعداء الله تعالى ورئيس هذا المذاهب
اليوم الواعظ السحان جعلنا الله واياكم من احباء آل محمد صلى الله
عليه وسلم بالصدق والاخلاص المائدة الرابعة والستون فى قوله
تعالى ولا تنيا فى ذكرى فان قلت كيف كان الواعظ فى الذكر
حتى لا نكون مثله فيه قلت ان الواعظ لما تقرب الى السلطان
محمد قطع السلطان محمد جميع اهل الذكر فى الجوامع والمساجد
والزوايا عن الذكر الجهرى وتشتت اهل الذكر وتفرق وخلت
... الذكر عن اهلها حتى قرب ان ينطفى نور الذكر عن قلوب
... كلية ولهذا نهانا الله عن ان نكون مثله فى ضمن نهيه
... ون عليهما السلام وان قلت كيف نعمل حتى
... له قلت كونوا عاملين بما فى مجالس الزهراء من جواز
... ى نقلا عن فضلاء العلماء وكاتبى المؤمنين وهو
... نهم اختلفوا فى الذكر السرى والجهرى لكن الاختلاف

آما

قد تقدمت فى ص ٦١ ب ٦٤ ب

آما هو فى الافضلية دون الجواز لجواز الذكر الجهرى ايضا قال
فى القنية وأما رفع الصوت بالذكر فجائز وقال صاحب الهداية
فى التجنيس القراءة فى الحمام على وجهين اما ان يرفع صوته اولا يرفع
ففى الوجه الاول يكره وفى الوجه الثانى لا هو المختار واما التسبيح
والتهليل فلا بأس به وان رفع صوته وقال الامام الاكمل فى
شرح المشارق فى شرح قوله عم اربعوا على انفسكم انكم
لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو
معكم فى الحديث استحباب الاخفاء لكن شارح الكشاف
ذكر ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدى برفع
الصوت ليتقلع عن قلبه الخواطر الراسخة انتهى وفى مجمع الفتاوى
يحتمل انه لم يكن فى رفع الصوت هناك مصلحة فقد روى انه كان
فى غزاة ولعل رفع الصوت جر بلاء والحرب خدعة وقال المفسرون
فى قوله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى ارشاد
للعباد الى ان الجهر ليس لاسماعه تعالى بل الغرض آخر من تصوير
النفس بالذكر وتثبيته فيها ومنعها من الاشتغال بغيره
وقطع الوسوسة عنها وهضم النفس بالتضرع والحاصل
ان الاخفاء افضل لعبد عن الرياء لكن اذا خلا عن قصد الرياء